أمثلة الخطوات التعليمية

تعليم اللغة العربية والتربية الروحية

www.iarabic.co.uk

الدعاء المستجاب بسنة الوهاب

بسم الله الرحمن الرحيم:

الدعاء بيمن الأسماء بركة ونماء: { وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا }

الجزء الأول: المفتاح الروحي لرحاب الدعاء بالالتزام بمفهوم الأسماء للنماء

الجزء الثاني: الدعاء منهج سنة الله: ابتهال بما علمنا لتربية روحية سليمة

الجزء الثالث: درجات مناجاة الذاكرين بالذكر الحكيم ومعارجها 16 درجة

الجزء الرابع: مفتاح حل المشاكل معك والعِلاجُ الرُّوحِي بِروح منه لروحك!

الدعاء المستجاب بسنة الوهاب؛ تقرر:

"وأوفوا بعدي أوف بعدكم وإياي فارهبون"

يهدف لفهم سنة الله والعمل بها، فهو:

حصانة التربية الروحية: في المراحل الدراسية، والمعاهد الدينية.

دعاء المؤمن به عهد مع الخير ودعاء الحاج به التزام بالعهد الأخير

وللدعاة إنارة بسنة الله وتنوير فالالتزام بسننه تبصير لتحقيق المصير

سنة الله: حُكم بأحكام بإحكام

سنن الله الطبيعية ذات قوى ذاتية من رحمها تتولد القوى الحيوية .

سنن الله قوى متحدة؛ تولج الروح بالمادة؛ بقوة متحدة أو متضادة .

سنة الله سلطة تشريعية وقضائية وتنفيذية بقوة روحية ومادية:

سنة الله حكم على كل المسائل: لا يفهم الفاعل سنة الله الفاعل !

سنة الله ميزان الحكم: تحكم لتوازن ما بين الفضائل الرذائل !

سنة تحكم بالهدى لمن عمل بعمله، وبالضلال لمن ضل بمعتقده .

سنة الله قدر؛ نظام الأحكام، وقضاء بقانون القدر بإحكام:

القدر دستور الحكم سابق، والقضاء على العمل حكم لاحق؛

فالقضاء حكم بنظام القدر على المعتقد والعمل لكافة البشر .

سنة الله ميزان الحق للبشر **"أوفوا بعدي أوف بعدكم"** بلا ضرر .

سنة الله ملهمة للخلق في طبيعة الخَلقِ تحكم على الخَلقِ بالخُلُقُ:

سنة الله رحمة للعالمين: تقلبها أعمال الشر نقمة على الظالمين !

سنة الله تنذر؛ تلهم اتقِ: حاسب ! حاسب نفسك قبل أن تحاسب !

سنة الدعاء عمل بسنة الله

سنة الدعاء من سنة الله: نظام خالد، **"فلن تجد لسنة الله تبديلا"**

سنة الدعاء من سنة الله حكم بأحكام **"ولن تجد لسنة الله تحويلا"**

الدعاء صلة الروح ببارئها: **"قل ما يعبأ بكم ربي لو دعاؤكم"**

سنة الدعاء تبدأ باستجابة الداعي لدعوة الله؛ حتى يستجيب له:

"فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون" الاستجابة إلهام للعمل

الدعاء عمل: **"رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء**

الطاعة حياة الإيمان: **استجيبوا لله والرسول إذا دعاكم لما تحيكم**

الدعاء التزام: **"ادعوا ربكم تضرعا وخفية إنه لا تحب المعتدين"**

الدعاء عهد الله **"تجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء"** لمن والاه

الدعاء إخلاص لله: **"هو الحي لا إله إلا هو فادعوه مخلصين له الدين"**

"قل إنما أدعو ربي ولا أشرك به أحدا"، **"فلذلك فادع واستقم"**

دعاء المتقي وقاية: **وأدعو رب عسى أن لا أكون بدعاء ربي شقيا**

ودعاء الشقي قولا لا فعلا؛ فلا استجابة لقول بلا عمل صالح خالص لله

افتتاح أبواب الاستجابة

الدعاء قوة روحية: ووسيلة للرشد للعمل بموجب سنة الله؛ لنوافق القدر مع الأقدار؛ نظام العمل مع دستور الحكم؛ليسلم الملء من القضاء؛من الحكم،فيحيا حياة طيبة.

سنة الله القوانين والأنظمة الشاملة لكل ما خلق. هي نظام الخلق، وتدبير شؤون الخلق، والعلاقة بين سُنَنِهَا؛ أنظمتها متضمنة دقة نسبة التناسب، ولها ثلاثة أبعاد:

1- أنظمة طبيعية للأشياء 2- أنظمة حيوية لحياة الأحياء، 3- أنظمة روحية وأخلاقية لتدبير شؤون حياة الإنسان: أخلاقياً، عقائدياً، نفسياً، عقلياً واجتماعياً. مبنية على التزاوج والتضاد والتلاؤم، وهو نظام القدرة الغيبية التي تولج الروح بالمادة. الأنظمة ذو قوة ذاتية تعمل تلقائيا. سنة الله سببية، والدعاء المستجاب يهيئ لتوافق الأسباب مع المسببات. الاستجابة تعتمد على قوة الإيمان و والعمل بالإحسان.

3 – النظام الروحي يعتمد على الالتزام بالنظام الأخلاقي. جهل الإنسان بدستور الحكم الروحي والأخلاقي وتنفيذه بأمر الله؛ ذي القوة الروحية والطبيعية؛ أدى لاعتقادات غيبية مختلفة ذات قوة خارقة. لكن الناس يعتقدون بحكم أخلاقي غيبي: "مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ". لذا اعتقدوا بالأديان والتزموا أخلاقيا بها فحمتهم؛ ليس الأديان التي حمتهم ولكن الحكم بسنة الله الأخلاقية على خلقه عامة بالعدل حماهم، وإجابة دعوة المضطر للمؤمن وغير المؤمن!

توارث المسلمون سوء فهم "القضاء والقدر" كغيرهم كأنه "قسمة ونصيب" أدى إلى ظهور فلسفات الجبر والاختيار فكلَ يؤمن على شاكلته. الإيمان السليم بسنة الله الخالدة للخلق كافة؛ ليس "القضاء والقدر" بل "القدر والقضاء". القدر نظام عام للخلق؛ كنظام القوة الذرية في الحياة– أطفأناها–. القدر نظام الحكم: دستور أخلاقي وروحي سابق في أم الكتاب؛ مبين بالكتاب المبين، والقضاء حكم لاحق بموجب القدر النظام: على النية العقيدة بحكم آني، وعلى العمل الفردي والجماعي بحكم عاجل أو آجل؛ ليس واحدة بواحدة "ويعفو عن كثير"، وذلك لحفظ التوازن في قدر نظام شؤون الخلق كافة بحكمه. سنة الله؛ نظام القدر تسمح للأشرار بحرية الاختيار بقدر، وحسن الاختيار من الله للأخيار الهدف من هذه الخطوة للمراحل الدراسية؛ ليس تعليم ماهية الدعاء، وإنما التربية الروحية السليمة، والحصانة الفكرية، لجميع الطلبة وخاصة في المعاهد الدينية، وتصحيح تصورات العامَّة التي يعميها الدعاة بالغفران، ولتوضيح معيار المفاهيم والحكم الروحي، والأخلاقي السليم للداعي الذي يضجر السامعين بقشور علمية ما أنزل الله بها علما؛ يظن أنه يعمل خيرا لله، وهو يهدم الإسلام باسم الله ورسوله؛ فجملة واحدة بالخطبة؛ تكفي لتنفير عقول الشباب من الإسلام، وإبعاد غير المسلم عنه؛ فجوهرة الإسلام مغطاة بأفكار بعض المسلمين التي تحجب نوره بأقوالهم وأعمالهم. لا يلام الجاهل على تعلم وتعليم الجهل؛ وإنما من علم الجهل، ولا يميزون بين سنة الله، وتقاليد المسلمين الفكرية على أنها إسلامية، وما سياسة الترغيب والترهيب المشبعة بالمعجزات؛ إلا ضرب من التضليل الفكري يسبقون الله في الحكم أو " قل إنما حرم ربي الفواحش ... وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون" (الأعراف 33) وهذا أشد حرمة عند الله، من الشرك الذي ضرره ذاتي، والقول كالفتوى ضرر عام وسنة يستن بها. لا كما يقال في هذا "من أفتى وأخطأ له أجر" بل: "إِذا أُفْتَيَتْ فَقَدْ فُتِنَتْ" مثل هذا بحاجة لتنقيح كل ما لا يتوافق مع سنة الله، من تقاليد المسلمين التي تقف حاجزا بين الإسلام وغير المسلمين، فلا يتسنى تصحيح الفكر السليم إلا بمنهج إسلامي موحَّد، ولا يتسنى للدعاة فهم إيحاء الآيات بهذا الكتيب إلا بتوبة فكرية سليمة لله ويبدأ بصيام زكريا تأملا؛ ليلهمهم الله تعلم سنة الكتاب، والحكمة في أم الكتاب والعمل بها.

سنة الدعاء مبهمة للدعاة: يغرر بهم الغَرور أن "الله "غفور رحيم" كما يغرر بأتباعه ليتمادوا في الغي. الدعاء الطيب لا يظهر بنفسه؛ بل بالأعمال وفهم سنة الدعاء التي علمنا الله ماهيتها: بدعاء عباد الله اشترط عليهم: "فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلم يرشدون"

البقرة 187.وبدعاء أولي الألباب: " فاستجاب لهم أني لا أضيع عمل عامل منكم آل عمران 3:195. 40: 7-9) وبدعاء الملائكة تعليما لنا: "ويستغفرون للذين آمنوا" غافر 6-7 لا كما يقولون لا تدع ضالا إلا هديته! أي لا تلتزم بسنتك: لهذا لام نوح ومحمدﷺ بالجهل. الأئمة يظنون أنهم شفعاء؛ يأمرون الله ليعمل بالنيابة عنهم: "أحصهم عددا ولا تُبْقِ مِنْهُم أحداً!" قالها ﷺ وهو يجاهد لا بالمسجد!. هكذا يحدث التنويم المغناطيسي للعقول بالدعاء السلبي، وشل القدرة على العمل، وباسم فعل الأمر لله! بكلمة "آمين" المتوارثة؛ بدلا من العمل بسنة الله الإيجابية؛ بكلمة "آمِّـــينَ" التي تتضمن كلمة العهد: "إِنَّا لا نبرح؛ لا نفتأ آمين؛ قاصدينك على صراطك المستقيم، وفقنا للعمل بإخلاص الولاء.

المُناجَاةُ المُوجِبَةُ تَرْفَعُهَا الْعِباداتُ المُدْعَمَةُ بِالعَمَلِ الصَّالِحِ، والمُناجاةُ السَّالِبَةُ جَأْرٌ باللِّسانِ، تَحْجُبُهَا الأَعْمالُ السَّيِّئَةِ وَالأَهْواءُ، الدُّعاءُ المُؤَيَّدُ بِالْعَمَلِ مُحامِي الدِّفاعِ في مَحْكَمَةِ تَدْبِيرَ شُؤونُ الخَلْقِ، سُنَّةُ اللهِ حُكْمٌ بِأَنْظِمَةٍ ثابِتَةٍ؛ لا تَرْحَمُ الجاهلين وَلا تَسْتَجِيبُ لِلْغافلينَ عَنْهَا، وَلا تَهْدِي إِلاَّ مَنْ يَطْلُبْهَا وَجاهَدَ نَفْسَهُ لِيَكُونَ أَهْلاً لَهَا؛ إِنَّهَا لَيْسَتْ حُكْماً عَشْوائِيّاً كَمَا يقالَ في بَدايةِ الخُطْبَةِ بدعاء أهل الجنة مبتورا (الأعراف 43) وبسوء فهم حكم الله الخاص بأهل الكهف فيعمم الحكم جزافا (الكهف17) (انظر التربية الروحية5: أخطاء شائعة).

هذه الخطوة: للعامة ولتدرسيها، ومكملة لخطوات التربية الروحية وختامها "سنة الله".

ماهية الدعاء والاستجابة بالعمل

الدعاء بالأسماء الحسنى تستدعي الامتثال لماهيتها، والمناجاة بالعمل بمضمونها حتى تنال الاستجابة: إما تيسير أو تسخير للقوى؛ بلا تغير للسنة الطبيعية. الدعاء تطبيق: فمن يقول: يا **رحمن!** ألف مرة لا تفتح له أبواب الرحمة! ارحم تُرحم، تفتح لك طاقة الرحمة، بعمل الرحمة: دعاء وسبب في الاستجابة. أسلم تسلم، اغفر يغفر لك، أعط تعطى، ألطف يلطف الله بك ويصلح بالك. اسمع تبصر! أما من لعنهم الله أصمهم وأعمى أبصرهم.

يجب أن يكون الدعاء للدنيا لتكون وسيلة للآخرة بالعمل. فمن دعا: "ربنا آتنا في الدنيا حسنة فما له في الآخرة من خلاق" فإذا طلب الرزق: ربنا ارزقنا؛ لنكون من المحسنين، ربنا أشفنا! لتعنا على طاعتك، وساعدنا! لنعمل صالحاً. ربنا وفقنا لنسبحك بعمل يقربنا إليك. الدعاء وسيلة للعمل: فمن يقول ألف مرة: "ربنا آتنا بالدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة" البقرة 202) لما نال حسنة؛ لأن الله أتم بيان حكم الاستجابة: بعمل الخير: "أولئك لهم نصيب مما كسبوا" من الحسنات، اعمل حسنات تنل حسنة "والله سريع الحساب". الدعاء وسيلة لتعمل بما تدعو به وإلا كانت الإجابة: "كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون"؛ أن تذكروا الله وتسبحوه بألسنتكم ولا تسبحوه وتعظموه وتتذكره بأعمالكم.

سُئلت: هل التسبيح بالقلب خير أم باللسان؟ أجبت: ليس التسبيح قولا بل عملا؛ كما علمنا الله التطبيق العلمي للتسبيح: "قال أوسطهم ألم أقل لكم لولا تسبحون" القلم: تلتزمون بأمر الله وتعطوا الفقراء حقهم، فمن لم يدفع الزكاة لم يعط الحق لأهله فليستجب بدفع ما فات؛ حتى يلبى دعاءه، فالتسبيح تعظيم الله عملا وفعلا؛ ينطق قولا عليا.

إذا دعوت بأحد أسماء الله الحسنى نظرياً لا استجابة! إلا بالتطبيق العملي والالتزام بمدلولها: يا **رحمن!** تستدعي التقييم بميزان الرحمة، وتمحو ما فعلته من ظلم بلا رحمة جزاءا وفاقا. وتلتجئ لمن ظلمك ليدعو لك بالرحمة، لتعمل عملا فيه رحمة؛ لتفتح لك طاقة الرحمة.

يا **تواب!** يا **غفار!** يا **غفور!** يا **عفو!** تحب العفو فاعف عنا!: هذا يتطلب أن تغفر لمن أساء إليك، وترجو منه المغفرة؛ لأنك ظلمته؛ كما علمنا الله بقوله لأبي بكر ليغفر لمن أساء له في عِرضه: "ولا يأتلِ أولوا الفضل..وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم" النور. تغفر لمن ظلمك، وتطلب منه أن يدعو لك بالغفران، كما طلب أبناء يعقوب: "يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا إنا كنا خاطئين قال سوف أستغفر لكم ربي إنه هو الغفور الرحيم"

يا **بر!** يجب أن تكون بارا وتعمل البر لِتُبَرّ. يا **ودود!** يجب أن تكون محباً لخلقه بالفعل لِتُوَد

يا **سميع** يا **بصير!** أبصرنا بنورك! يا **عليم** علمنا! لو دعوت بها ألف مرة ما تعلمت، وإنما يهيئ لك سبيل العلم في حينه للتعلم، لذا يجب تنفيذ أمر الله "اقرأ" لتعلم سنته، وتدعوه بها، اسمع واعمل بأوامره وأبصر بسنته؛ بأنظمته الأخلاقية والروحية، لتبصر بنوره.

يا **حسيب** يا **وكيل** يا **ولي!** حسبي الله ونعم الوكيل! حاسب نسفك تولّ غيرك يتولاك

يا **عزيز!** يا **معز!** يا **مذل!** عزنا ولا تذلنا! وجب عليك الترفع عن السوء والعمل بالعلم والإيمان السليم؛ لترقى روحياً وأخلاقياً وإنسانياً؛ لتنال العزة مع الله ورسوله والمؤمنين.

يا **منتقم** من الظالمين لا تنتقم منا! يا **جبار** على المتجبرين لا تتجبر علينا! يا **قهار** المتكبرين لا تقهرنا! فسنة الله تحكم على النية والعمل؛ فابتعد عن الانتقام والتجبر والظلم والإرهاب

يا **لطيف:** تستدعى منك اللُطف بالمعاملة مع الجميع: "قولوا للناس حسنا وأقيموا الصلاة"

يا **وهاب** يا **رزاق** يا **معطي** يا **باسط** ارزقنا! فإذا لم تهب وترزق وتعطي لا يستجاب لك، وإنما يستجيب لك بإعطائك الأسباب لتتبعها، وكم من يلوم الله على قلة رزقه والله تكفل بالرزق لجميع خلقه "سواء للسائلين" لطالبه بالسعي والعمل والله الموفق ولا يضع عمل عامل منكم، ويشترط أيضا: "وأنفقوا من طيبات ما كسبتم". الإنفاق دعاء فعال!

يا **سلام!** هبنا الأمن والسلام. إن كنت مسالماً عادلاً مقسطاً مع نفسك وأهلك وغيرك نلت نصيبا من السلم، وإن نميت القدرات التي منحها الله لك بقوة لتقف ضد الظلم والظالم بالسلم. كففت الظلم عنك إذا قسطّ بالقسطاس المستقيم، تنال قسطاً من الله.

وهَلّمَّ جرّاً لتحول الدعاء من السلب إلى الإيجاب: "الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه" كيفية الدعاء: "وقدموا بين يدي نجواكم صدقة" يكرر الدعاء الواحد طيلة اليوم حتى ينير العقل لعمل مَّا، وطلب الغفران من الله وممن آذيته، وإشغال العقل به بقوة حتى أثناء النوم.

الدعاء عمل: يعتمد على درجة الصلة بالله وخلقه

التطبع بهذه الأدعية بحاجة إلى أربع سنوات لمحو الأمية الروحية، والتطبيق العلمي والعملي: "ولكل درجات مما عملوا وما ربك بغافل عما يعملون" الأنعام 132. فالدرجات نحو:

0-. من كان مسلماً بالاسم، قاطع الصلة بالله، مؤمناً بلا عمل مخادعاً ظالماً لنفسه ولأهله إرهابا، ويعتبر نفسه صالحاً، وزين له سوء عمله فرآه حسنا، يبرر أعماله السيئة غروراً، فليس له قدم صدق عند الله ورسوله وليس له نية التوبة بالعمل فدعاءه هباءً منثوراً

1- مسلم يدعو الله بلا عمل بمقتضى ما يدعو به، وقد يعبد الله أحياناً خوفاً وطمعاً وإذا ما أصابته مصيبةً بما كسبت يديه ارتدّ على أعقابه، لعدم التزامه بالإيمان الحق وبالصبر.

أو مؤمن يدعو الله وملتزم بأركان الإسلام والإيمان: بالمسجد يعبد الله وخارجه يعبد هواه. مفتي ذاتي يفتي لنفسه تحليل الحرام: ماليا يحلل الفائدة، التعامل مع الآخرين زيادة في الكسب، وقلة في إتقان العمل، وزيادة في الربح والحيلة يؤمن: "العمل عمل"؛ يعني كسب بلا أخلاق، ويفتي لنفسه اجتماعياً: كمعاداة من ظلمه ومقاطعته باسم أن ظالم شرير. عائليا عدم التزام الأبناء والآباء بحقوقهم والأزواج والأهل بواجباتهم وكذلك مع الخلق.

2- مؤمن متعلم الجهل من الأقوال، أمي ملتزم خير منه. ولاءه لمذهبه أكثر من ولاءه لله؛ فهذا شرك ديني (الروم -30 -31)، يرهب، وقد يقتل الأبرياء باسم الله الرحمن لرحيم؛ كأنه وكيل الله في الأرض، أو مؤمن عابد سلبي يكف شره وخيره عن غيره يحيا بلا خير ولا برّ

3- مؤمن عالم ومحسن خاشعا لله وحده صابرا مع الداعين: فالدعاء يزيده نوراً يمشي به بين الناس بالرأفة والرحمة والإحسان، عالماً بالإيمان وسنة الله وعالماً بالعمل بمقتضاها.

4- مؤمن محسن ذاكر لله في كل عمل: (انظر درجات الذاكرين 16 درجة الجزء الرابع) كصناعة عمل الخير والبر، فهو من الذاكرين الشاكرين بالعمل: "اتل ما أوحي إليك من الكتاب وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون" العنكبوت" 45. اعتبر الله ذكر الذاكرين: التطبيق العملي للقرآن الكريم، والالتزام بالصلة مع الله الفعلية ومع خلقه العملية، أعظم درجة من تلاوة القرآن بلا عمل، وصلاة بلا صلة بخلقه من مودة وإحسان، فالذكر صناعة العمل، عدم إتقانه يحدث الخلل!

5- مؤمن موقن يعمل بعلم اليقين، مجاهد بماله ونفسه للحق المبين، كعمل الصحابة: "أولئك أعظم درجة عند الله" ممن يجاهدون بأقوالهم وأفعالهم التي تتوافق مع سنة الله.

6- مؤمن سما بعمله وعلمه فأنعم الله عليه بعلم من لدنه وجعل له نورا يمشي به في الناس "فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا" فمن حقق السمو إلى الدرجة الثالثة فقد فاز فوزاً عظيماً وفقنا الله للعمل لهذا! لبيان ذلك:

الصَّلاةُ صِلَةٌ رُوحِيَّةٌ فَصَلِّهَا والدُّعاءُ دَعْوَةٌ رَبَّانِيَّةٌ فَلَبِّهَا

الصّلاة دعاء واستجابة لله؛ غذاء للرّوح لتوليد طاقة روحية مهيمنة على القوى العقلية والنفسية والجسدية، رقيّها يعتمد على قوة العلم والإيمان والعمل، وإخلاص الولاء لله ولخلقه. أجب: أتصلي؟ لِمَ تصلِ؟ لِمَ لا يستجاب لدعائك، أو -!؟

إليكَ تقييماً لنُمِّوكَ الرّوحي: من علم ماهية صلاته لله علم درجة إيمانه وصلته بالله:

0- "لا أصلي": علاقة سالبة: من لا صلاة له لا صلة له بالله، ولا استجابة منه، من قاطع الله قطعه فغوى. ومن أضاع الصلاة اتبع الشهوات فيلقى غياً؛ جزاءً وِفاقاً.

1- "فرض، أمر الله بها، أصليها غالباً": فهي عادة طيبة غير فعالة، إيمان بلا علم. يضعف أمام الأهواء، ولا يستجاب لدعوة اللسان اللّفظية؛ إن لم تكن إيمانية عملية.

2 – "أصلي خوفاً من عذابه وطمعاً في رحمته" فَتَمْحِي السيئات؛ فيكثر منها ويبرر أعماله كمن يأخذ الربا تبريرا له، وكمن تلبس الحجاب للصلاة فقط وَتُبَرِّرْ لنفسها.

3-: "الصلاة خشوع وطاعة للعمل": وسيلة للتقوى وللبر والإحسان، والنهي عن المنكر. سعيد بإجابة الدعاء وأسعد بعدم الإجابة؛ لثقتي بالله أنه يختار لي الأفضل!

4- "الصلاة ذكر الله بالعمل وانسجام معه وخلقه" تسبيح بعمل: طهارة للروح، تزكية للنفس، قوة للإرادة لرقي روحي أخلاقي إنساني، صلة للهداية والإلهام!

5- "الصلاة عبادة من تراه" وإخلاص العمل له ولخلقه، به سكينة وطمأنينة. صلة الروح الدائمة بالله؛ ترتد بروح من الله تأييداً، وبنور منه يمشي به في الحياة والممات.

6- الصلاة تجلي لله ذي الجلال والإكرام؛ تجلي فوق المادة المحطة للقدر؛ فهي رابطة روحية مع الله ومشاركة وجدانية عملية مع خلقه. صلة الله صلوات منه ورحمة.

فارْقَ بصلاتكَ قُدُماً يصلُكَ الله بروح منه؛ وباستجابتكَ لسنته تستجب لكَ منه.

عش عملياً بتكرار الأدعية حتى تجد دعاءَكَ الذي يفتح لكَ أبواب الرحمة بتطبيقه.

مِفْتَاحُ الاسْتِجَابَةِ مَعَكَ! فَافْتَحْ بِهِ أَبْوَابَ رَحْمَةِ رَبِّكَ

إِرَادَةُ اللهِ مَعَ مَنْ مَعَهُ قُوَّةُ الإِرَادَةِ بِحَقٍّ؛ فَحَقِّقْ مَا تُرِيدُ بِهِمَا

"مَنْ عَرَفَ نَفْسَه عَرَفَ رَبَّهُ!" فعرَّفه بقواها وآتاه أسبابها، ومن عمل بها نال مرادها.

الروح قوة خالدة، أودعها الله بالإنسان لينمو بمزرعة الحياة؛ فنمها بقوتها الروحية؛ فسنتها: "لكل فعل ردة فعل"، "كما تزرع تحصد "؛ لذا تستجيب لمن يفعل بقوة.

مقومات الحياة مُحكمة بعدل سنة الله لجميع خلقه؛ يعطي منها من يطلبها بأسبابها

الاستجابة العامة سواء للسائلين؛ أما الاستجابة الخاصة: استجب لله؛ يستجب لك!

اطلب الغفران من الله وممن أسأت إليه ومن نفسك؛ إنكَ اليوم ابن اليوم بالغفران!

تذكّر أسوأ الأشياء وامحها من الذاكرة؛ إنها منبع الهم والغم؛ تقلق بالمنام واليقظة.

الفشل والمرض يقتل القوة الحيوية فامحها بالإرادة؛ تكرارها زيادة للقوة؛ فاسعد بها

لا تفكر بالمشكلة بل بحلها، فكر بالخير أو بالشر يأتكَ، أو بالسعادة مع الله تأتكَ

السعادة من الله والشقاء منكَ؛ لأنك القانط من رحمته، واليأسُ إحباطٌ يميت القوى.

غير تفكيركَ السلبي؛ تصبح حياتكَ إيجابية، ثق بالله يُعْطِك، ثق بالناس يثقوا بكَ، ثق

بقوتك؛ تقوِّك بعزم الإرادة، ثق بالإيجاب يحبك، وبالسالب يسلبك كل القوى!

اشف العقل من أمراضه السالبة التي تشل قوته الروحية: فالشرك يضلله، الظلم يميته،

النفاق يزدريه، المكر يرديه، الحسد يبليه، طاعة الله تحييه، الهدى يهديه والإلهام يقويه

العقل السليم قوة حيوية روحية خارقة إذا انسجمت النفس معه زكاها وسما بها

فمن تحكم بهواه طابت نفسه بالأخلاق وسمت روحه بالصلاة ونمى عقله بالإلهام

كرر دعاء مَّا باللسان؛ تسمعه الآذان تعمل به الجوارح، يرفع الدعاء العمل الصالح

شكرا لله الذي ألهم وشكراً من الله لكل من أسهم. الخطوات التعليمية: ح.م. عبارة م.ت

الجزء الأول:

1.1. مفتاح الدّعاء بأحد الأسماء التي تعمل بموجبها

بِاسْمِ اللهِ الَّذِي لَهُ خَيْرُ الأَسْماءِ، بِسْمِ اللهِ الَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ اِسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّماءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ مُجِيبُ الدَّعاءْ

اللَّهُمَّ إِنَّنا آمَنَّا بِكَ، وَاْستَجَبْنَا لِمَا أَمَرْتَنا بِهِ، فَتقَبَّلْ مِنَّا الدُّعاءْ.

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهُ إِلاَّ اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدَاً عَبْدُهُ وَرَسولَهُ لِلأَحْياء.
نَصَلِّي وَنُسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ خاتَمِ الْمُرسَلِينَ وَالأَنْبِياءِ ﷺ

اللهُ ﷻ: يا **اللهُ!** لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ لَكَ الأَسْماءُ الحُسْنَى نَدْعُوكَ بِهَا

الرَّحْمَنُ[1]: يا **رَحْمنَ** الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ! اِرْحَمْنَا بِتَرْكِ المَعاصِي

الرَّحِيمُ[2]: يا **رَحِيماً** بعبادك اِرْحَمْنا بِرَحْمَةِ الحَياةِ الطَّيِّبَةِ مِنْ عِنْدِكَ

المَلِكُ[3]: يا **اللهُ** أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ؛ مَلِّكْنَا أَنْفُسَنَا بِالْحَقِّ.

القُدُّوسُ[4]: يا **قُدُّوسُ** إِنَّا نَسَبِّحُ وَنُقَدِّسُ لَكَ! فَزَكِّ أَنْفُسَنَا

السلام[5]: يا **سَلامٌ** أَحْيِنَا بِسلامٍ، وسَلِّمْنَا مِنْ سُوءِ الأَنامِ.

المُؤْمِنُ[6]: يا **مُعْطِيَ** الأَمْنَ وَالأَمانَ وَالإِيمانَ أَمِّنَّا بِالإِيْمَان.

المُهَيْمِنُ[7]: يا **مُهَيْمِنُ** عَلَى خَلْقِه! هَبْنَا الهَيْمَنَةَ عَلَى أَنْفُسِنَا

العَزِيزُ[8]: يا **عَزِيزُ** عِزَّنَا بِالطَّاعَةِ وَلا تَذُلَّنا بِالْمَعْصِيَةِ.

الجَبَّارُ[9]: يا **جَبَّارُ** عَلَى الْمُتَجَبِّرِينَ أَنْقِذْنَا مِنْهُمْ وَلا تَجْعَلْنَا مَعَهُم

المُتَكَبِّرُ[10]: يا **مُتَكَبِّرُ** عَلَى الْمُتَكَبِّرِينَ! لا تَجْعَلْنَا مِنْهُمْ

الخَالِقُ[11]: يا **خالِقُ** أَحْسَنْتَ خَلْقَنَا فَأَحْسِنْ خُلُقَنَا

البارِئُ[12]: يا **بارِئُ** بَرَأْتَنَا بِرَحْمَتِكَ! فَبَرِّئْنا مِنْ كُلِّ عَيْبٍ.

المُصَوِّرُ[13]: يا **مُصَوِّرُ** أَحْسَنْتَ صُوَرَنا فَأَحْسِنْ تَصَوُّرَنَا

الغَفَّارُ[14]: يا **غَفَّارَ**! إِنِّي غَفَرْتُ لِمَنْ أَسَاءَ إِلَيَّ؛ فَاغْفِرْ لِي

القَهَّارُ[15]: يا **قَهَّارَ** الظَّالِمِينَ! أَبْعِدْنِي عَنِ الظُّلْمِ وَالقَهْرِ.

الوَهَّابُ[16]: يا **وَهَّابُ!** "هَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً"

الرَّزَّاقُ[17]: يا **رَزَّاقُ!** ارْزِقْنَا رِزْقًا حَسَناً بِنِعْمَةِ الإِيمانِ،

الفَتَّاحُ[18]: يا **فَتَّاحُ!** اِفْتَحْ لَنَا أَبْوابَ رَحْمَتِكَ

العَلِيمُ[19]: يا **عَلِيمُ!** زِدْنَا عِلْماً بِسُنَّتِكَ يا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ

القابِضُ[20]: يا **قابِضُ!** اِقْبِضْ عَنَّا العَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ.

الباسِطُ[21]: يا **باسِطُ**! زِدْنَا بَسْطَةً في العِلْمِ وَالجِسْمِ وَالرِّزْقِ

الخافِضُ[22]: يا **خافِضَ** الظَّالِمينَ! ارْفَعْنَا بِصَالِحِ الأَعْمالِ.

الرَّافِعُ[23]: يا **رافِعاً** بِالإِيْمانِ وَالعِلْمِ! اْرفَعْنا بِالْعَمَلِ بِهِمَا

المُعِزُّ[24]: يا **مُعِزُّ**! أَعِزَّنَا بِالطَّاعَةِ وَلا تُذِلَّنا بِالْمَعْصِيَةِ.

المُذِلُّ[25]: يا **مُذِلاً** بِالسَّيِّئاتِ! أَعِزَّنَا بِالْحَسَناتِ

السَّمِيعُ[26]: يا **سَمِيعَ** الدُّعاءْ! انْصُرْنَا عَلَى البَلاءِ

البَصِيرُ[27]: يا **بَصْيراً** بِحالِنَا! أَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ سُؤَالِنَا

الحَكَمُ[28]: يا **حَكَمُ**! لا تَحْكُمْ عَلَيْنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهاءُ مِنَّا.

العَدْلُ[29]: يا **عَدْلاً** بَيْنَ خَلْقِكَ بِالحَقِّ! كُفَّ أَيْدِيَ الظَّالِمِينَ عَنَّا

اللَّطِيفُ[30]: يا **لَطِيفُ**! اُلْطُفْ بِنَا يا لَطِيفُ، يا لَطِيفْ....

الخَبِيرُ[31]: يا **خَبِيراً** بِأَعْمالِنَا! وَفِّقْنَا لأَحْسَنِ الأَعْمالْ.

الحَلِيمُ[32]: يا **حَلِيمُ**! لا تُؤاخِذْنَا بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُنَا

العَظِيمُ[33]: يا **عَظِيمُ**! خُصَّنَا بِرَحْمَةٍ مِنْ فَضْلِكَ العَظِيمِ.

الغَفُورُ[34]: يا غَفُورُ! اغْفِرْ لَنَا؛ إِنَّا نَتُوبُ إِلَيْكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ.

الشَّكُورُ[35]: يا **شَكُورُ**! إِنَّا نَعْمَلُ عَلَى شُكْرِكَ لِنِعَمِكَ عَلَيْنَا

العَلِيُّ[36]: يا **عَلِيُّ**! تَعالَيْتَ عَمَّا يُشْرِكُونَ؛ إِنَّا لا نُعْلِي عَلَيكَ أَحَداً

الكَبِيرُ[37]: يا **كَبِيرُ**! إِنَّا نُكَبِّرُكَ وَنُعَظِّمُكَ؛ فَلا نَتَكَبَّرُ مَعَ الْمُتَكَبِّرِينَ.

الحَفِيظُ[38]: يا **حَفِيظُ**! احْفَظْنَا مِنْ السُوءِ؛ وَبِعَمَلِ الْخَيْرِ لِلأَشْرارِ

المُقِيتُ[39]: يا **مُقِيتُ**! أَقْتْنَا أَطْعِمْنَا مِنَ الحَلالِ الطَّيِّبْ، وَلا تَمْقُتْنا

الحَسِيبُ[40]:يا **حَسِيبُ**! حاسِبْنَا حِساباً يَسِيراً، حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ.

الجَلِيلُ[41]: يا **جَلِيلُ**! أَجِلَّنَا بِالإِيمانِ وَلا تَجْعَلْ لِلظَّالِمِينَ عَلَيْنَا سَبِيلا

الكَرِيمُ[42]: يا **كَرِيْمُ**! أَكْرِمْنا بِدَرجاتٍ وَمَغْفِرَةٍ وَرِزْقٍ كَرِيْمٍ

الرَّقِيبُ[43]: يا **رَقِيبُ** عَلَيْنَا! أَلْهِمْنَا رُشْدَنَا؛ إِنَّا نَتَرَقَّبُ رَحْمَتَكَ

المُجِيبُ[44]: يا **مُجِيبَ** الدَّعَاءِ! أَلْهِمْنَا الاِسْتِجابَةَ لِدَعْوَتِكَ لَنا.

الواسِعُ[45]: يا **واسِعَ** المَغْفِرَةِ! وَسِعَتْ رَحْمَتُكَ كُلَّ شَيْءٍ فَارْحَمْنَا

الحَكِيمُ[46] يا **حَكِيمُ**! عَلِّمْنَا الكِتَابَ وَالحِكْمَةَ وَزَكِّنَا بِالعَمَلِ بِهِمَا

الوَدُودُ[47] يا **وَدُودُ**! هَبْ لَنَا وُدّاً لَكَ وَلِكِتَابِكَ وَلِنَبِيِّكَ وَلِلْمُؤْمِنِين

المَجِيدُ[48]: يا **مَجِيدُ**! وَفِّقْنَا لِلْعَمَلِ الحَمِيدِ بِالقُرْآنِ الْمَجِيدِ.

الباعِثُ[49]: يا **باعِثَ** الحَياةِ وَباعِثاً مِنَ المَمَاتِ اِبْعَثْ فِينا الحَياةَ الرُّوحِيَّةَ

الشَّهِيدُ[50]: يا **شَهِيداً** عَلَيْنَا! نَشْهَدُ أَنَّنَا مَقَصِّرونَ فَهَبْ لَنَا قُوَةَ العَزْمِ

الحَقُّ[51] : يا **حَقُّ**! اِجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ.

الوَكِيلُ[52] : يا **وَكِيلَ** الخَلْقِ! تَوَكَّلْنَا عَلَيكَ، وَكَفَى بِكَ وَكِيلاً

القَوِيُّ[53] : يا **قويُّ**! هَبْ لَنَا القُوَّةَ؛ لِنأْخُذَ ما آتَيْتَنا بِقُوَّةٍ.

المَتِينُ[54] : يا **مَتِينُ**! مَتِّنْ خُطانَا عَلَى الصِّراطِ الْمُسْتَقِيمِ.

الوَلِيُّ[55]: يا **وَلِيَّ** الْمُسْتَضْعَفِينَ! تَوَلَّنَا، وَلا تُوَلِّي عَلَيْنا الظَّالِمِينَ.

الحَمِيدُ[56]: يا **حَمِيدُ**! نَعْمَلُ عَلَى حَمْدِكَ وَشُكْرِكَ عَلَى نِعَمِكَ.

المُحْصِي[57] : يا **مُحْصِيَ** أَعْمالِنا عَلَيْنَا! لا نُحْصِي نِعَمَكَ عَلَيْنَا!

المَبْدِئُ[58] يا **مُبْدِئَ** الخَلْقِ! كَمَا بَدَأْتَنَا نَعُودُ إِلَيْكَ طائِعِين فَاغْفِرْ لَنَا

المُعِيدُ[59]: يا **مُعِيدُ** إِنَّا إِلَيْكَ عائِدُونَ؛ فَافْتَحْ لَنَا أَبْوابَ رَحْمَتِكَ

المُحْيِي[60]: يا **مُحْيِي**! أَحْيَيْتَنَا عَلَى الإِسْلامِ؛ فَأَمِتْنَا عَلَى الإِيْمانِ

المُمِيتُ[61]: يا **مُمِيتُ**! اِجْعَلْ أَعْمَالَنَا خالِصَةً نافِعَةً لنا لِيَومِ لِقائِكَ.

الحَيُّ[62]: يا **حَيُّ**! أَحْيِنَا حَياةً طَيِّبَةً بِالإِيْمانِ! وَغَذِّنا بِرُوحِ القُرْآنِ.

القَيُّومُ[63]: يا **قَيُّوماً**! عَلَى الخَلقِ بِأَعْمالِهِمْ؛ أَحْسِنْ قِيامَنَا بَيْنَ يَدَيْكَ.

الواجِدُ[64]: يا **واجِدُ**! أَوْجَدْتَ الخَلْقَ، فَلا نَجِدْ لَنَا وَلِيًّا إِلاَّ إِيَّاكَ!

الماجِدُ[65] : يا **ماجِدُ**! وَفِّقْنَا لِتَكُونَ أَعْمالُنا ماجِدةً حَتَّى نَلْقاكَ.

الواحِدُ[66]: يا **واحِدُ** أَحَدُ! وَحِّدْ قُلُوبَنَا عَلَى طاعَتِكَ وَعِبادَتِكَ.

الصَّمَدُ[67]: يا **صَمَدُ**! بِكَ نَصْمُدُ، وَإِلَيْكَ نَقْصِدُ فَلا تُخَيِّبُ رَجَاءَنَا

القادِرُ[68] : يا **قادِرُ**! قَوِّ قُدُراتِنَا؛ عَلَى طاعَتِكَ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ.

المُقْتَدِرُ[69]: يا **مُقْتَدِرُ** عَلَى العاصِينَ؛ وَفِّقْنَا لِنَكُونَ مِنَ الطَّائِعِينَ.

المُقَدِّمُ[70]: يا **مُقَدِّمَ** الأَتْقِياءِ! وَمُؤَخِّرَ الأَشْقِياءِ، قَدِّمْنَا بِعَمَلِ الخَيْرِ.

المُؤَخِّرُ[71]: يا **مُؤَخِّرَ** العَذابِ عَنْ الظَّالِمِينَ لا تُعَجِّلْهُ لَنَا وَاغْفِرْ لَنَا

الأَوَّلُ[72]: يا **أَوَّلَ** الوُجُودِ، اِغْفِرْ لَنَا؛ لِنَكُونَ مِنْ أَوَّلِ الْمُؤْمِنِينَ

الآخِرُ[73]: يا **آخِرُ**! يا دائِمُ يا أَبَدِيُّ! أَخِّرْنَا إِلى الأَجَلِ الْمُسَمَّى.

الظَّاهِرُ[74]: يا **ظاهِراً** لِلْعِيانِ بِالْخَلْقِ! أَظْهِرْنَا عَلَى خَلْقِكَ بِالْحَقِّ.

الباطِنُ[75]: يا **باطِنُ** يا خَفِيُ عَنْ خَلْقِه أَنْتَ الظاهِرُ بِقُلُوبِنَا فَارْحَمْهَا

الوالِ[76]: يا وَالٍ عَلَى الخَلْقِ! أَنْتَ وَلِيُّنَا فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ.

المُتعالِ[77]: يا **مُتَعالٍ** عَلَى الظَّالِمِينَ، يا قَرِيباً مِنَ المُؤْمِنِينَ قَرِّبْنا إِلَيْكَ

البَرُّ[78]: يا **بَراً** بِخَلْقِكَ يا رَحِيمُ! بِرَّنَا مِنْ فَضْلِكَ العَظِيمِ بِرْزْقِكَ
التَّوَّابُ[79]: يا **تَوَّاباً** عَلَى التَّوَّابِينَ! تُبْنَا إِلَيْكَ؛ فَتَقَبَّلْ تَوْبَتَنَا.
المُنْتَقِمُ[80]: يا **مُنْتَقِماً** مِنَ الظَّالِمِينَ! اِرْفَعْ مَقْتَكَ عَنَّا؛ إنا مُؤْمِنُونَ

العَفُوُّ[81]: يا **عَفُوُ**! تُحِبُّ العَفْوَ، فَقَدْ عَفَوْنَا عَمَّنْ ظَلَمَنَا؛ فَاعْفُ عَنَّا.
الرَّؤُوفُ[82] : يا **رَؤُوفاً** بِخَلْقِهِ! اُلْطُفْ بِنَا وارْأَفْ بِنَا يا رَؤُوفُ!

مَالِكُ الملكِ[83]: يا **مَالِكَ المُلْكِ**! مَلِّكْنَا أُمُورَنا بِمَا يُرْضِيكَ عَنَّا.
ذُو الجَلالِ والإِكْرامِ[84]: يا ذَا **الجَلالِ وَالإِكْرامِ**! تَكَرَّمْ عَلَيْنَا بِالبِرِّ

المُقْسِطُ[85] : يا **مُقْسِطُ**! تُحِبُّ المُقْسِطِينَ! فَاجْعَلْنَا مِنَ العادِلِينَ.
الجامِعُ[86]: يا **جامِعَ** النَّاسِ لِيَوْمِ الْجَمْعِ! اِجْمَعْنَا عَلَى طاعَتِكَ.

الغَنِيُّ[87]: يا **غَنِيّاً** عَنَّا! نَفْتَقِرُ إِلَيْكَ؛ أَغْنِنَا بِفَضْلِكَ العَظِيمِ يا كَرِيْمُ
المُغْنِي[88]: يا **مُغْنِيَ** الخَلقِ بِغِناكَ، أَغْنِنَا عَمَّنْ سِواكَ بِرِضاكَ.
المانِعُ[89] : يا **مانِعَ** الفَضْلِ عَنْ الأَشْرارِ! وَفِّقْنَا بِفَضْلِكَ مَعَ الأَبْرارِ
الضَّارُّ[90] : يا ضَاراً بِعَدْلِكَ لِلأَشْرارِ! اِرْحَمْنا بِفَضْلِكَ مَعَ الأَخْيار

النَّافِعُ[91]: يا **نافِعَ** الخَلْقِ أَجْمَعين! اِنْفَعْنَا بِالصَّبْرِ مَعَ الرَّاكِعِينَ

النُّورُ[92] يا **نورُ**! نَوِّرْ قُلُوبَنَا بِالإِيمان، وَاجْعَلِ القُرآنَ نُورَ الجَنان.
الهادي[93]: يا **هادِيَ** الْخَلْقِ لِلْحَياةِ الحَيَوِيَّةِ! اهْدِنا لِحَياتِنَا الرُّوحِيَّة.
البَدِيعُ[94]: يا **بَدِيعَ** السَّمَواتِ والأَرْضِ أَبْدَعْتَ خَلْقَنَا فَمِنْكَ خُلُقُنَا

الباقِي[95] : يا **باقِ**! أَبْقِنَا عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبادَتِكَ
الوَارِثُ[96] : يا **وارِثَ** كُلَّ شَيءٍ! أَوْرِثْنَا جَنَّةَ النَّعِيم بِالإِيمانِ وَالعَمَلِ.

الرَّشِيدُ[97]: يا **رَشِيدُ**! أَرْشِدْنَا لِلْعَمَلِ الصَّالِحِ لِخَيْرِ الدُّنيا وَالآخِرَةِ
الصبور[98]: يا **صَبُورُ** عَلَى عِبادِهِ الظَّالِمِينَ أَلْهِمْنَا الصَّبْرَ عَلَى إِساءَاتِهِم
الله[99]: يا **اللهُ** تَقَبَّلْ دُعاءَنَا وَاشِفِ مَرضانَا وَاْهْدِ مَنْ أَرادَ الهِدايَةَ

المُعِينُ: يا **مُعِينُ** أَعِنَّا عَلَى طاعَتِكَ! إِنَّكَ أَنْتَ **المُسْتعانُ** بِهِ فِي الْحَقِّ
الناصر: يا **ناصِرُ** اُنْصُرْنَا عَلَى مَنْ عادانَا فِي دِينِنَا بِغَيْرِ حَقٍّ

المنعم: يا **مُنْعِماً** عَلَى عِبادِهِ! أَنْعِمْ عَلَيْنا بِالصِّحَّةِ وَالعافِيَة.
المُعْطِي: يا **مُعْطِيَ** الفَضْلَ! أَعْطِنَا مِنْ خَيْرِ عَطاءِ العَقْلِ
المنان: يا **حَنَّانُ** يا مَنَّانُ! مُنَّ عَلَيْنا بِنِعْمَةِ الإِيْمانِ وَالعَمَلِ بِهَا

1.2 . اللَّهُمَّ أَنْتَ سَمِيعُ الدُّعاءِ!

اللَّهُمَّ أَنْتَ **اللهُ** لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ؛ لَكَ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى نَدْعُوكَ بِهَا

اللَّهُمَّ أَنْتَ **السَّمِيعُ**! إِنَّا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا إِنَّكَ أَنْتَ سَمِيعُ الدُّعاءِ

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الصَّمَدُ**! إِنَّا إِلَيْكَ مِمَّنْ يَحْمَدُ وَعَلَيْكَ مِمَّنْ يَعْتَمِدُ

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الْمَلِكُ** مالِكُ الْمُلْكَ! فَهَبْ لَنَا مِنَ طَيِّبِ الْمُلْكِ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ **القُدُّوسُ**! نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ كَمَا أَمَرْتَنَا.

اللَّهُمَّ أَنْتَ **العَظِيمُ**! ذُوْ الفَضْلِ العَظِيمِ وَفِّقْنَا لِلْفَوْزِ العَظِيْمِ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ **العَزِيزُ الرَّحِيْمُ**! أَعِزَّنَا وَارْحَمْنَا إِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمِ

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الْمَجِيدُ**! إِنَّا نُمَجِّدُ بِحَمْدِكَ؛ وَفِّقْنَا لِكُلِّ عَمَلٍ مَجِيْدٍ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الجَلِيلُ**! يا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرامِ أَكْرِمْنَا وَلا تُذِلَّنَا

اللَّهُمَّ أَنْتَ **القَوِيُّ العَزِيزُ**! فَأَيِّدْنَا بِقُوَّةٍ مِنْ لَدُنْكَ تُعِزُّنَا بِها.

اللَّهُمَّ أَنْتَ ذُو القُوَّةِ **الْمَتِينِ**! أَعِنَّا بِقُوَّةِ الإِيْمانِ لِعَمَلِ الإِحْسانِ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ **القادِرُ**! أَلْهِمْنَا لِلْعَمَلِ بِنظامِ الْقَدَرِ إِنَّكَ الْمُلْهِمُ القَدِيرُ

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الْمُقْتَدِرُ**! إِنَّا إِلَيْكَ نَفْتَقِرُ لا تَأْخُذْنا أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الْمُهَيْمِنُ**! عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَاهْدِنَا لِنُهَيْمِنَ عَلَى أَنْفُسِنَا

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الْحَيُّ القَيُّومُ** بِكُلِّ شَيْءٍ فَأَحْيِنَا بِالإِيمانِ لِنُقِيمَ الإِحْسانِ

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الْحَيُّ القَيُّومُ**! أَحْيِنَا بِوَحْيِ القُرْآنِ وَاجْعَلْهُ لَنَا نُوْراً

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الوالِي**! فَتَوَلَّنَا فِي الأَمْرِ كُلِّهِ وَكُنْ لَنَا وَلِيًّا وَنَصِيرَا

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الْغَنِيُّ**! وَنَحْنُ الفُقَراءُ إِلَيْكَ؛ فَأَغْنِنَا بِنِعَمٍ لا نَطْغَى بِهَا

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الرَّزَّاقُ**! المُعِينُ اُرْزُقْنَا رِزْقًا حَسَنًا وَأَنْتَ خَيرُ الرَّازِقِينَ

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الباسِطُ**! أَبْسِطْ عَلَينَا مِنْ طَيِّباتِ الرِّزْقِ ما تُزَكِّي بِهِ نُفُوسَنَا

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الباقِي**! يا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرامِ! وَمَا عِنْدَكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الخالِقُ** البارِئُ! تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ مِمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الخالِق**! أَحْسَنْتَ خَلْقَنَا فَأَحْسِنْ خُلُقَنَا بِأَخْلاقِنَا.

اللَّهُمَّ أَنْتَ **بَدِيعُ** السَّماواتِ وَالأَرْضِ! فَلا تُخْزِنَا يَوْمَ العَرْضِ

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الْمُتعالُ**! عَلَى أَهْلِ الضَّلالِ فَاهْدِنَا لِأَفْضَلِ الأَعْمالِ

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الْمُحْيِي المُمِيتُ**! فَأَحْيِنَا بِالإِيمانِ وَاْجْعَلْهُ لَنَا نُورَا

اللَّهُمَّ أَنْتَ **النُّورُ**! نَوِّرْ قُلُوبَنَا بِالإِيْمانِ وَعُقُولَنَا بِنُورِ القُرآنِ

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الْمُؤْمِنُ**! إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وآمِنَّا مَعَ الْمُؤْمِنينَ الْمُتَّقِينَ

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الوَدُودُ** الْمُحِبُّ لِلْمُتَّقِينَ! فَاجْعَلْ لَنَا وُدّاً مَعَ الآمِّينَ إِلَيْكَ!
اللَّهُمَّ أَنْتَ **البَرُّ الرَّحِيمُ**! وَفِّقْنَا لِبِرِّ الوَالِدَينِ وَالعَمَلِ بِبِرِّ الأَبْرارِ

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الفَتَّاحُ**! افْتَحْ لَنَا أَبْوابَ رَحْمَتِكَ بِالبِرِّ فَتْحاً مُبِينَا
اللَّهُمَّ أَنْتَ **الهادِي**! اهْدِنَا لِاتِّباعِ هُدَى كِتابِكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ ﷺ

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الكَرِيمُ**! أَكْرِمْنَا بِمَغْفِرَةٍ وَرِزْقٍ كَرِيمٍ يا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ
اللَّهُمَّ أَنْتَ **الوَّهابُ**! هَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً نَحْيَا وَنَموتُ بِهَا

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الحَفِيظُ**! وَخَيْرٌ حافِظاً احْفَظْنَا مِنْ كُلِّ شَيْطانٍ مارِدٍ.
اللَّهُمَّ أَنْتَ **الرَّؤُوفُ**! بِالعِبادِ رَبَّنَا ارْحَمْنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ
اللَّهُمَّ أَنْتَ **اللَّطِيفُ** بِالعِبادِ فَأَلْطُفْ بِنَا يا لَطِيفُ! يا لَطِيفاً بِعِبادِهِ

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الرَّحْمَنُ**! فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ
اللَّهُمَّ أَنْتَ **الرَّحِيمُ**! أَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ
اللَّهُمَّ أَنْتَ **الحَلِيمُ**! لا تُؤَاخِذْنَا بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُنَا إِنَّكَ غَفُورٌ حَلِيمٌ

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الرَّشِيدُ**! أَرْشِدْنَا لِسَبِيلِ الرُّشْدِ وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدَا

اللَّهُمَّ أَنْتَ **السَّلام**! وَمِنْكَ السَّلامُ فَاهْدِنَا إِلى سُبُلِ السَّلامِ

اللَّهُمَّ أَنْتَ **العَلِيمُ**! زِدنَا عِلْمَا وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ حُكْمَاً وَعِلْمَا.
اللَّهُمَّ أَنْتَ **الرَّقِيبُ** عَلَيْنَا فَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَرْقُبُ عِبادَتِكَ وَطاعَتِكَ

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الشَّكُورُ**! أَعِنَّا عَلَى دَوامِ ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ بِطاعَتِكَ
اللَّهُمَّ أَنْتَ **الغَفَّارُ**! فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيرُ الغافِرِينَ

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الْمُعِزُّ**! تُعِزُّ الْمُؤْمِنِينَ وَتُذِلُّ الظَّالِمِينَ فَأَعِزَّنَا وَلا تُذِلَّنَا
اللَّهُمَّ أَنْتَ **الصَّبُور**! رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَينَا صَبْرَاً وَأَلْحِقْنَا بِالصَّابِرِينَ

اللَّهُمَّ أَنْتَ **التَوَّابُ الرَّحِيمُ**! تُبْنَا إِلَيْكَ تَوْبَةً نَصُوحَاً فَاغْفِرْ لَنَا
اللَّهُمَّ أَنْتَ **الْحَقُّ**! تَقْضِي بِالحَقِّ المَتِينِ فَاهْدِنَا لِلْعَمَلِ بِالحَقِّ الْمُبِينِ

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الباقِي**! أَبْقِنَا عَلَى طاعَتِكَ وَما عِنْدَكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى
اللَّهُمَّ أَنْتَ **الوارِثُ**! لِكُلِّ شَيْءٍ فَاجْعَلْنَا مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ

وَآخِرُ دَعْوانَا أَنِ الحَمْدُ لِلَّه رَبِّ العالَمِينَ وَالصَّلاةُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ
اللَّهُمَّ إِنَّا لا نفتأُ آمِّينَ إِلَيْكَ عَلَى صِراطِكَ الْمُسْتَقِيمَ! آمِّين! آمِّينَ!

الجزء الثاني:

2.1 الابتهال بما علّمنا الله!

وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ

اللَّهُمَّ نَعُوذَ بِكَ مِنْ شَياطِينِ الإِنْسِ والجِنِّ، والحُكْمِ بِالأَهْواءِ، وَمِنْ شُحِّ أَنْفُسِنَا وَأَهْوائِهَا، وَمِنْ حُبِّ الدُّنيا عَلَى الآخِرَةِ وَوَفِّقْنا للعَمَلُ لَهَما

اللَّهُمَّ إِنَّنَا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالغَمِّ وَالْحَزَنِ، والعَجْزِ وَالكَسَلِ، وَالبُخْلِ وَالجُبْنِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الرِّجالِ، وَلا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا بِذُنُوبِنَا مَنْ لا يَخَافُكَ وَلا يَرْحَمُنَا، وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّك أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيم.

اللَّهُمَّ إِنَّا عَبِيدُكَ، بَنُو عَبِيدِكَ، بَنُو إِمائِكَ، ناصِيَتُنَا بِيَدِكَ، ماضٍ فِينَا حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِينا قَضَاؤُكَ، نَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ؛ أَنْ تَجْعَلَ القُرآنَ العَظِيمِ رَبِيعَ قُلُوبِنَا، وَنُورَ أَبْصارِنَا، وَجَلاءَ حُزْنِنَا وَذَهابَ هَمِّنَا وغَمِّنا يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَشِفاءً لِمَا فِي صُدُورِنَا وَرَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، وَرُوحاً لِأَرْواحِنَا، وَتَزْكِيَةً لِأَنْفُسِنَا، وحِكْمَةً لِعُقُولِنَا وَهُدىً لِأَعْمَالِنَا كُلَّهَا!

بِاسمِ **الله** الَّذي لَهُ خَيْرُ الأَسْماءِ، بِسْمِ **الله** الَّذي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِه شَيْءٌ في الأَرْضِ وَلا في السَّماءِ وَهُوَ **السَّمِيعُ العَلِيمُ** مُجِيبُ الدُّعاءْ

إِنَّا نَعُوذُ بِرِضاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعافاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ؛ لا نُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ!** وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ" إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ نَدْعُوكَ مُخْلِصِينَ لَكَ الدِّينَ: "وَأَدْخِلْنَا فِى رَحْمَتِكَ ۖ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ " فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ" آمِّين إليك

اللَّهُمَّ أَنْتَ **المَلِكُ** رَبُّ العالَمِينَ! إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ. ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ **القُدُّوسُ!** سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ المَلائِكَةِ وَالرُّوحِ! "وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ"؛ " سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ " فَاغْفِرْ لَنَا

اللَّهُمَّ أَنْتَ **السَّلامُ!** اهْدِنَا إِلى سُبُلِ السَّلامِ، وَاشْرَحْ صَدْرَنَا لِلإِسْلامِ، وَأَدْخِلْنَا دارَ السَّلامِ بِسَلامٍ، بِالبُعْدِ عَنْ الحَرامِ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ **المُؤْمِنُ** واهِبُ الأَمْنِ وَالإِيْمانِ! " رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ " رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ"

اللَّهُمَّ أَنْتَ **المُهَيْمِنُ**! "قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ " اجْعَلْنَا مِنْ عِبادِكَ المُتَّقِين، وَلا تَجْعَلْ الشَّيْطانَ مُهَيْمِناً عَلَينا: "إِن عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ إِلَّا مَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ " وَلا هَيْمَنَةَ النَّفْسِ الأَمَّارَةِ بِالسُّوءِ

اللَّهُمَّ أَنْتَ **العَزِيزُ الجَبَّارُ** عَلَى المُتَجَبِّرِين! لا تَجْعَلْ أَعْمالَنَا سَيِّئَةً؛ تُنَفِّرُ غَيْرَ المُسْلِمِينَ مِنَ الإِسْلامِ: "عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ" وَاجْعَلْنَا مِنَ المُؤْمِنِينَ

اللهُ أَكْبَرُ! يا **مُتَكَبِّراً**! عَلَى المُتَكَبِّرِينَ! نَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الخَالِقُ**! "رَبُّنَا ٱلَّذِىٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ" "رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ. رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ" ربنا وَأَحْسِنْ خُلُقَنَا مَعَ الأَبْرارِ

اللَّهُمَّ أَنْتَ **البارِئُ**! أَبْرِئْنَا مِنْ كُلِّ داءٍ! إِنا بُرَآءٌ مِمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ.
اللَّهُمَّ أَنْتَ **المُصَوِّرُ**! البارِئُ! رَزَقْتَنَا مِنَ الطَّيِّبات! فَاحْفَظْنا بِهَا

يا **غَفَّارُ**! إنك "لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ" سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ " أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا ۖ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ " "رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ "

اللَّهُمَّ أَنْتَ **القَهَّارُ** لِعبادِكَ الظَّالِمِينَ! الحافِظُ لِعِبادِكِ المَظْلومِينَ: " وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۖ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً " فَاحْفَظْنَا مِنْهُم وَمِنْ كَيْدِهِمْ!

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الوَهَّابُ**! "رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ" رَبِّ هَبْ لِى مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ" رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ"وَفِّقْنَا لِلإِحْسَانِ

اللهم أنت **الرَّزَّاقُ**! وَٱرْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ " رِزْقًا حَسَنًا لِنُنْفِقَ "مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا" ... "تَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ"، وَتَرْزُقُ المُتَّقِينَ بِحِسابٍ!

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الفَتَّاحُ**! "وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ" "وافتح علينا بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ"

اللَّهُمَّ أَنْتَ **العَلِيمُ** !"سُبْحَـٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ" "رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ" "رَبِّ إِنِّىٓ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْـَٔلَكَ مَا لَيْسَ لِى بِهِۦ عِلْمٌ ۖ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِى وَتَرْحَمْنِىٓ أَكُن مِّنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ."

اللَّهُمَّ أَنْتَ **القابِضُ** لِرَحْمَتِكَ الرُّوحِيَّةِ عَنْ الظَّالِمِينَ! **الباسِطُ** لَهُمْ نِعْمَتَكَ المادِّيَّةُ "وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ" زِدْنَا إِيْماناً "وبَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ ۖ وَٱللَّهُ يُؤْتِى مُلْكَهُۥ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ".
اللَّهُمَّ ابْسُطْ أَيْدِينَا فِي سَبِيْلِكَ! وَلا تَبْسُطْ أَيْدِيَ الظَّالِمِينَ عَلَيْنَا!

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الْخافِضُ** المُذِلُّ لِلظَّالِمِينَ رُوحِيًّا **الرَّافِعُ** المُعِزُّ بِالإِيمانِ والعَمَلِ: "وَلِكُلٍّ دَرَجَـٰتٌ مِّمَّا عَمِلُوا۟ ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَـٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ"

اللَّهُمَّ أَنْتَ **المُعِزُّ** بِالحَسَناتِ! أَعِزَّنا بِها **المُذِلُّ** بِالسَّيِّئاتِ أَبْعِدْنَا عَنْهَا: "مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ جَمِيعًا ۚ إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّـٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ ۚ وَٱلَّذِينَ يَمْكُرُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُوَ يَبُورُ"

رَبَّنَا لا تَرْهَقْنَا ذُلاً بِالسَّيِّئاتِ! "وَٱلَّذِينَ كَسَبُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ جَزَآءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۖ مَّا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ

اللهم أنت **السَّمِيعُ**! "سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ"
"رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ وَتُبْ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ"

اللَّهُمَّ أَنْتَ **البَصِيرُ** بِمَا نَعْمَلُ! "وَأُفَوِّضُ أَمْرِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ" مَتِّعْنَا بِأَسْماعِنَا وَأَبْصارِنَا ما أَحْيَيْتَنَا وَلا تُعْمِي أَبْصارَنا الَّتِي فِي قُلُوبِنَا واجْعَلْ بَصائِرَنَا تَهْتَدِي بِمَا أَنْزَلْتَ مِنْ الهُدَى والْبَصَائِرَ

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الحَكَمُ العَدْلُ**! "وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ"
اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا! "مِمَّنْ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ" مَعَ أَنْفُسِنَا والآخَرِين!

اللَّهُمَّ أَنْتَ **اللَّطِيفُ**! بِعِبادِكَ اللُّطَفَاءِ! أُلْطُفْ بِنَا يا لَطِيف! "إِنَّ رَبِّى لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ" رَبَّنا فَلا تَحْجُبْ لُطْفَكَ عَنَّا.

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الْخَبِيرُ** بِمَا نَعْمَلُ! فَوَفِّقْنَا لِأَحْسَنِ الأَعْمالِ حَقّاً! "وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ" "أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ"

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الْحَلِيمُ**! "رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا ۚ وَٱرْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَـٰفِرِينَ"

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الْعَظِيمُ**! "ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ" نَجِّنَا وَأَهْلَنَا وَالْمُؤْمِنِينَ. "مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ" "إِنَّ هَـٰذَا لَهُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ" "وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَفِسُونَ"

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الْغَفُورُ**! "رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ" "رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ" "وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ" فَارْحَمْنا!

اللهم أنت **الشَّكُورُ**! "رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ"

اللَّهُمَّ أَنْتَ **أَلْعَلِيُّ**! "فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ" "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا" "وَٱجْعَل لَّنَا لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا"

اللَّهُم أَنْتَ **الْحَفِيظُ** "فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ" احْفَظْنَا "مِّن كُلِّ شَيْطَٰنٍ مَّارِدٍ" إِنَّكَ "عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ" وَفِّقْنَا لِحِفْظِ كِتابِكَ والْعَمَلِ بِهِ

اللَّهُمَّ أَنْت **الْمُقِيتُ** الْمُطْعِمُ لِخَلْقِكَ! "وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ" "وَٱرْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ" رِزْقاً حَلالاً

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الْمُقِيتَ الْمُقْتَدِرُ**! "وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا" فَلا تَمْتَحِنَّا بِمَقْتِكَ

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الْحَسِيبُ**! "أَلَا لَهُ ٱلْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ ٱلْحَٰسِبِينَ" اللَّهُمَّ تَوَكَّلْنَا عَلَيْكَ بِالتَّقْوَى! فَهَيِّئْ لَنَا الأَسْبابَ لِنَتَّبِعَهَا: "وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا" اللَّهم حاسِبْنا **حِسَابًا يَسِيرًا** وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

.

يا **حَسِيبُ** "حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ"

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الْجَلِيلُ الْكَرِيمُ**! أَعِزَّنَا بِالإِيمانِ وَأَكْرِمْنَا بِالتَّقْوَى! وَاغْفِرْ لَنَا، وَاجْعَلْنَا مِنَ الْكُرَماءِ الْمُكْرَمِينَ يا **ذَا الْجَلالِ والإِكْرامِ**!

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الرَّقِيبُ** عَلَى كُلِّ شَيْءٍ! "مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ" إِنَّا نَرْتَقِبُ رَحْمَتَكَ وَلا نَرْتَقِبُ عَذابَكَ! فَلا تُرْقِبْ فِينَا الأَعْدَاءَ! إِنَّهُم "لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلا وَلَا ذِمَّةً وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُعْتَدُونَ"

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الْمُجِيبُ** لِلدُعاءِ! "أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ"

اللَّهُمَّ اسْتَجَبْنَا لِمَا تُحْيِينَا بِهِ! لَقَدْ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الحَقُّ: "فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِي وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ"

فَإِنَّا نَدْعُوكَ بِصالِحِ أَعْمالِنا! فَأَرْشِدْنَا لَهَا ولِطَرِيقِ الحَقِّ وَالأَمانِ

اللَّهُمَّ أَنْتَ **واسِعُ** المَغْفِرَةِ! "رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُواْ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُۥ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ".
اللَّهُمَّ إِنَّا آمنَّا واتَّبَعْنَا سَبِيلَكَ فَارْحَمْنَا بِالبُعْدِ عَنْ السَّيِّئَاتِ

اللهم أنت **المَجِيدُ**! نَوِّرْ قُلُوبَنَا بِالقُرْآنِ الْمَجِيدِ! يا ذا ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ! "رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ" -وَالْمُتَّقِينَ- "إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ"

اللهم أنت **الحَكِيمُ**! "سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ". اللَّهُمَّ عَلِّمْنَا مِنْ نِظامِ سُنَّتِكَ الرُّوحِيَّةِ وَالأَخْلاقِيَّةِ ما تُنْجِينا مِنَ نِظامِ السَّنَّةِ الطَّبِيعِيَّةِ، "رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ وَٱغْفِرْ لَنَا رَبَّنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ" اللَّهُمَّ! "إِنَّ وَعْدَكَ ٱلْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ ٱلْحَٰكِمِينَ".

اللَّهُمَّ أَلْهِمْنِي الصِّدْقَ بِالقَوْلِ وَالإِخْلاصِ بِالعَمَلِ يَشْهَدُ بِهِ الأَعْداءَ وعَلِّمِنِي الحِكْمَةَ واتِّباعَهَا! "رَبِّ هَبْ لِى حُكْمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ وَٱجْعَل لِّى لِسَانَ صِدْقٍ فِى ٱلْءَاخِرِينَ وَٱجْعَلْنِى مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ"

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الوَدُودُ** لِلتَّوَّابِينَ! اسْتَجَبْنَا لِقَوْلِ نَبِيِّكَ: "ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّى رَحِيمٌ وَدُودٌ" اللَّهُمَّ! إِنَّكَ تُحِبُّ الْمُسْتَغْفِرِينَ؛ التَّوَّابِيْنَ الْمُتَطَهِّرِينَ الْمُتَّقِينَ؛ الصَّابِرِينَ الْمُحْسِنِينَ والْمُقْسِطِينَ اهْدِنَا لِلْعَمَلِ بِعَمَلِهِم لِتُحِبَّنَا! وَإِنَّكَ لا تُحِبُّ الكافِرِينَ الظَّالِمِينَ الْمُتَكَبِّرِينَ الْمُسْرِفِينَ الخائِنِينَ الْمُعْتَدِينَ؛ نَعُوذُ بِكَ مِنْهُمْ وَمِنْ عَمَلِهِمْ فَجَنِّبْنا مِنْهُ!

إِنَّا آمَنَّا فَأَلْهِمْنَا نَعْمَلْ صالِحًا لِتَجْعَلَ لَنَا وُدًّا، إنك "ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ".

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الْبَاعِثُ** لِلْحَياةِ وَلِلرُّسُلِ وَلِلْأَمْواتِ! فَابْعَثْنَا "مَقَامًا مَّحْمُودًا"

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الشَّهِيدُ** عَلَى ما نَعْمَلُ! "ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ" "وَلَا نَكْتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلْءَاثِمِينَ" إِنَّا نَشْهَدُ: "هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ" رَبَّنَا فَاجعَلْ أَعْمَالَنا تَشْهَدُ لَنَا عِنْدَكَ!

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الوَكِيلُ**! "ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ" "حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ" تَوَكَّلْنَا "عَلَى ٱللَّهِ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلاً " "رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ". "وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥ" يا حَسِيبُنَا

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الْحَقُّ**! "حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ": "ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ ۖ لَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ " رَبَّنَا ثَبِّتْنَا "عَلَى ٱلْحَقِّ ٱلْمُبِينِ" وَٱجْعَلْنَا مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ" "وَإِنَّهُۥ لَحَقُّ ٱلْيَقِينِ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ!" سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ المَلائِكَةِ وَالرُّوحِ اُنْصُرْنا بِالحَقِّ!

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الْقَوِيُّ الْمَتِينُ**! نَسْتَغْفِرُكَ وَنَتُوبُ إِلَيْكَ؛ فَزِدْنَا قُوَّةً إِلى قُوَّتِنا. "وَٱرْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ" إِنَّكَ أَنْتَ "ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ"

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الوَلِيُّ**! ما لَنَا مِنْ دُونِكَ "مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ" "إِنَّ وَلِيِّىَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ ۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ" "رَبَّنَآ وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا" "أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا ۖ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ"

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الْحَمِيدُ**! "فَلِلَّهِ ٱلْحَمْدُ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَرَبِّ ٱلْأَرْضِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ" "ٱهْدِنَآ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَهُدُوٓا۟ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْحَمِيدِ" "دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ ۚ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ" الذِّي أَتَمَّ عَلَيْنا نِعْمَةَ الدِّينِ، وَجَعَلَنا مِنَ التَّابِعِينَ لَهُ ولَكَ آمِّين!

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الْمُحْصِي** كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا! "وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ كِتَٰبًا" فَأَمْحُ ما تَشاءُ مِنْ سَيِّئَاتِنا، لِتُبْعِدَ العَمَهَ عَنْ عُقُولِنا إِنَّا نَرْجُوكَ حِسابًا وَثَوابًا

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ**! "مِنْهَا خَلَقْنَٰكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ" "إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ" "إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُۥ ۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ" فَبِكَ نَبْدَأُ كُلَّ عَمَلٍ

"رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ" "رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ"

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الْمُحْيِي الْمُمِيتُ** لِلْخَلْقِ جَسَدِيًّا وَرُوحِيًا! "وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَوٰةً وَلَا .نُشُورًا". اللَّهُمَّ لا تُمِتْ أَرْواحَنا بِالكُفْرِ وَالطُّغْيانِ! وَأَحْيِهَا بِالإِيمانِ! وَاْجْعَلِ الْقُرْآنَ لَنَا نُوراً نَرَى بِه فِي ظُلْمَةِ الحَياةِ! "أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا يَمْشِى بِهِۦ فِى ٱلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُۥ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَٰفِرِينَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ" جَنِّبْنَا عَمَلَهُم! "أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِۦ" نَوِّرْنا بِهُداكَ "رَبَّنَآ أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَٱغْفِرْ لَنَآ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ" تَغْفِرُ فَتُنِيرُ التَّفْكِيرَ

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الْحَيُّ القَيُّومُ!** "ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ" "وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ" "هُوَ ٱلْحَىُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۗ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ" "إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ" إِنَّا ما نَفْتَأُ آمِّينَ إِلَيْكَ عَلَيه! "ٱهْدِنَآ إِلَى سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ"

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الْوَاحِدُ** الأَحَدُ الفَرْدُ **الصَّمَدُ!** "إِنَّمَآ أَدْعُوا۟ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِهِۦٓ أَحَدًا. إِنِّى لَن يُجِيرَنِى مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا إِلَّا بَلَٰغًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِ" اللَّهُمَّ بَلِّغْنَا! فَاهْدِنَا لِلْعَمَلِ بِكِتَابِكَ لِيُجِيرَنَا، وَلِيَشْفَعَ لَنَا عِنْدَكَ

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الْقَادِرُ!** "هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ" اللَّهُمَّ أَصْلِحْ أَعْمالَنَا وَارْفَعِ البَأْسَ مِنْ بَيْنِنَا! "بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ"

اللَّهُمَّ إِنَّا آمَنَّا! فَكُفَّ البَأْسَ عَنَّا! "عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟" "رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَٰسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُۥ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ" "رَبَّنَا ۟هَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً" تُبْعِدُنَا بِهَا عَنْ الإِجْرامِ وتُبْعِدُ بِهَا عَنَّا بَأْسَ الظَّالِمِينَ

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الْمُقْتَدِرُ** عَلَى الْقادِرِينَ الظَّالِمِين فَأْخُذْهُم "أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ"

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الْمُقَدِّمُ الْمُؤَخِّرُ!** لا تُقَدِّمْ آجالَنَا بِأَعْمالِنَا وَأَخِّرْنَا للأَجَلِ الْمُسَمَّى

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الأَوَّلُ والآخِرُ!** اهْدِنَا لِنَكُونَ مِنَ الأَوائِلِ فِي طاعَتِكَ مِنَ السَّابِقِينَ السَّبَّاقِين، الْمُقَرَّبِينَ مِنْكَ، الفائِزِينَ بِنِعْمَتِكَ وَرَحْمَتِكَ!

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الظَّاهِرُ** لِأُولِي الْعِلْمَ بِكُلِّ شَيْءٍ خَلَقْتَهُ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ؛ لا يَجْحَدُ بِهَا إِلاَّ الظَّالِمُونَ. اللَّهُمَّ أَنْتَ **الباطِنُ** عَنْ بَصِيرَةِ الظالِمِينَ، فَاغْفِرْ لَنَا ظاهِرَ الإِثْمِ وَباطِنَهُ. "رَبَّنَآ إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِى وَمَا نُعْلِنُ ۗ وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ" "رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ"

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الوالِي!** ما لَنا مِنْ دُونِكَ مِنْ وَالٍ! "أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ" أَخْلَصْنَا الوَلاءَ لَكَ وَلِكِتابِكَ وَلِنَبِيِّكَ ﷺ

تَوَلَّنَا بِرَحْمَتِكَ "وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا" أَيِّدْنا بِرُوحٍ مِنْ لَدُنْكَ نَتَّبِعُ بِهَا سُنَّتَكَ وَتَزِيدُنَا وَلاءً لَكَ وَإِخْلاصاً "إِنَّ وَلِيِّىَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ" فَأَخْلَصْنا الوَلاءَ لَكَ "أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ۖ وَٱرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ" فَسَيِّئاتُنا تَقْطَعُ حَبْلَ الوَلاءِ: "وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ"

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الْمُتَعالِ** عَلَى الْمُتَكَبِّرِينَ! "عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ" "سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا"

اللَّهُمَّ إِنَّا اِسْتَجَبْنَا لِدَعْوَتِكَ: "أَلَّا تَعْلُواْ عَلَىَّ وَأْتُونِى مُسْلِمِينَ "وَسَمْعْنَا: وَلَا تَهِنُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ": "رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ " " رَبَّنَا ٱكْشِفْ عَنَّا ٱلْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ".

رَبُّنا الله **البَرُّ**! "إِنَّا. نَدْعُوهُ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ" "ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ" "رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ" وَأَلْهِمْنَا البِرَّ بِهِمَا

اللَّهُمَّ أَنْتَ "**ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ**!: "لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ" "رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُواْ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ ۚ رَحِمْتَهُۥ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ" فَوَفِّقْنَا لِنَقِ أَنْفُسَنَا السَّيِّئات.

"رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ" بِالْبُعْدِ عَنِ الشَّرِّ والأَشْرارِ

"رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ وَتُبْ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ"

اللَّهُمَّ غُفْرانَكَ! "وَأَنِ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا": "فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًا" "سُبْحَٰنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ" "رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ" مَعَ الأَخْيارِ

رَبَّنَا! وَقِنَا شُحَّ أَنْفُسِنَا وَاجْعَلْنَا مِنَ "ٱلَّذِينَ يُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ"

"رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ" "غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ"

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الْمُنْتَقِمُ الْجَبَّارُ** مِنَ الجَبَّارِينَ الْمُجرِمِينَ "وَمَا نَقَمُواْ مِنَّآ إِلَّآ أَن آمَنَّا بِٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ"رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ" فَلا تَنْقِمْ مِنَّا "أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآ -أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ"

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الْعَفُوُّ** الْكَرِيمُ! تُحِبُّ الْعَفْوَ: "وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ" "إِنَّا نَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَٰيَٰنَآ أَن كُنَّآ أَوَّلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ". رَبَّنَا نَسْأَلُكَ العَفْوَ وَالعافِيَةَ! وَلا تَجْعَلْ سَيِّئَاتِنَا تُصِيبُنَا فِي عافِيَتِنَا، وَاعْفُ عَنَّا، وَعافِنَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ!

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الرَّؤُوفُ** بِالْخَلْقِ! "إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ" "فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ" "عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ" اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا: "فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنكُمْ خَآصَّةً"

اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الْفِتَنَ ما ظَهَرَ مِنْهَا وَما بَطَنَ إِنَّكَ **رَؤُوفٌ رَحِيمٌ**
"رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ" فَارْحَمْنَا بِغُفْرانِكَ وَأَلْهِمنا العَزْمَ لِطاعَتِكَ

اللَّهُمَّ أَنْتَ **مَالِكُ الْمُلكِ!** "تَبَارَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ"
"ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ" رَحْمَةً بِنا.

يا مالِكَ يَوْمَ الدِّينِ هَبْ لَنا نِعْمَةَ الدِّينِ، وَأَبْعِدْ عَنَّا غَلَبَةَ الدَّيْنِ
"رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِى بِرَحْمَتِكَ فِى عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ" بِتَوْفِيقِنا لِلأَعْمالِ الصَّالِحَةِ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الْجامِعُ!** "لِيَوْمِ ٱلْجَمْعِ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلتَّغَابُنِ" فَنَجِّنا وَأَهْلَنا أَجْمَعِينَ
"رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ"

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الْمُقْسِطُ!** "لَآ إِلَٰهَ إِلَّا أَنْتَ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ" تُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ، فَلا تَجْعَلْنَا مِنَ القاسِطِينَ! وَاجْعَلْنَا مِنَ القَوَّامِينَ لَكَ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِ! المُلْتَزِمِينَ بِأَمْرِكَ: "إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآئِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ" تَذَكَّرْنا فَأَيِّدْنَا

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الْغَنِي الْمُغْنِي!** اكْفِنَا بِحَلالِكَ عَنْ حَرامِكَ وَأَغْنِنَا بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِواكَ رَبَّنَا "بِمَآ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ فَلَنْ أَكُونَ "ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ"
"ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ" لِنَكُونَ مِنَ المُحْسِنِينَ

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الْمانِعُ** لِنِعْمَةِ الدِّينِ عَنْ المُكَذِّبِينَ! "ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ لَن يَضُرُّوا۟ ٱللَّهَ شَيْـًٔا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ " "ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا" فوفقنا لِنَحْفَظَ نِعْمَتَكَ! "فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعْمَةً ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ"

اللَّهُمَّ أَنْتَ **النَّافِعُ!** لِلْخَلْقِ كافَّةً **الضَّارُّ** لِلأَشْرارِ تَأْخُذُهُم "بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ " "لا نَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا".

اللَّهُمَّ لا مانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ. مِنْكَ النِّعْمَةُ وَلَكَ الفَضْلُ وَمِنَّا الشُّكْرُ عَلَى النِّعَمِ

اللَّهُمَّ أَنْتَ **النُّورُ!** وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَمَن لَّمۡ يَجۡعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورٗا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ" اللَّهُمَّ اِهْدِنَا بِرُوحِ القُرآنِ واجْعَلْنَا مِنَ المُؤْمِنِينَ الَّذِينَ " نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَتۡمِمۡ لَنَا نُورَنَا وَٱغۡفِرۡ لَنَآۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ"

اللَّهُم "بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ" اللَّهُمَّ أَنْتَ **البَدِيعُ** لِكُلِّ شَيْءٍ خَلَقْتَهُ "فِيٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٖ" أَبْدَعْتَ خَلْقَنَا فَأَحْسِنْ خُلُقَنَا، وَأَبْدَعْتَ أَرْواحَنَا فَأَبْدِعْ عُقُولَنَا بِفِعْلِ الْخَيْرات!

اللَّهُمَّ أَنْتَ **هادِي** "ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ" "رَبُّنَا ٱلَّذِيٓ أَعۡطَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ خَلۡقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ" "إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ" "فَلَمَّا زَاغُوٓاْ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ" فَلا تَجْعَلَنَا مِنْهُم وَاهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ" "رَبَّنَا لَا تُزِغۡ قُلُوبَنَا بَعۡدَ إِذۡ هَدَيۡتَنَا وَهَبۡ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةًۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡوَهَّابُ" "وَٱكۡتُبۡ لَنَا فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِنَّا هُدۡنَآ إِلَيۡكَ" "ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهۡتَدِيَ لَوۡلَآ أَنۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ" لِلإِحْسانِ!
"اللَّهُمَّ اجْعَلْنا من "ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ" وَقِنَا السَّيِّئاتِ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الباقِي!** "وَيَبۡقَىٰ وَجۡهُ رَبِّكَ ذُو ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ" "وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ" اللَّهُمَّ أَبْقِنَا بِالصِّحَّةِ وَالعافِيَةِ ما أَحْيَيْتَنَا أَبَدًا وَعَلَى دَوامِ ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبادَتِكَ

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الْوَارِثُ!** "إِنَّا نَحۡنُ نَرِثُ ٱلۡأَرۡضَ وَمَنۡ عَلَيۡهَا وَإِلَيۡنَا يُرۡجَعُونَ". اللَّهُمَّ اجْعَلْنا مِنَ الصَّالِحِين: "أَنَّ ٱلۡأَرۡضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ" "وَٱجۡعَلۡنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ" مَعَ الأَتْقِياءِ العامِلِينَ: "تِلۡكَ ٱلۡجَنَّةُ ٱلَّتِي نُورِثُ مِنۡ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيّٗا" "وَتِلۡكَ ٱلۡجَنَّةُ ٱلَّتِيٓ أُورِثۡتُمُوهَا بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ"

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الرَّشِيدُ!** تَهْدِي إِلى سَبِيلِ الرُّشْدِ وَتَصْرِفُ عَنْهُ الغاوِين: "سَأَصۡرِفُ عَنۡ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَإِن يَرَوۡاْ كُلَّ ءَايَةٖ لَّا يُؤۡمِنُواْ بِهَا وَإِن يَرَوۡاْ سَبِيلَ ٱلرُّشۡدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلٗا وَإِن يَرَوۡاْ سَبِيلَ ٱلۡغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلٗاۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُواْ عَنۡهَا غَٰفِلِينَ": اللَّهُمَّ لا تَجْعَلْنا مِنْهُم! "رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةٗ وَهَيِّئۡ لَنَا مِنۡ أَمۡرِنَا رَشَدٗا"

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الصَّبُورُ** عَلَى الظَّالِمِينَ! "رَبَّنَآ أَفۡرِغۡ عَلَيۡنَا صَبۡرٗا وَثَبِّتۡ أَقۡدَامَنَا وَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ" "رَبَّنَآ أَفۡرِغۡ عَلَيۡنَا صَبۡرٗا وَتَوَفَّنَا مُسۡلِمِينَ"

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الْوَاجِدُ** الْمُوجِدُ لِلْخَلْقِ "ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ" وَلا نَجِدُ لَنَا مِنْ دُونِكَ "وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا" "وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرًا" "رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ"

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الْمَاجِدُ!** "ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ! عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ" "حَسْبُنَا ٱللَّهُ سَيُؤْتِينَا ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَرَسُولُهُۥٓ إِنَّآ إِلَى ٱللَّهِ رَٰغِبُونَ"

اللَّهُمَّ أَنْتَ **النَّاصِرُ** لِلْمُؤْمِنِين! "إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ" "رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ"

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الْمُعِينُ!** "إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ!" إِنَّا نَسْتَعِينُ "بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ" "رَبِّ ٱحْكُم بِٱلْحَقِّ ۗ وَرَبُّنَا ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ" "وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ مَن يَشَآءُ" اللَّهُمَّ أَيِّدْنَا وَأَعِنَّا بِمَا تَشاء!

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الْمُعْطِي الْمُنْعِمُ** عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ! "كُلًّا نُّمِدُّ هَٰٓؤُلَآءِ وَهَٰٓؤُلَآءِ مِنْ عَطَآءِ رَبِّكَ ۚ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا" اللَّهُمَّ لا مانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلا مُنْعِمَ إِلاَّ أَنْتَ! فَاجعَلْنا مِمَّنْ: "أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ" وَاجْعَلْ لَنَا مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا

الْجزْءُ الثَّالثُ:

3.1 مُناجاةُ الذَّاكِرين بالذِّكْرِ الحَكيم

يا خالِقَ الإنْسانِ! وَهَبْتَهُ الذِّكْرَ بالجَنانِ! وَأَنْزَلْتَ لَهُ الذِكْرَ: "تَبْصِرَةً وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ" وَلِلْغافِلِينَ عَنْ ذِكْرِكَ: "وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ" فَذَكِّرْنا بِهِ اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى دَوامِ ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبادَتِكَ! لا تَجْعَلْنَا يا مَوْلانَا عَنْ ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبادَتِكَ مِنَ الغافِلِينَ، لا مَعَ: "مَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ أَعْمَىٰ ".

يا فَتَّاحُ لا تَفْتَحْ لَنَا أَبْوابَ النِّسْيانَ! "فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُوا۟ بِمَآ أُوتُوٓا۟ أَخَذْنَـٰهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ"

يا **سَمِيعُ** يا **بَصِيرُ**! لا تُعْمِي أَبْصارَنا وَبَصائِرَنا عَنْ ذِكْرِكَ! فَتَحْكُمَ عَلَيْنا بِسُنَّتِكَ! "وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَـٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَـٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ"

يا **وَلِيَّ** الذَّاكِرِينَ! لا تَجْعَلْنَا مِمَّنْ: "ٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ ٱلشَّيْطَـٰنُ فَأَنسَىٰهُمْ ذِكْرَ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ حِزْبُ ٱلشَّيْطَـٰنِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱلشَّيْطَـٰنِ هُمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ"

يا **نافِعُ**! اِنْفَعنا بِآياتِ الذِّكْرِ الحَكيمِ! "وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ"

يا **مانِعاً** ذِكْرَكَ عَنْ الْغافِلِينَ! لا تُغْفِلْ قُلُوبَنَا عَنْ ذِكْرِكَ بِسَيِّئاتِنا! فَاغْفِرْها لَنا: "وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ"

يا **مُتَكَبِّراً** عَلَى الْمُتَكَبِّرِينَ! أَعِزَّنَا بِالذُّلِّ وَالْخُضُوعِ لَكَ مَعَ: "ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا۟ بِهَا خَرُّوا۟ سُجَّدًا وَسَبَّحُوا۟ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ"

اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى دَوامِ ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَتَسْبِيحِكَ مَعَ مَنْ سَمِعَ دَعْوَتَكَ: "يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا"

يا **اللهُ** يا سُبُّوحُ قُدُّوسُ! وَفِّقْنَا: "كَىْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا"

اللَّهُمَّ وَفِّقْنَا لِتَسْبِيحِكَ بِالوَاجِباتِ! كي لا نَكُونَ كَأَصْحابِ الجَنَّةِ: "قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ قَالُوا۟ سُبْحَـٰنَ رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَـٰلِمِينَ"

يا **مُعِزُّ**! أَعِزَّنا بِعَمَلِ الذِّكْرِ! أُسْوَةً بِسَيِّدِ الْمُحْسِنِينَ ﷺ: "لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْـَٔاخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا"

اللَّهُمَّ اجْعَلْنا مِنَ! "ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ"

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مَعَ: "ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَـٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَـٰذَا بَـٰطِلًا سُبْحَـٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ"

3.2 المُحَرَّمات تَحْجُبُ الذِّكر والمُناجاةُ

يا **مُقيتُ**! هَبْ لَنا قُوتاً حَلالاً طَيِّباً تُطَهِّرُ بِهِ نُفوسَنا وَأَبْعِدْنا عَمَّا حَرَّمْتَ: "إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ"

يا **مُعِزُّ** أَعِزَّنا بِالطَّيِّبات! يا مُذِلُّ لا تُذِلَّنا بِالمَعْصِيَةِ وَسِحْرِ الشَّيْطانِ: "إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ"

يا **حَفيظُ** احْفَظْنا بِالطَّهارَةِ الجَسْمِيَّةِ وَالنَّفْسِيَّةِ! وَجَنِّبْنا سَبيلَ الفَسادِ الرُّوحِيِّ وَالاِجْتِماعِي: "وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلزِّنَىٰٓ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا"

يا **حَفيظُ** قِنا شَرَّ الدُّخان؛ مَزْرَعَةَ السَّرطانِ وَخَبائثَ الإِدْمان! وَفِّقْنا لِنَكُونَ مِنْ: "ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِىَّ ٱلْأُمِّىَّ ٱلَّذِى... يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ"!

يا **مُهَيْمِناً** عَلَى خَلْقِه! الْتَزِمْنا بِما حَرَّمْتَ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ فَوَفِّقْنا "أَلَّا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۖ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ۖ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ۖ وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ "

يا **حَقُّ** وَفِّقْنا لِنَلْتَزِمَ بِالحَقِّ! لا مِمَّنْ يَفْتي لِنَفْسِه: "هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ"

يا حَسيباً عَلَى ما نَقُولَ! وَفِّقْنا لِطيبِ الكَلامِ وَالاِلْتِزامِ بِأَمْرِكَ لِلْمُؤْمِنينَ: "يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا۟ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَٰبِ ۖ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ "

يا **حَكيمُ** لا تَجْعَلْنا: "مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا لِّيُضِلَّ ٱلنَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ"

يا **رَقيباً** عَلَى ما نُخْفي في أَنْفُسِنا! جَنِّبْنا مَا أَمَرَتَ بِهِ الْمُؤْمِنين: "يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱجْتَنِبُوا۟ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ ۖ وَلَا تَجَسَّسُوا۟ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ "

يا **مُعِزُّ**! أَعِزَّنا بِالإِيمانِ وَالعَمَلِ مَعَ الْمُؤْمِنينَ الْمُلْتَزِمينَ الفائِزينَ بِأَمْرِكَ: قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ "ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ"

3.3 ذِكْرُ المُؤْمِنِينَ تَأَمُّلٌ

اللَّهُمَّ لا تَجْعَلْنَا مِنَ المُسْلِمِينَ الْغافِلِينَ اللاَّهِيَةِ قُلُوبُهُم! "أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ وَلَا يَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ"

يا **بَصِيرُ**! اجْعَلْ ذِكْرَكَ جَلاءً لِبصَيرَتِنا مِنَ سُّوءِ السَّيِّئاتِ وَظُلْمَتِهَا: "إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُواْ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ"

يا **عَظِيمُ** نَذْكُرُكَ بِمَا أَمَرْتَنا بِالأَعْمالِ وَنَشْكُرُكَ عَلَى النِّعَمِ بِالأَفْعالِ! فَاذْكُرْنا بِالرَّحْمَةِ وَالتَّوْفِيقِ: "فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ وَٱشْكُرُواْ لِى وَلَا تَكْفُرُونِ"

يا **مُؤْمِنُ**! هَبْ لَنا إِيْماناً بِعِلْمٍ؛ يهَبُ لَنَا الأَمْنَ وَالأَمانَ بِذِكْرِكَ مَعَ: "ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ"

يا مُنْزِلَ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ! تُنْذِرُ بِهِ العاقِلَ الحَكِيمَ! فَأَلْهِمْنا اتِّباعَهُ: "إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكْرَ وَخَشِىَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ"

اللَّهُمَّ وَفِّقْنَا لِنُذَكِّرَ بِالذِّكْرِ الغافِلِين! "وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ"

3.4 العَمَلُ ذِكْرُ الْجَنانِ أَقْوَى مِنْ ذِكْرُ اللِّسانِ

يا ذا الجَلالِ وَالإِكْرامِ زِدْنا إِيماناً وَعَمَلاً مَعَ: "ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ عَلَىٰ مَآ أَصَابَهُمْ وَٱلْمُقِيمِى ٱلصَّلَوٰةِ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ"

يا قَوِيُّ! قَوِّ إِيمانَنَا لِنَكُونَ: "رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ ۙ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ"

اللَّهُمَّ فَرَضْتَ الصَّلاةَ ذِكْرَكَ الدَّائِم! وَفِّقْنَا لِلْمَزِيدِ "وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَىِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ"

اللَّهُمَّ جَعَلْتَ عَمَلَ التُّقَى ذِكْراً؛ أَعْظَمَ مِنَ تِلاوَةٍ وَصَلاةٍ بِلا عَمَلٍ! فَوَفِّقْنَا لِخَيْرِ الْعَمَلِ: "ٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ"

اللَّهُمَّ لَكَ الأَمْرَ: "إِنَّنِىٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدْنِى وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِىٓ"

اللَّهُمَّ لا تَجْعَلْنَا مِنَ المُنافِقِين: "إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا"

اللَّهُمَّ اجْعَلْنا مِمَّنْ قُلْتَ فِيهِم: "قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ"

3.5 العِبادَاتُ فِعْلُ الْخَيْرَاتِ

اللَّهُمَّ وَفِّقْنِي لِلِالْتِزامِ بِأَوامِرِكَ: "إِنِّيٓ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ"
يا عَزِيزُ أَعِزَّنا بِالإِخْلاصِ وَالْعَمَلِ بِعِبادَتِكَ! "وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُواْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ"

اللَّهُمَّ وَفِّقْنَا لِنَكُونَ مِنَ السَّاجِدِينَ العَامِلِينَ بِسُنَّتِكَ المُلْتَزِمِينَ بِأَوامِرِكَ مَعَ المُؤْمِنِينَ: "يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرْكَعُواْ وَٱسْجُدُواْ وَٱعْبُدُواْ رَبَّكُمْ وَٱفْعَلُواْ ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَجَٰهِدُواْ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ"

اللَّهُمَّ لَكَ الْحُكْمُ! فَأَعِنَّا لِلْعَمَلِ بِمَا أَمَرْتَنَا لِتَحْكُمَ لَنَا لا عَلَيْنَا "إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِۚ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ"

يا **مُهَيْمِناً** عَلَى خَلْقِهِ وَفِّقْنا لِلِاسْتِسْلامِ لِسُنَّتِكَ طَوْعاً لا كَرْهاً:
"وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَٰلُهُم بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْأٓصَالِ"

اللَّهُمَّ وَفِّقْنا لِنَكُونَ مِنَ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَيَعْمَلُونَ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَكَ:
"أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْأٓخِرَةَ وَيَرْجُواْ رَحْمَةَ رَبِّهِۦۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ"

3.6 مَعارِجُ الذّاكِرينَ وَمُناجاةُ الداعِينَ دَرَجاتٌ

مَعارِجُ الذِّكْرِ دَرَجاتٌ: تَبْدَأُ بِمُناجاةِ الأَوَّابين، ثُمَّ المُنيبينَ، ثُمَّ المُسالمينَ، ثُمَّ الدَّاعينَ، ثَمَّ المُسْتَغْفِرينَ، ثُمَّ التَّوَّابينَ، ثم المُوالينَ، ثم المُتَطَهِّرينَ، (مِنَ الجَهْلِ، وَالشِّرْكِ، وَالغُرُورِ، وَالكِبْرِ، وَالهَوَى) ثم المُؤْمِنينَ، ثم المُعاهِدين، ثم الصَّالِحين، ثم المُتَصَدِّقينَ، ثم المُتَّقينَ، ثم المُحْسِنين، ثم المُهْتَدينَ ثم المُوقِنينَ بالله ؛ بها تَرْتَفِعُ المُناجاةُ إلى مَحْكَمَةِ تَدْبيرِ شُؤُونِ الخَلْقِ؛ الَّتي تَحْكُمُ بِأُمِّ الكِتاب. تِبْيانُ هَذِهِ المَعارِجُ:

3.6.1 الدَّرَجَةُ الأُولى: مُناجاةُ الأَوَّابينَ بِسُنَّةِ القَدَرِ

"فَسُبْحَـٰنَ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ"

يا **واحِدُ أَحَدُ** أَلْتَزِمُ بِمَا أَمَرْتَني: "إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ وَلَآ أُشْرِكَ بِهِۦٓ إِلَيْهِ أَدْعُوا۟ وَإِلَيْهِ مَـَٔابِ" فَتَقَبَّلْني مِنَ الأَوَّابينَ العامِلينَ بِنِظامِ الْقَدَرِ .

يا **عَلِيمُ!** أَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا في نُفوسِنا فَأَصْلِحْ أَعْمالَنا مَعَ الأَوَّابينَ: "رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِى نُفُوسِكُمْ إِن تَكُونُوا۟ صَـٰلِحِينَ فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا

يا وَلِيَّنا! يا مُقَلِّبَ القُلُوبِ وَالأَبْصارِ! قَلِّبْ قُلُوبَنا عَلَى طاعَتِكَ؛ لِنَدْرَأَ عَنَّا السُّوءَ، فَلا يُرُدُّ السُّوءُ إِلاَّ بِالْحُسْنَى!: "إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ ۖ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا" فَاهْدِنَا لِأَحْسَنِ الإِيمانِ وَالأَقْوالِ وَالأَعْمالِ.

يا **حَيُّ!** يا **قَيُّومُ!** يا مُسَبِّبَ الأَسْبابِ! اقْبَلْنا مَعَ "ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓ "

رَبَّنا آتِنَا الوَسِيلَةَ! "رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا!" اجْعَلْنا مِمَّنْ يَأْتِيكَ: "مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَـٰتُ ٱلْعُلَىٰ"

أ- يا **بارِئَ** كُلِّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ؛ "وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا" بِنِظامُ رُوحِيٌّ تَحْكُمُ بِهِ عَلَى أَعْمالِنَا، بِنِظامِ الأَسْبابِ وَالْمُسَبِّبات، فَيَسِّرْ لَنَا الأَسْبابَ لِنَأْخُذَ بِهَا وَنَتَّبِعَهَا!"وَءَاتَيْنَـٰهُ مِن كُلِّ شَىْءٍ سَبَبًا فَأَتْبَعَ سَبَبًا"

يا **خالِقُ!** أَحْسَنْتَ خَلْقَنَا؛ فَمَتِّعْنَا بِأَحْسَنِ الأَخْلاقِ، وَجَنِّبْنَا نَصيبَ مُتْعَةِ الأَخْلاقِ السَّيِّئَةِ؛ مَعَ مَنْ ذَكَّرْتَ بِالْخُسْرانِ الْمُبينِ: "فَٱسْتَمْتَعْتُم بِخَلَـٰقِكُمْ كَمَا ٱسْتَمْتَعَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُم بِخَلَـٰقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَٱلَّذِى خَاضُوٓا۟ أُو۟لَـٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَـٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ"

يا **حَيُّ** يا **قَيُّومُ** عَلَى التَدْبيرِ بِعَدْلِ قَضائِكَ! جَعَلْتَ سُنَّةَ الأَوَّلينَ عِبْرَةً لَنَا! فَيَسِّرْ لَنَا العَمَلَ بِنِظَامِ سُنَّتِكَ وقَدَرِكَ، وَاهْدِنَا فَلا تُضِلُّ أَعْمَالَنَا وَاصْلِحْ بالَنا: "سُنَّةَ ٱللَّهِ فِي ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلُ ۖ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا"

يا **قادِرُ**! إِنَّ نِظامَكَ قَدَرٌ مَقْدُورٌ مُحَدَّدٌ، وَفِّقْنَا لِأَنْ لا نَتَعَدَّاهُ؛ فَنَظْلِمَ أَنْفُسَنَا: "تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ" ،

يا رَبِّ أَدْعُوكَ بِدُعاءِ مُوسَى: "رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَٱغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُۥٓ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ - رَبِّ بِمَآ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ"

يا بَدِيعَ المَخْلُوقاتِ! أَخْرَجْتَ أَقْواتَهَا وَهَدَيْتَها لِحَياتِها! فَأَلْهِمْنَا الطَّيِّبَ مِنْهَا! إِنَّا نُسَبِّحُ وَنُقَدِّسُكَ بِقُلُوبِنَا وَبِأَلْسِنَتِنَا وَأَعْمَالِنَا: "سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ وَٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ"

يا **مُقِيتُ** خَلَقْتَ الأَحْياءَ وَيَسَّرْتَ أَقْواتَهَا لِمَنْ يَسْأَلُها بِوَسائِلِهَا، وَفِّقْ سَعْيَنَا لِطَلَبِهَا:"وَبَـٰرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَٰتَهَا فِىٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ"

يا **هادِيَ** الأَحْياءِ لِشُؤونِ حَياتِها! خُذْ بِناصِيَتِي وَاهْدِنِي صِراطاً سَوِيًّا: "إِنِّى تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللَّهِ رَبِّى وَرَبِّكُمْ ۚ مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذٌۢ بِنَاصِيَتِهَآ ۚ"

يا **خالقَ** الإِنسانِ مِنْ مَزِيجِ الأَرْضِ! فَأَحْسِنْ مِزاجَنَا بِالإِيمانِ، وَاهْدِنَا سَبِيلَ الشَّاكِرِينَ، ولا تَبْتَلِينا بِالسَّمْعِ وَالبَصَرِ، وَأَمْراضِ القلب والعَقْلِ، وَلا تُحَمِّلْنَا مِنَ البَلاءِ فَوْقَ طاقَاتِنَا: "إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَـٰهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا. إِنَّا هَدَيْنَـٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا"

يا عَلِيمُ! أَيِّدْنا بِالْعِلْمِ بِآياتِكَ وَالإِيمانِ؛ لِنَفْقَهَ سُنَّةَ خَلْقِكَ! وَقَضائِكَ **بالقدر**؛ لا كَمَنْ: "يَسِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَآ أَوْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۖ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَـٰرُ وَلَـٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ"

يا **رَقِيباً** عَلَى أَعْمالِنَا! يا سَمِيعاً لما نَقُولُ! يا بَصِيراً بِما في عُقُولِنَا وقلوبنا! تُنْذِرُنا بِعَواقِبِ ما نَنْوِي مِنْ سُوءِ العمل، وَجَعَلْتَها مُعَقِّباتٍ لَنَا، رَحْمَةً بِنَا؛ لِنَنْجُوَ مِنْ تَنْفِيذِ أَمْرِ قَضائِكَ فَأَلْهِمْنَا السَّلامَةَ وَتَوَلَّنَا:

اللَّهُمَّ! "عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ ۝ سَوَآءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ ٱلْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِۦ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍۭ بِٱلَّيْلِ وَسَارِبٌۢ بِٱلنَّهَارِ لَهُۥ مُعَقِّبَـٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمْ ۗ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوْمٍ سُوٓءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥ ۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ"

يا **عَلِيمُ!** زِدْنا عِلْماً؛ وَجَنِّبْنا عَقَباتِ الجَهْلِ والسُّوءِ! ولا تَجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ: "مَا كَانُواْ يَسْتَطِيعُونَ ٱلسَّمْعَ وَمَا كَانُواْ يُبْصِرُونَ" الْحَقَّ وَالْحَقِيقَةَ

يا **حَقُّ!** إنَّ مَشيئَتَكَ سُنَّةٌ سَبَبِيَّةٌ لا تَحْمِي الجاهِلِينَ! فَلا تُعْمِ عُقُولَنَا بِالْجَهْلِ؛ فَتَحْكُمَ عَلَيْنَا بِنِظامِ القَدَرِ؛ تَنْفِيذاً لِمَشيئَتِكَ وسُنَّتِكَ بِعَدَمِ الإيمانِ مَعَ الغافِلِين: "ما كَانُواْ لِيُؤْمِنُوٓاْ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ"

يا **عَلِيمٌ!** عَلِّمْنا عِلْمَ اليَقِينِ والغايَةِ مِنْ الحَياةِ، وَوَفِّقْنا لِلْعَمَلَ لَهَ، وَلا تَجْعَلْنَا مِمَّنْ: "يَعْلَمُونَ ظَٰهِرًا مِّنَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ ٱلْأَخِرَةِ هُمْ غَٰفِلُونَ"

يا **هادي** اهْدِنا لِلْحَقِّ! "ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ"

يا خالِقُنا لِلابْتِلاءِ! أَعِنَّا: "خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا"

يا **حَيُّ** يا **قَيُّومُ!** يا مَنْ قَدَّرَ حَياةَ الخَلْقِ: "قَضَىٰٓ أَجَلًا ۖ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ " أَبْعِدْ عَنَّا الْجَهْلَ وَالْمَعْصِيَةَ الْمُقَصِّرَةَ لِلأَجَلِ الْمُسَمَّى!

يا **مُحْيِيُ** يا **مُمِيتُ!** أنذرتَنا بِرِسالَةِ رُسُلِكَ؛ مَنْ أَطاعَكَ أَخَّرْتَهُ إلى الأَجَلِ الْمُسَمَّى، وَمَنْ عَصَاكَ حَكَمَ عَلَى نَفْسِهِ بِأَجَلِ اللهِ فَآمَنَّا: "قَالَتْ رُسُلُهُمْ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى"

يا **سَمِيعُ!** سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا بِمَا أَمَرْتَنَا عَلَى لِسانِ نَبِيِّكَ نَوحٍ بِالعِبادَةِ والتَّقْوَى وَالطَّاعَةِ: "أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُ ۖ لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ" أَبْعِدْنَا عَنْ المَعاصِي الَّتِي تُقَصِّرُ العُمْرَ! لِتأَخِّرَنَا للأَجَلِ الْمُسَمَّى بِالطَّاعَةِ

يا **وَلِيُّ!** أَنَبْنَا إِلَيْكَ! فَإِنَّنا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالإِنابَةِ وَالتَّوْبَةِ لِتُبْعِدَ عَنَّا الضَّلالَةَ وَتُقَرِّبَنَا مِنَ الهِدايَةِ: "إِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِىٓ إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ"

مُناجاةُ الأَوَّابِينَ للهِ تَرْفَعُهَا دَرَجَةً مُناجاةُ الْمُنِيبِينَ إِلَى اللهِ:

3.6.2 الدَّرَجَةُ الثَّانِيَةُ: مُناجاةُ الْمُنِيبِينَ بِسُنَّةِ الهِدايَةِ

يا **رَحْمنُ** إِنَّنَا مُنِيبونَ إِلَيْكَ مَعَ: "مَّنْ خَشِيَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ وَجَآءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ"

يا **وَهَّابُ!** وَهَبْتَنَا الْعَقْلَ وَالحُرِّيَّة وَجَعَلْتَنَا مُسْئُولِينَ عَنْهُمَا فَأَلْهِمْنا بَصِيرَةَ الحَقِّ لِنَتَحَمَّلَ مَسْؤُولِيَةَ: "ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا"

يا **حكيمُ!** حَكَمْتَ عَلَيْنَا بِمَا نُحَكِّمُ بِهِ عُقُولُنَا القَاصِرَةُ! احْمِنَا من السُّوءِ الَّذِي يَحْجُبُ عَنْ عُقُولِنَا الإِيمانَ وَبَصِيرَةَ الحَقِّ وَالنُّهَى: "وَمَا

كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَجْعَلُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ"

يا **بَصِيرُ!** أَلْهِمْ بَصائِرَنا بَصائِرَ الهُدَى فِي الْخَلقِ وَفِي آياتِكَ وَلا تُعْمِنَا عَنْهَا مَعَ: "ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ ٱللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ"

يا **حَكَمُ!** مَنَحْتَنَا الْعَقْلَ وَأَيَّدْتَهُ بِالوَحْيِ فَأَلْهِمْنا إِتِّباعَهُ بِحَقٍّ "إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَآ أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِى ۖ وَإِنِ ٱهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِىٓ إِلَىَّ رَبِّىٓ ۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ قَرِيبٌ"

يا **هادِيُ** لا تُغْشِي بِصائِرَنا بِسَيِّئاتِنا عَنْ سِماعِ الهُدَى: "وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِىَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوٓا۟ إِذًا أَبَدًا"

يا **مُعِينُ!** أَعِنَّا عَلَى سَلامَةِ عُقُولِنا مِنَ الأَمْراضِ؛ فَتَحْكُمَ عَلَيْنا مَعَ: "ٱلَّذِينَ لَمْ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ ۚ لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ ۖ وَلَهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ"

يا **هادِيُ!** تُضِلُّ بِسُوءِ الْعَمَلِ وَتَهْدِي بِأَحْسَنِهِ؛ فَبَصِّرْنَا بِأَحْسَنِهِ لا مَعَ مَنْ "زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ فَرَءَاهُ حَسَنًا فَإِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ"

يا **غَفُورُ** اغْفِرْ لَنَا الوِزْرَ! فَلا تَنْفَعُ الشَّفاعَةُ مَعَ الوِزْرِ: "مَّنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ"

يا **رَشِيدُ** ذَكِّرْنَا بِرُشْدَنَا: "إِنَّ هَـٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا"

يا **مُهَيْمِناً** عَلَى الإِنْسِ وَالجِنِّ مَنَحْتَ الشَّيْطانَ القُوَّةَ عَلَينا! وَفِّقْنَا "قَلِيلًا إِلَّا ذُرِّيَّتَهُۥ لَأَحْتَنِكَنَّ لِنَكُونَ مِنَ الصَّالِحِينَ؛ لِنَنْجُوَ مِنْ قَسَمِهِ: "

يا **رَشِيدُ!** يَسِّرْ لَنَا سَبِيلَ الرُّشْدِ، بَيْنَ عَقَباتِ السُّوءِ، وَقَيْدِ الشَّيْطانِ وَاهْدِنا: "وَهَدَيْنَـٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ فَكُّ رَقَبَةٍ"

يا **حَفِيظُ!** احْفَظْ عُقُولَنَا بِالحَلالِ، وَمِنْ غُرُورِ الْغُرُورِ وتزينه، وَجَنِّبْنا مَنْ: "زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَـٰنُ أَعْمَـٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ" وَجَنِّبْنَا وَسْوَسَتَهُ مَعَ مَنْ: "يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ ۖ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَـٰنُ إِلَّا غُرُورًا"

يا **بَصِيرُ!** كَلَّفْتَنا بِالأَمانَةِ وَالإِيمانِ؛ فَأَعِنَّا عَلَى حَمْلِهِمَا: وَأَبْعِدْ عَنَّا ظُلْمَ النَّفْسِ، وَجَهْلَ العَقْلِ بِهَا: "وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَـٰنُ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا"

يا **عَلِيمُ** لَقَدْ ضَلَّ الكَثِيرُ عَنْ حَمْلِ الأَمانَةِ! جَنِّبْنَا إِطاعَةَ تَضْلِيلِهِم وَاعْتِقاداتِهِمُ، وَقِيَمَهُمُ الْخاطِئَةِ بِغَيْرِ عِلْمٍ مِنَ اللهِ: "وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ"

يا **عَدْلُ** تَحْكُمُ بِعِلْمِكَ عَلَى الْمُعْتَقَدِ وَالْعَمَلِ! فَاهْدِنا لِخَيْرِ الْعَمَلِ

لِنَهْتَدِيَ بِهِ: "إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ"

يا **عَلِيمُ!** اهْدِ الضَّالِّينَ إلى نظامِ سُنَّتِكَ في الْهُدى، من الَّذينَ يَقُولُونَ عَلَى سُنَّتِكَ ما لا يَعْلَمُونَ! فَيَقْلِبُونَ المَوازِينَ؛ كَتَقْدِيمَ آيَةِ الْهُدَى عَلَى الطَّاعَةِ والعِبادَةِ: "إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ"

يا **عَلِيمُ** عَلِّمْ نِظامَ سُنَّتِكَ لِمَنْ يَفْتَتِحُ الخُطْبَةَ بِحُكْمِكَ عَلَى هُدَى الْفِتْيَةِ وضَلالِ قَوْمِهِم "مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا"

يا **عَدْلُ!** جَعَلْتَ حُكْمَكَ الْعادِلَ آيَةً لِلْمُهْتَدِينَ: "ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ": إِيمانُ الْفِتْيَةِ زِيادَةُ الْهُدى "بِٱلْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى" وَحُكْمَكَ عَلَى قَوْمِهِم بِالضَّلالِ لِتَكْذِيبِهِم: "هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمُنَا ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً ۖ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا" فَجَنِّبْنا مِمَّا يُؤَدِّي لِلْضَّلالِ

يا **مُهَيْمِنُ!** نَلْتَزِمُ بِاجْتِنابِ ما حَرَّمْتَ عَلَيْنا أَشَدَّ التَّحْرِيمِ: الْفَتْوَى بِغَيْرِ عِلْمٍ: "إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّىَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْىَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا۟ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَأَن تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ"

يا **حَكِيمُ!** جَعَلْتَ الإِفْتاءَ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَشَدَّ حِرْمَةً مِنَ الشِّرْكِ: "وَأَن تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ" (لأن المشرك يضل نفسه، ومن يفتي بغير حكم الله يضل نفسه وغيره)

يا **سَمِيعُ!** سَمِعْتُ وَعْظَكَ لِنُوحٍ؛ الَّذي طَلَبَ الهِدايَةَ لِابْنِه العاصِي: "فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۖ إِنِّىٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ" فَاتَّعَظْتُ بِمَا وَعَظْتَ: "رَبِّ إِنِّىٓ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْـَٔلَكَ مَا لَيْسَ لِى بِهِۦ عِلْمٌ ۖ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِى وَتَرْحَمْنِىٓ أَكُن مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ" فَاهْدِنا لِهِدايَةِ أَبْنائِنا وَزِدْنا عِلْماً وَهِدايَةً

يا **هادِي** لَقَدْ سَمِعْنا وَعْظَكَ لِنَبِيِّنا ﷺ تَعْلِيماً لَنا: وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ" رَبَّنا لا تَجْعَلْنا مِنَ الجاهِلِينَ بِسُنَّةِ الهِدايَةِ! وَمِنَ الَّذِين يَدْعُونَ وَيَسْأَلُونَ بِما لا يَعْمَلُونَ وَلا يَعْلَمُونَ!

يا **مُنْعِمُ** أَنْعَمْتَ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ! "وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ" وَبَيَّنْتَ عَدَلَ الْقَضاءِ لِلْعامِلِينَ لا لِلْقائِلِينَ: "وَنُودُوٓا۟ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ" فَوَفِّقْنا لِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

يا **باطِنُ!** تَحْكُمُ عَلَى ما في عَقْلِنا الباطِنِ مِنْ هَوًى، وَظُلْمٍ، وَفِسْقٍ: فَلا تُضِلَّنا بِظُلْمِ أَهْوائِنا مَعَ مَنْ: "يَتَّبِعُونَ أَهْوَآءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ" وَجَنِّبْنا الظُّلْمَ وَلا تَجْعَلْنا مِمَّن: "زُيِّنَ لَهُمْ سُوٓءُ أَعْمَٰلِهِمْ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ"

يا **حَقُّ!** أَرِنا السُّوءَ سُوءاً، وَوَفِّقْنَا لِاجْتِنابِ خِداعِهِ وضَلالِهِ واجْتِنابِ الَّذِين :"زُيِّنَ لَهُمْ سُوٓءُ أَعْمَٰلِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ"

يا **مُجِيبُ** اسْتَجَبْنَا لَكَ وَلِنَبِيِّكَ ﷺ فَاهْدِنَا، وَأَبْعِدْنا عَنْ اِتِّباعِ ظُلْمِ الأَهْواءِ وَضَلالِها: "فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكَ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَآءَهُمْ ۚ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ"

يا **هادِي!** اهْدِنا لِحُسْنِ الإِيمانِ وَالْعَمَلِ! لِنَسْلَمَ مِنَ الزَّيْغِ وَحُكْمُكَ بَهِدَايَةِ الأَسْبابِ: "فَلَمَّا زَاغُوٓا۟ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ

يا **وَلِيُّ!** يا حَكَماً عَلَى وَلائِنا لَكَ! وَفِّقْنا لِنُعِزَّكَ فِعْلاً لا قَوْلاً! قَبْلَ تَنْفِيذِ أَمْرِكَ فِينا؛ كَمَا قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: "إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ" إِنَّنِي وَمَا أَمْلِكُ لَكَ!

يا **حَقُّ** اهْدِنا لِقَوْلِ الحَقِّ! وَساعِدْنَا لِنَتَجَنَّبَ حُكْمَكَ عَلَى أَعْمالِنَا السَّيِّئَةِ وَأَقْوالِنَا الْمُضَلِّةِ بِالْجَهْلِ: "إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ"

مُناجاةُ المُنيبينَ لِلَّهِ تَرْفَعُهَا دَرَجَةً مُناجاةُ المُسالمينَ مَعَ اللهِ وَخَلْقِه:

3.6.3 الدَّرَجَةُ الثالثة: مُناجاةُ المُسالمين

يا **سَلامُ!** اهْدِنا سُبُلَ السَّلامِ بالْقُرْآن: "يَهْدِي بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِهِۦ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ"

يا **خالقَ** الْخَلْقِ! ساعِدْنا لِنَلْتَزِمَ بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ مَعَ أَنْفُسِنا وَالْخَلْقِ: "ءَامَنتُ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِن كِتَٰبٍ ۖ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ ۖ ٱللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ ۖ لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ۖ ٱللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ"

يا **حَقُّ** أَلْزِمْني بِالْحَقِّ! لأَدْخُلَ وَأَخْرُجَ مُنْتَصِراً بِالْحَقِّ: "رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّى مِن لَّدُنكَ سُلْطَٰنًا نَّصِيرًا"

يا **حكيمُ!** هَبْ لَنَا الْحِكْمَةَ وَأَبْعِدْنا عَنْ الْجَهْلِ وَلا تَجْعَلْنَا مِمَّنْ: "يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا"

يا **بارِئُ** بَرِّئْنا مِنَ الْجَهْلِ وَالْجَدَلِ حَتَّى لا نَكُونَ مِمَّنْ: "يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ" "وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَٰنٍ مَّرِيدٍ" فَأَبْعِدْنَا عَنْهُ!

يا **سَمِيعُ** يا **بَصِيرُ!** نَعُوذُ بِكَ مِنَ الكِبْرِ وَالْجَهْلِ، وَالْجَدَلِ بِغَيرِ حَقٍّ، ولا تَجْعَلْنَا مِنَ: "ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ أَتَىٰهُمْ ۙ إِن فِى صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِ ۚ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ"

يا **وَهَّابُ!** هَبْ لَنَا مِنْ عِلْمِ اليَقِينِ وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ: "إِذَا سَمِعُوا۟ ٱللَّغْوَ أَعْرَضُوا۟ عَنْهُ وَقَالُوا۟ لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِى ٱلْجَٰهِلِينَ"

يا **حَفِيظُ!** احْفَظْنَا بِالْكَلامِ الطَّيِّبِ مَعَ مَنْ: "يَقُولُوا۟ ٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوًّا مُّبِينًا" فَجَنِّبْنَا إِغْوائِه.

مُناجاةُ المُسالمينَ مَعَ اللهِ وَخَلْقِه تَرْفَعُهَا دَرَجَةً مُناجاةُ الدَّاعينَ الله:

3.6.4 الدَّرَجَةُ الرَّابِعَةُ: مُناجاةُ الدَّاعين

﴿الدُّعاءُ: وَسيلَةُ الوَصْلِ مَعَ اللهِ؛ يَرْفَعُهُ الإيمانُ وَالعَمَلُ الصَّالِحُ﴾

يا **مُجيبُ!** عَلِّمْتَنَا أَحْسَنَ الدُّعاءِ: "رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ" وَقَرَنْتَ الاسْتِجابَةِ بِالْعَمَلِ: "أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا۟ ۚ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ" فَوَفِّقْنَا لِعَمَلِ الْحَسَناتِ؛ لِنَنالَ حَسَنَةً مِنْ لَدُنْكَ!

يا **سَمِيعَ** الدُّعاءِ عَلِّمْتَنَا دُعاءَ أُولِي الأَلْبابِ (آل عمران 190-195) وَمِنْهُ: "رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ" فَاسْتَجَبْتَ لِمَنْ يَعْمَلْ الْخَيْرَ! "فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّى لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَـٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ" وَفِّقْنَا لِلْعَمَلِ بِسُنَّةِ الدُّعاءِ لِنَكُونَ أَهْلاً لِلاسْتِجابَةِ

يا **عَلِيمُ!** عَلَّمْتَنَا سُنَّةَ الدُّعاءِ بِدُعاءِ الْمَلائِكَةِ (غافر 7-9): لِلْمُؤْمِنِينَ التَّوابِينَ التَّابِعِينَ سَبِيلَكَ: "وَيَسْتَغْفِرُون لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُواْ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ" فَقِنَا وَيْلَهُ

يا **سَمِيعَ** دُعاءِ الخَلْقِ يا "مَن يُجِيب ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ" أَجِبْ لَنَا

يا **مُجِيبَ** الدُّعاءِ لِمَنْ يَسْتَجِيبُ لَكَ! آمَنَّا وَاسْتَجَبْنَا فَأَجِبْ دَعَاءَنا: "وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِى وَلْيُؤْمِنُواْ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ" رَبَّنَا آمَنَّا، فَأَرْشِدْنَا لِخَيْرِ الْعَمَلِ؛ لِنَهْتَدِي بِهِ

يَا **مُتَكَبِّراً** عَلَى الْمُتَكَبِّرِينَ عَنْ عِبادَتِكَ، إِنَّنَا سَمِعْنَا وَأَطَعنَا، غُفْرانَكَ رَبَّنَا؛ فَتَقَبَّلْ مِنَّا أَعْمالَنَا: "وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ" وقِنَا عَذَابَ النَّارِ

يا **هادي!** اِجْعَلْنَا مَعَ "مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَـٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ"

يا **مُجِيبَ** الدُّعاءِ! اِسْتَجَبْنَا لِما أَمَرْتَنَا: "ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَـٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ" اللَّهُمَّ إِنَّنَا نَلْتَزِمُ بِتَعالِيمِهَا، نَدْعُوكَ بِهَا مَعَ الَّذِين: "دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ" فَأَعِنَّا عَلَى الإِخْلاصِ لِدِينِكَ!

يا **مُجِيبَ** الدُّعاءِ! تَوَكَّلْنا عَلَيْكَ، وَأَخْلَصْنَا دِينَنَا لِلَّه: "هُوَ ٱلْحَىُّ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ" — نَدْعُوهُ–: "مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۗ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ" ،

يا **مُؤْمِنُ** وَفِّقْنَا لِنَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ مَعَ: "مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ"

يا **مُعِينُ!** أَلْتَزِمُ بِمَا: "أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ وَلَآ أُشْرِكَ بِهِۦٓ إِلَيْهِ أَدْعُواْ وَإِلَيْهِ مَـَٔابِ"

يا **واحِدُ** يا **أَحَدُ!** يا **ضارُ** الْمُفْسِدِينَ وَيَا **نافِعُ** الصَّالِحِينَ! إِنَّا نَدْعُوكَ لا كَمَنْ: "يَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُۥ وَمَا لَا يَنفَعُهُۥ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَـٰلُ ٱلْبَعِيدُ"

يا **عَلِيمُ** أَلْهِمْنا الإِخْلاصَ لكَ! وَلا تَجْعَلْنا مِنِ الْجَاهِلِينَ: "مِمَّن يَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَهُمْ عَن دُعَآئِهِمْ غَـٰفِلُونَ"

يا **وَكِيلُ** تَوَكَّلْنا عَلَيْكَ! لا كَمَنْ: "يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ "

يا **بَرُّ** نَدْعُوكَ بِخالِصِ أَعْمالِنَا لَكَ كَمَا أَمَرتَنَا "فَٱدْعُ وَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ"

نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِصَالِحِ أَعْمَالِنا مَعَ: "ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓ ۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا"

يا **مُعِينُ** أَعِنَّا مَعَ: "ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ

يا **فَتَّاحُ!** افْتَحْ لَنَا أَبوابَ رَحْمَتِكَ: "مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ"

يا مَنْ أَمْرُهُ بَيْنَ الْكَافِ وَالنُّونِ (كُنْ)! اسْتَجِبْ دُعاءَنَا بِأَمْرٍ مِنْ لَدُنْكَ؛ فَإِلَيْكَ تَرْجِعُ الأُمُورَ: "إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ"

3.6.4.أ مُناجاةُ الدَّاعِينَ بِلَيْلَةِ القَدْرِ: لَيْلَةُ التَّقْيِيمِ وَالتَّقْوِيمِ

"لَيْلَةُ إِعْلانِ الأَحْكامِ السَّنَوِيَّةِ فِي الأُمُورِ الهامَّةِ"

اللَّهُمَّ وَفِّقْنَا لِلْخَيْرِ وَأَبْعِدْنا عَنْ الشَّرِّ؛ لِتَحْكُمَ لَنَا لا عَلَيْنا فِي: "لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ أَمْرًا مِّنْ عِندِنَآ إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ"

"هُناكَ مَنْ يَعْتَبِرُ "لَيْلَةَ الْقَدْرِ؛ لَيْلَةَ الْحُكْمِ" أنها لَيْلَةَ الْقِسْمَةِ وَالنَّصِيبِ: فَيُبالِغُونَ بِالدُّعاءِ والطَّلَبِ بِدُونِ عَمَلٍ سابِقٍ وَتَعَهُّدٍ لاحِقٍ. إِنَّها لَيْلَةُ الإِنْذارِ بِالْحُكْمِ عَلى قَدْرٍ؛ جُزْءٍ مِنْ أَعْمالِ الخَلْقِ كافَّةً؛ من الَّذين تَجاوَزُوا حُدُودَ اللهِ في الشَّرِ؛ فَيَصْدُرُ الأَمْرَ وَيُنَفَّذُ خِلالَ السَّنَةِ. أَمَّا السَّابِقِينَ مِنَ الْمُتَّقِينَ الْمُحْسِنِينَ؛ يَكْتُبُهُمُ اللهُ في الصَّالِحِينَ. وَفَّقَنَا اللهُ لِنَكُونَ مِنْهُم، مَعَ الْمُهْتَدِينَ الْمُوقِنِينَ. رَبَّنَا وَفِّقْنَا لِأَعْمالٍ تُخْرِجُنَا مِنَ الابْتِلاءِ فَائِزِينَ!

يا خافِضَ الفَاسِقِينَ ورافِعَ المُتَّقِينَ آمِنَّا: "أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَن يُتْرَكَ سُدًى"

يا **حَفِيظُ** نَجِّنَا بِصالِحِ أَعْمالِنَا مِنَ مِرْصادِ حُكْمِكَ عَلَى "ٱلَّذِينَ طَغَوْا۟ فِى ٱلْبِلَٰدِ فَأَكْثَرُوا۟ فِيهَا ٱلْفَسَادَ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ"

يا **مُؤْمِنُ أَمِّنَّا!** لا نَأْمَنُ فَجْأَةَ، مَكْرَ الْحُكْمِ عَلَى أَعْمالِنَا، فَلا تَحْكُمُ عَلَيْنَا مَعَ الْمَاكِرِينَ: "أَفَأَمِنُوا۟ مَكْرَ ٱللَّهِ ۚ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْخَٰسِرُونَ"

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ زُمْرَةِ: "ٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ" لِنُكْتَبَ مِنَ الصَّالِحِينَ، وَنَفوزَ بِلَيْلَةِ التَّكْرِيمِ: "وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ"

"**رَبَّنَا** لَا تُؤَاخِذْنَآ" بِذُنُوبِنَا وَظُلْمِنَا لِأَنْفُسِنَا: "فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنۢبِهِۦ فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ ٱلصَّيْحَةُ وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ"

يا **قَوِيُّ!** أَعْطِنا القُوَّةَ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِنَكُونَ مِنَ السَّابِقِينَ بِالْفَضْلِ: "إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ".

مُناجاةُ الدَّاعِينَ اللهَ، والدَّاعِينَ لِلَّهِ تَرْفَعُهَا دَرَجَةً مُناجاةُ الْمُسْتَغْفِرِينَ:

3.6.5 الدَّرَجَةُ الخامِسَةُ: مُناجاةُ المُسْتَغْفِرِينَ

{يا **هادِي!** اِهْدِ الدَّاعِين الجاهِلِينَ! لِفَهْمِ سُنَّةَ الدُّعاءِ وَالْغُفْرانِ}

يا **لَطِيفُ** أَبْعِدْنا عَنْ الْغَرُورِ! الَّذِي يُوحِي لِأَوْلِيائِهِ غُرُوراً: "إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ" لِلْتَّمادِي فِي الغَيِّ؛ فَتُغَطِّي السَّيِّئاتُ بَصِيرَةَ الإِيمَانِ، وَأَبْعِدْنا عَنِ: "ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعْدَ إِيمَـٰنِهِمْ ثُمَّ ٱزْدَادُواْ كُفْرًا لَّن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ"

يا **غَفُورُ!** اِغْفِرْ لَنَا إِنَّنَا نَغْفِرُ لِمَنْ أَساءَ إِلَيْنَا، وَجَنِّبْنَا الْغَضَبَ لَنَكُونَ مِنَ: "ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَـٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُواْ هُمْ يَغْفِرُونَ"

يا **هادِي** اِهْدِنا بِعَمَلِنَا: "وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَـٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ

يا **غَفُورُ!** إِنَّنا آمَنَّا! فَوَفِّقْنَا لِنَكُونَ مِنَ الَّذِينَ يَغْفِرُونَ: "لِّلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ ٱللَّهِ لِيَجْزِىَ قَوْمًۢا بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ". فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا. يا "وَٰسِعَ ٱلْمَغْفِرَةِ" اِجْعَلْنَا مَعَ "ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَـٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ" وَصِغَارِهَا

يا **حَفِيظُ!** قِنَا مِنْ فِتْنَةِ: "ٱلَّذِينَ فَتَنُواْ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُواْ"

يا **غَفَّارُ!** "ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتِ

يا **غَفُورُ** اِغْفِرْ لَنَا! يا **هادِي** اِهْدِنَا ولا تَجْعَلْنَا مِنَ الْجاهِلِينَ بِسُنَّتِكَ مِنَ: "ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلضَّلَـٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ وَٱلْعَذَابَ بِٱلْمَغْفِرَةِ ۚ فَمَآ أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ

مُناجاةُ التَّوَّابِينَ تَرْفَعُهَا دَرَجَةً إِلَى اللهِ مُناجاةُ المُوالِينَ لِلَّهِ بِالإِخْلاصِ:

3.6.7 الدَّرَجَةُ السَّابِعَةُ: مُناجاةُ المُوالِينَ لِلَّهِ

يا **وَلِيُّ** اِحْفَظْ وَلاءَنا لَكَ بِالإِيمانِ "إِنَّا جَعَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوْلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ"

يا **وَلِيَّنَا!** إِنَّنا نُخْلِصُ لَكَ الوَلاءَ بِالْعِبادَةِ وَالطَّاعَةِ! "ٱللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَّهُۥ دِينِى" مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ: "ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ"

يا **عَزِيزُ** أَعِزَّنا بِوَلائِنا لَكَ فَإِنَّا نُقَدِّسُكَ وَنُكَبِّرُكَ وَحْدَكَ "ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ ۖ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا

يا **وَلِيُّ** أَعِزَّنا بِالوَلاءِ لَكَ! وَالبَراءِ مِنَ الوَلاءِ لِغَيْرِكَ مَعَ: "ٱلَّذِينَ يَتَّخِذُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يَبْتَغُونَ عِندَهُمُ ٱلْعِزَّةَ فَإِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا"

يا **حَفِيظُ!** اِحْفَظْنَا مِنَ التَّفْرِقَةِ والتَّحَزُّبِ والشِّرْكِ، وَمِنَ الوَلاءِ لِغَيْرِكَ: "مِنَ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ وَكَانُوا۟ شِيَعًا ۖ كُلُّ حِزْبٍۭ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ

يا **وَلِيَّنَا** أَبْعِدْنَا عَنْ الأَحْزابِ وَحِزْبِ الشَّيْطانِ! وَفِّقْنَا لِنَكُونَ مِنْ حِزْبِكَ مَعَ مَنْ: "يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ"

يا **وَدُوداً** لِمَنْ تَوَلَّاهُ! تَقَبَّلْ وُدَّنا وَوَلاءَنا! لا مَعَ الَّذِينَ: "يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ"

يا **حَفِيظُ** احْفَظْنَا! إِنَّنَا نَعُوذُ بِكَ مِمَّنْ: "ٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَأَنسَىٰهُمْ ذِكْرَ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱلشَّيْطَٰنِ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ"

يا **مُجِيبَ** الدُّعاءِ! وَفِّقْنَا لِنَتَجَنَّبَ اِتِّباعَ مِنْ: "لَّا تُجِبْ دَاعِىَ ٱللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءُ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ"

مُناجاةُ المُوالِينَ لِلَّهِ تَرْفَعُهَا دَرَجَةً إِلَى اللهِ مُناجاةُ الْمُتَطَهِّرِينَ

3.6.8 الدَّرَجَةُ الثَّامِنَةُ: مُناجاةُ الْمُتَطَهِّرِينَ

يا **قُدُّوسُ!** أَعِنَّا عَلَى تَطْهِيرِ قُلُوبِنا (الرُّوحُ مَعَ العَقْلِ وَالنَّفْسِ) كَمَا أَمَرْتَ قُدْوَتَنَا ﷺ تَنْبِيهاً لَنَا: "وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ"

يا **تَوَّابُ!** هَبْنَا تَوْبَةً تُطَهِّرُنا بِها: "إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ"

يا **عَزِيزُ!** أَعِزَّنا بِتَطْهِيرِ قُلُوبِنا: (أَرْواحُنا؛ عُقُولُنا، أَنْفُسُنا) عُقُولُنا: مِنَ الجَهْلِ وَالشِّرْكِ وَالشَّكِ وَالنِّفاقِ وَالظَّنِّ. أَنْفُسُنا مِنَ الْكِبْرِ وَالْغُرُورِ وَالهَوَى وَالبُغْضِ وَالغَضَبِ وَالحَسَدِ وَالشُّحِّ، وَأَبْدانُنا مِنْ أَكْلِ وَشُرْبِ مَا حَرَّمْتَه عَلَينَا!

3.6.8. أ الْمُطَهَّرُونَ مِنَ الْجَهْلِ!

اللَّهُمَّ اشْفِ عُقُولَنا مِنَ ظُلْمَةِ الْجَهْلِ بِسُنَّتِكَ! وَلا تُعْمِ بَصائِرَنا مَعَ الغافِلِينَ: "أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَآ أَوْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۖ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِي فِي ٱلصُّدُورِ"

سُبُلُ الحَياةِ مَتاهاتٌ! كُلُّ النَّاسِ جُهَلاءُ بِسُنَّةِ الغَيْبِيَّاتِ، البَصائِرُ تُغْلِقُهَا السَّيِّئاتُ؛ فَنَسِيرُ فِي الظُّلُماتِ! اللَّهُمَّ لا تَجْعَلْنا مَعَ مَنْ "ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ"

يا **مُؤْمِنُ** آمَنَّا فَآمِنَّا! نَوِّرْ عُقُولَنا وَتَوَلَّنا: "ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِ ۗ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ" وَأَبْعِدْنا عَنْهَا

يا **عَليمُ!** نَعُوذُ بِكَ مِنْ تَعَلُّمٍ وَتَعْلِيمِ الجَهْلِ بِسُنَّتِكَ؛ فَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ عِلْما، وَعِلْمْنَا ما يَنْفَعُنا: "سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ"

يا **حَكِيمُ** زِدْنَا حِكْمَةً وَعِلْمًا، وَلا تَحْكُمْ عَلَيْنا مَعَ مَنْ: "طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ" وَجَنِّبْنَا أَهْوَاءَ "ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهْوَآءَهُمْ"

يا **سَمِيعُ** يا **بَصِيرُ!** أَبْعِدْ عَنَّا الْجَهْلَ وَلا تَجْعَلْنَا مِنَ الغافِلِينَ مَعَ: "ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ"

يا **حَكِيمُ!** أَعِنَّا عَلَى فِقْهِ سُنَّتِك كَمَا بَيَّنْتَهَا بِكِتَابِكَ! وَأَبْعِدْنا عَنْ الْغافِلِينَ مِمَّنْ: "لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَآ أُوْلَٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ"

يا **معين** أَعِنَّا وأَلْهِمْنا السَّمْعَ والطَّاعَةَ لَكَ وَلِنَبِيِّكَ ﷺ لِتَهِبَ لَنَا عَقْلاً سَلِيما! لاَ كَمَنْ: "قَالُواْ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِيٓ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ"

يا **خَبِيرُ** زِدْنَا خِبْرَةً بِسُنَّتِكَ بِكِتابِكَ! وَلا تَحْكُمْ عَلَيْنَا مَعَ مَنْ: "كَذَّبُواْ بِمَا لَمْ يُحِيطُواْ بِعِلْمِهِۦ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ"

يا **رافِعُ!** ارْفَعْنا بِالإِيمانِ وَالْعِلْمِ! وَوَفِّقْنَا لِأَفْضَلِ الْعَمَلِ مَعَ مَنْ: "يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ"

يا سَلامُ! تَقَبَّلْنَا فِي عِبادِكَ الصَّالِحِينَ الْمُسالِمِينَ مَعَ: "عِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَٰمًا"

3.6.8.ب الْمُطَهَّرُونَ مِنَ الشِّرْكِ

اللَّهُمَّ! اشْفِنَا مِنَ الشَّرْكِ والشَّكِّ!

يا **عليمُ!** إِنَّكَ تَعْلَمُ: "ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ"

يا **عَزِيزُ!** اشْفِنَا مِنْ مَرَضِ الشِّرْكِ قَوْلاً وَفِعْلاً وَلا تَجْعَلْنَا: "مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِأَفْوَٰهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ" وَلا مِّمَّن عُمِيَ بِالسَّيِّئاتِ بِصَائِرَهُمْ: "ٱلَّذِينَ لَمْ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ"

يا **حَكِيمُ!** اشْفِ قلوبنا وعُقُولَنَا مِنْ سُوءِ أَفْكارِنَا وَأَهْوائِنَا لا مِنَ "ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ وَمَاتُواْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ"

يا **قَوِيُّ!** جَنِّبْنَا الشَّكَّ والَّذين: "ٱرْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ"

يا **مُؤْمِنُ!** وَفِّقْنَا لِنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ حَقّاً: "ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ"

يا **حَقُّ!** آمَنَّا بِوَعْدِكَ الحَقِّ حَقّا لا مِمَّنْ: "وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُم مَّا نَدْرِى مَا ٱلسَّاعَةُ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ"

اللَّهُمَّ! أعاهِدُكَ بِإِعْلانِي: "يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي شَكٍّ مِّن دِينِى فَلَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِنْ أَعْبُدُ ٱللَّهَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُمْ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ"

3.6.8.ج الْمُطَهَّرُونَ مِنَ الغُرُورِ

اللَّهُمَّ نَعُوذُ بِكَ مِنْ غُرُورِ أَنْفُسِنا والْغَرُورِ!

يا **حَفِيظُ!** احْفَظْ عَلَيْنَا دِينَنَا! وَاحْفَظْنَا مِنَ الغُرورِ والْغَرُورِ والإِغْراءِ! وَاحْفَظْنَا مِنَ: "ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا"

يا وَلِيُّنا أَبْعِدْنا عَنْ غُرُورِ الْغَرُورِ "يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا"

يا **بَصِيرُ!** احْفَظْ أَنْفُسَنَا مِنَ الغُرُورِ! وبَصَائِرَنا من الغَرُورِ لِنَكُونَ مِنَ: "ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُواْ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ"

يا **عَدْلُ** بِقَضائِكَ! إِنَّنَا رَاضونَ بِحُكْمِكَ عَلَى أَفْكَارِنَا! فَلا تَجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ: "قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ"

اللَّهُمَّ وَفِّقْنَا لِلْعَمَلِ لِيَوْمِ لِقائِكَ! وَأَبْعِدْنَا عَنْ الَّذينَ فِي قُلُوبِهِم مَرَضٌ مِمَّنْ يَقُولونَ: "ما نَدْرِى مَا ٱلسَّاعَةُ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ"

وَوَفِّقْنا لِأَنْ نَكُونَ مِنَ: "ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ"

يا **لَطِيفُ** الْطُفْ بِنا مِنْ فِتْنَةِ الْغُرُورِ وأَنْفُسِنَا وَالأَهْواءِ لا مِمَّنْ: وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَٱرْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ ٱلْأَمَانِىُّ حَتَّىٰ جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ"

3.6.8 .د المُطَهَّرُونَ مِنَ الكِبْرِ

اللَّهُمَّ إِنَّنا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الكِبْرِ والتَّكَبُّرِ!

يا **حَكِيمُ!** اشْفِنَا مِنَ الْكِبْرِ! وَمَسٍّ مِنَ الْغَرُورِ! وَجَهْلٍ بِغُرورٍ! وَأَبْعِدْنا عَنِ: "ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ سُلۡطَٰنٍ أَتَىٰهُمۡ كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ كَذَٰلِكَ يَطۡبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلۡبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٖ".

يا **عَلِيمُ** بِذاتِ الصُّدُورِ! وَفِّقْنا لننَظِّفَ عَقْلَنا الباطِنِ، وَأَنْفُسَنَا مِنَ الْخِداعِ! ولا تَجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ: "يَثۡنُونَ صُدُورَهُمۡ لِيَسۡتَخۡفُواْ مِنۡهُۚ أَلَا حِينَ يَسۡتَغۡشُونَ ثِيَابَهُمۡ يَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَۚ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ"

يا **حَفِيظُ!** احْفَظْنا مِنْ غُرُورِ الغَرُورِ وَوَحْيِهِ لِيُغَرِّرَ بِنَا عَنْ دِينِكَ!
يا وَلِيُّنا جَنِّبْنا الْغَرُورَ والْغُرُورَا! لا مَعَ: "ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَإِن يَرَوۡاْ كُلَّ ءَايَةٖ لَّا يُؤۡمِنُواْ بِهَا وَإِن يَرَوۡاْ سَبِيلَ ٱلرُّشۡدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلٗا وَإِن يَرَوۡاْ سَبِيلَ ٱلۡغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلٗاۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُواْ عَنۡهَا غَٰفِلِينَ"
يا **حَفِيظُ!** احْفَظْنا مِنَ الَّذِينَ" "ٱسۡتَكۡبَرُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ وَعَتَوۡ عُتُوّٗا كَبِيرٗا"
يا **واحِدُ أَحَدُ!** لا تَجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ: "إِذَا قِيلَ لَهُمۡ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسۡتَكۡبِرُونَ"
وَلا تَجْعَلْنا مِنَ: "ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٞ وَهُم مُّسۡتَكۡبِرُونَ"

3.6.8 .هـ المُطَهَّرُونَ مِنَ الهَوَى

اللَّهُمَّ طَهِّرْ عُقُولَنا وأَنْفُسَنَا مِنَ الهَوَى والأَهْوَاءِ!

اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنا ٱلۡإِيمَٰنَ وَزَيَّنۡهُ فِي قُلُوبِنَا وَكَرِّهۡ إِلَيۡنَا ٱلۡكُفۡرَ وَٱلۡفُسُوقَ وَٱلۡعِصۡيَانَ وَاجْعَلْنا من الرَّاشِدِينَ لا مِمَّنْ: "زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ فَرَءَاهُ حَسَنٗا"
يا **عَلِيمُ** عَلِّمْنا عِلْمَ اليَقِينِ! وَلا تَجْعَلْنَا مِنَ الْمُتَعَلِّمِينَ الْمُضِلِّينَ بِأَهْوائِهِم بِاسْمِكَ: "وَإِنَّ كَثِيرٗا لَّيُضِلُّونَ بِأَهۡوَآئِهِم بِغَيۡرِ عِلۡمٍۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُعۡتَدِينَ

يا **متينُ!** فَقِّهْنا بِكِتابِكَ الْمُبِينِ وَجَنِّبْنا أَنْ نَكُونَ ضالِّينَ مُضِلِّينَ وَمُتَّبِعِينَ: "أَهۡوَآءَ قَوۡمٖ قَدۡ ضَلُّواْ مِن قَبۡلُ وَأَضَلُّواْ كَثِيرٗا وَضَلُّواْ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ"
يا **هادِي** اهْدِنا لِاتِّباعِ الحَقِّ الْمُبِينِ! لا كَمَنْ يَقُولُونَ عَلَى اللهِ ما لا يَعْلَمُونَ "إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهۡوَى ٱلۡأَنفُسُۖ وَلَقَدۡ جَآءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ ٱلۡهُدَىٰٓ"

يا **عَزِيزُ!** وَفِّقْنا لِعِزَّتِكَ مَعَ مَنْ: "خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفۡسَ عَنِ ٱلۡهَوَىٰ"
يا قَوِيُّ! نَعُوذُ بِكَ مِنْ الهَوَى وَالأَهْواءِ! وَلا تَجْعَلْنَا مِمَّنْ: "ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلۡمٖ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمۡعِهِۦ وَقَلۡبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةٗ"

يا **رافِعُ!** ارْفَعْنا بِالعَمَلِ! وَلا تَخْفِضْنا كَمَنْ: "أَخۡلَدَ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ"
مُناجاةُ الْمُتَطَهِّرِينَ تَرْفَعُهَا دَرَجَةً إِلَى اللهِ مُناجاةُ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا.

3.6.9 الدَّرَجَةُ التَّاسِعَةُ: مُناجاةُ الْمُؤْمِنِينَ

رَبَّنَا إِنَّنَا "ءَامَنَّا وَٱشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ"

يا **نُورُ!** نَوِّرْ عُقُولَنا بِالإِيمانِ! وَأَبْعِدْ عَنَّا ظُلُماتِ الْكُفْرِ وَالجَهْلِ: "كَظُلُمَٰتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ ظُلُمَٰتُۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا ۗ وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ"

يا **عَلِيمُ** أَنْقِذْنا مِنَ الجَهْلِ وَعَمَلِهِ ومِمَّنْ: "يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ"

يا **سَلامُ!** سَلِّمْ إِيمانَنا مِنَ الشِّرْكِ! "وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ"

يا **عَلِيمُ!** زِدْنا عِلْماً لِنَكُونَ مِنَ: "ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤْمِنُواْ بِهِۦ فَتُخْبِتَ لَهُۥ قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ"

يا **حَقُّ!** أَلْهِمْنا الإِيمانَ الحَقَّ! مَعَ: "ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ" – وَأَبْعِدْنا عَنْ تَساؤُلاتِ: "ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۚ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِۦ كَثِيرًا ۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ"

يا **واحِدُ أَحَدُ!** نَدْعُوكَ وَلا نُشْرِكُ بِكَ أَحَداً كَمَا أَمَرْتَنا: "وَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ۘ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ ۚ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ"

يا **وَهَّابُ!** هَبْ لَنا إِيماناً صادِقاً لا كَمَنْ: يَقُولُ "ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِيَ فِي ٱللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ". "أَوَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ ٱلْعَٰلَمِينَ"

يا **قَوِيُّ** قَوِّ إِيمانَنا بِالْيَقِينِ وَالْعَمَلِ! وَجَنِّبْنا السُّوءَ حَتَّى لا يَضْعُفُ إِيمانُنا فنَكُونَ كَمَنْ: "يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ ۖ فَإِنْ أَصَابَهُۥ خَيْرٌ ٱطْمَأَنَّ بِهِۦ ۖ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةَ ذَٰلِكَ ۚ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ"

يا **سَمِيعُ!** أَطِعْنا: "لَمَّا سَمِعْنَا ٱلْهُدَىٰٓ ءَامَنَّا بِهِۦ فَمَن يُؤْمِنْ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا" اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالغَمِّ وَالحَزَنِ وَالإِرْهاقِ!

يا **هادِ** اهْدِنا بِإِيمانٍ: "ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم بِإِيمَٰنِهِمْ"

يا **مُؤْمِنُ!** سَلِّمْ إِيمانَنا مِنَ السُّوءِ! وَامْنَحْنا الأَمْنَ وَوَفِّقْنا لِنَكُونَ مِنَ: "ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ"

يا **حَيُّ!** اجْعَلَ القُرآنَ نُوراً لِعُقُولِنا وَالذِّكْرَ راحةً لَنا! وَوَفِّقْنا لِنَكُونَ مِنَ: "ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ"

رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا إِنَّنا: "ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ (الرُّسُلِ) وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ -لَكَ- مُسْلِمُونَ"

يا **عَلِيمُ!** فَقِّهْنَا بِسُنَّتِكَ؛ لِنَكُونَ مِنَ الدَّاعِينَ لَكَ وِلِكِتابِك مَعَ: "ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُۥ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَ ۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا"

يا **حَقُّ** وَفِّقْنَا لِدَعْوَةِ الحَقِّ بِأَعْمالِنَا الحَسَنَةِ مَعَ الَّذِينَ: "يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْخَيْرَٰتِ" مُناجاةُ المُؤْمِنِينَ حَقّاً تَرْفَعُهَا دَرَجَةً إِلَى اللهِ مُناجاةُ الْمُعاهِدِينَ.

3.6.10 الدَّرَجَةُ العاشِرَةُ: مُناجاةُ المُعاهِدِينَ

اللَّهُمَّ أَمَرْتَنا بِكَلِمَةِ (قُلْ) كَلِمَةِ العَهْدِ! فَأَسْلَمْنَا وَعاهَدْناكَ عَلَيْهَا: "قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ": أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهَ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ

أَمَرْتَ المُؤْمِنِينَ بِكَلِمَةِ "قُلْ" الإِخْلاصُ بِوَحْدَانِيَّةِ اللهِ وَمِيثاقِ التَّقْوَى فَقُلْتُ: "هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌ" إِنَّنِي أَلْتَزِمُ بِهَذَا الْمِيثَاقِ مَعَ رَبِّي: "هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدًا" وَأَلْتَزِمُ بِمَا أَمَرَ بِهِ: "إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ وَلَآ أُشْرِكَ بِهِۦٓ إِلَيْهِ أَدْعُوا۟ وَإِلَيْهِ مَـَٔابِ"

اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى حِفْظِ الأَمانَةَ، وَالوفاءِ بِالعَهْدِ وَالمِيثاقِ مَعَك!

يا **رَقِيبُ!** إِنَّكَ "تَرْقُبُ قَوْلِي" وَعَهْدِي فِي بِدْءِ صَلاتِي: "إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُۥ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ"

يا حَقُّ! وَفِّقْنَا لِلْوَفاءِ بِعَهْدِنَا: "وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِىٓ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّٰىَ فَٱرْهَبُونِ" اللَّهُمَّ وَفِّقْنَا لِنَكُونَ مِمَّنْ يَلْتَزِمُ بِعَهْدِهِ مَع: "مَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ"

يا وَلِيُّنا! وَفِّقْنَا لِنَكُونَ مَعَ: "ٱلَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَلَا يَنقُضُونَ ٱلْمِيثَٰقَ وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلْحِسَابِ"

يا **نَصِيرَ** الْمُتَّقِينَ وَفِّقْنَا لِنَفِي بِالْمِيثاقِ: أَنْ "لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ" - "وَٱعْتَصِمُوا۟ بِٱللَّهِ هُوَ مَوْلَىٰكُمْ ۖ فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ"

يا **مُعِينُ!** لا تَخْذُلْنَا فَنَكُونَ مِنَ: "ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ"

يا سَمِيعُ! سَمِعْنا أَمْرَكَ: "لَا تَخُونُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓا۟ أَمَٰنَٰتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ"

مُناجاةُ الموفِين بِعَهْدِهِم تَرْفَعُهَا دَرَجَةً إِلَى اللهِ مُناجاةُ الصَّالِحِينَ

3.6.11 الدَّرَجَةُ (11): مُناجاةُ الصَّالِحِينَ

﴿الدُّعاءُ المقبولُ يَرفَعُهُ العَمَلُ الصَّالِحُ لِلحُكمِ والقَبُولِ﴾

يا **عَزِيزُ أَعِزَّنَا** بِالْكَلامِ الحَسَنِ! لِتَرْفَعَ بِهِ أَعْمالَنا لِنَكُونَ مَعَ مَنْ: "كَانَ يُرِيدُ ٱلْعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ جَمِيعًا ۚ إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ"

يا هادِ اِهْدِنا مَعَ مَنْ: "هُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَهُدُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْحَمِيدِ"

يا **سَمِيعُ!** سَمِّعْنا لِمَا أَمَرْتَنَا: "وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ"

اللَّهُمَّ اِجْعَلْنَا مِنَ الَّذِين أَنْعَمْتَ عَلَيْهِم! "وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ ۖ وَكَانُواْ لَنَا عَٰبِدِينَ"

يا **مُقِيتُ!** وَفِّقْنَا لِيَكُونَ رِزْقُنا وقُوتُنا حَلالاً؛ لِتَقْبَلَ عِبادَتَنا وَدُعاءَنا: "فَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًا وَٱشْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ"

يا **عَلِيمُ!** عَلِّمْنا العَمَلَ بِالدِّينِ القَيِّمِ كَمَا أَمَرْتَنا: "وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُواْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ"

يا **مُعِينُ** لا تَجْعَلْنا مِمَّنْ: "أَضَاعُوا ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا"

اللَّهُمَّ قِنا بِعَمَلِ الإِيمانِ مَعَ: "ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ"

يا **بَرُّ** يا **رَحِيمُ!** وَفِّقْنَا لِلْعَمَلِ بِأَرْكانِ الإِحسانِ تَواضُعاً وَبِرّاً لا فَخْراً كَمَا أَمَرْتَنَا: "وَٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔا وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا"

يا **مُعِينُ** أَعِنَّا بِالْبِرِّ:"وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ"

يا **مُعِينُ!** أَعِنَّا عَلَى الْحَقِّ وَالتَّواصِي بِهِ بِالْمَعْروفِ مَعَ: "ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلصَّبْرِ" "وَتَوَاصَوْاْ بِٱلْمَرْحَمَةِ"

اللَّهُمَّ أَلْهِمْنا الصَّبْرَ عَلَى البَلاءِ مَعَ: "ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ"

يا صبوراً عَلَى أَعْمالِنَا! وَفِّقْنَا لِلْجُهْدِ بِالطَّاعَةِ لِنَكُونَ مِنَ: "ٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْمُنفِقِينَ وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ"

مُناجاةُ الصَّالِحِينَ تَرْفَعُهَا دَرَجَةً إِلَى اللهِ مُناجاةُ الْمُتَصَدِّقِينَ الصَّادِقِينَ

3.6.12 الدَّرَجَةُ (12): مُناجاةُ المُتَصَدِّقِينَ

﴿الصَّدَقَةُ تُميتُ الشُّحَّ؛ فَتُنيرُ البَصيرَةَ وتُطيلُ العُمُرَ﴾

{ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةٍ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ}

يا **وَهَّابُ!** قِنا الشُّحَّ بِالتَّقْوَى وَالإِحْسَانِ "فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ وَٱسْمَعُواْ وَأَطِيعُواْ وَأَنفِقُواْ خَيْرًا لِّأَنفُسِكُمْ ۗ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ"

يا **مُعِزَّ** الْكُرَماءِ عِزَّنَا بِالسَّخَاءِ! يا **مُذِلَّ** البُخَلاءِ! أَبْعِدْنا عَنْ الشَّقَاءِ: "ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ"

يا **مُنْعِمُ!** لا تَجْعَلْنا مِنَ: "ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّواْ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ"

يا **عَزِيزُ** أَبْعِدْنا عَنِ: "ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَواْ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُواْ بِمَا لَمْ يَفْعَلُواْ"

يا **مُجِيبَ** الدُّعاءِ! اسْتَجَبْنَا لَكَ! وَفِّقْنَا لِلسَّخَاءِ لِنَكُونَ مَعَ: "ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ

يا مُعْطِيُ! وَفِّقْنَا لِنُنْفِقَ مِمَّا أَعْطَيتَ وأَنْعَمْتَ عَلَيْنَا؛ لِنُثَبِّتَ بِهِ إِيْمَانَنا وَنَكُونَ مِنَ: "ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ"

يا **مُغْنِيُ** أَعِنا مَعَ: "ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً"

يا **رَزَّاقُ** وَفِّقْنَا لِلإِحْسَانِ وَالإِكْرامِ جُوداً وَإِيماناً: "أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ ۖ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ"

يا **عَزِيزُ!** أَعِزَّنَا بِالْهُدَى إِنْفَاقاً! وَوَفِّقْنَا لِنَكُونَ مَعَ: "ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ"

يا **كَرِيمُ** أَلْهِمْنَا الإِيثارَ مَعَ مَنْ: "يُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ" وَأَكْرِمْنَا بِالكَرَمِ: "إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا"

يا **مَنَّانُ!** مُنَّ عَلَينا بِالإِيثارِ بِبَسْطِ اليَدِ، وَطِيبِ الكَلامِ! لِنَكُونَ مِنَ: "ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَآ أَنفَقُواْ مَنًّا وَلَآ أَذًى"

يا **مُعْطِي!** وَفِّقْنَا لِنَكُونَ مِمَّنْ "أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ" وَأن لا نكون مِمَّن: "بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ"

يا **مُنْعِمُ!** قِنَا شُحَّ أَنْفُسِنَا! لِنُقْرِضَ وَنُسرَ وَنَتَصَدَّقَ اِمْتِثالاً لأَمْرِكَ: "وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَن تَصَدَّقُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ"

مُناجاةُ المُتَصَدِّقِينَ تَرْفَعُهَا دَرَجَةً إِلَى اللهِ مُناجاةُ المُتَّقين

3.6.13 الدَّرَجَة (13): مُناجاةُ المُتَّقِينَ الخَاشِعِينَ

اللَّهُمَّ آتِ نُفُوسَنَا تَقْوَاها وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا أَنْتَ وَلِيُّها وَمَوْلاهَا وَاحْمِنا مِنَ جَهْلِها أَنْ : "تَقُولَ لَوْ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِى لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ"

يا **سَمِيعُ!** وَفِّقْنَا لِنَكُونَ مِمَّنْ يِلْتَزِمُ بِالتَّقْوَىٰ! سَمْعاً وَطاعَةً لِنِدائِكَ لِلْمُؤْمِنِينَ: "يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ

يا **مُعِينُ!** أعِنَّا بِخَيرِ الوَسائِلِ لِلْفُوزِ الْعَظِيمِ كَمَا أَمَرْتَنَا: "يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱبْتَغُوٓاْ إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ وَجَٰهِدُواْ فِى سَبِيلِهِۦ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ"

يا **نَصِيرُ** أَلْهِمْنا الإِحْسانَ والتَّقْوَى "مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ"

يا **كَرِيمُ** أَكْرِمْنا بِالتَّقْوَى: إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ"

اللَّهُمَّ أَلْهِمْنَا التَّقْوَى مَعَ مَنَ أَلْزَمْتَهُم: "كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ وَكَانُوٓاْ أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا"

يا **هادِ!** اهْدِنا بِالوَرَعِ مَعَ: "ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَواْ زَادَهُمْ هُدًى وَءَاتَىٰهُمْ تَقْوَىٰهُمْ"

يا **وَلِيَّ** المُتَّقِينَ تَوَلَّنا! إن "ٱلظَّٰلِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ وَٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلْمُتَّقِينَ"

يا **وهابُ!** "هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا"

يا **عَزِيزُ!** جَعَلْتَ المُجْرِمَ مُخَيِّراً لِيَحِقَّ عَلَيْهِ الحُكْمَ فَأَبْعِدْنا عَنْ الفَسادِ "إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ"

يا **مُهَيْمِنُ!** جَعَلْتَ المُتَّقِيَ مُسَيَّراً بِقَضائِكَ: "وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ" فَاخْتَرْ لَنَا ما تَشاءُ لِحِمايَتِنَا ولِخَيْرِ الدُّنيا والآخِرَةِ

يا **مُعِزَّ** المُتَّقِينَ! كُلُّ ما تَشاؤُهُ لِنَا فِيهِ الْخَيْرُ: "وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُواْ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ"

مُناجاةُ المُتَّقِينَ تَرْفَعُهَا إِلَى اللهِ دَرَجَةً مُناجاةُ الْخَاشِعِينَ الْعَالِمِينَ

اللهم نُناجِيكَ بِقُلُوبِنَا "وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا"

يا **وهابُ!** هَبْ لَنَا خَشْيَةَ الْعُلَماءِ: "إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ ۗ" اللَّهُمَّ وَفِّقْنَا لِنَكُونَ مِنَ الْمُتَّقِينَ الْعالِمِينَ الْخاشِعِينَ القَانِتِينَ مَعَ "ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهِۦٓ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا وَيَقُولُونَ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا"

يا **سَمِيعَ** الدُّعاءِ وَفِّقْنَا لِنَكُونَ مِنَ الدَّاعِينَ لَكَ بِأَعْمالِنا مَعَ: "ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُۥ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَ ۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا"

مُناجاةُ الْمُتَّقِينَ تَرْفَعُهَا دَرَجَةً إِلى الله مُناجاةُ الْمُحْسِنِينَ.

3.6.14 الدَّرَجَةُ (14) مُناجاةُ الْمُحْسِنِينَ؛ المُؤْثِرِين

الَّذِينَ يَشْتَرُونَ نِعْمَةَ الحياةِ الآخِرَةِ بِنِعَمِ الحَياةِ الدُّنْيا

يا **مُجِيبَ** الدُّعاءِ نَدْعُوكَ "خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ"

يا وَلِيَّنا! بارِكْ دُعاءَنا بِقَوْلِكَ: "نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ"

وَاهْدِنَا لِأَحْسَنِ الأَعْمالِ: "رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ" "وَٱكْتُبْ لَنَا فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَ"

يا **كَرِيْمُ** هَبْنَا مِنَ الْمُحْسِنِينَ! وَهَبْ لَنَا مِنْ نَعِيمِ الدُّنيا وَالآخِرَةِ:

"رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِىٓ أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ فَـَٔاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ ٱلْءَاخِرَةِ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ"

اللَّهُمَّ أَلْهِمْنا عَمَلَ الْمُحْسِنِينَ! "إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ"

يا **قَوِيُّ**! امْنَحْنا الْقُوَّةَ وَالْعَزْمَ! لِنَكُونَ مِنَ: "ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِى ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ"

اللَّهُمَّ لا تَجْعَلْنا مِنَ الَّذِينَ يُؤْثِرُونَ: "ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا! وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ"

يا **ذَا الجَلالِ** والإِكْرامِ! وَفِّقْنا مَعَ الْمُحْسِنِينَ وَأَكْرِمْنا مَعَ الَّذِينَ: "ءَامَنُوا وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّأَحْسَنُواْ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ"

يا فَتَّاحُ! افْتَحْ لَنا سُبُلَ الإِحْسانِ! لِنَفُوزَ بِسُنَّةِ الرِّضْوانَ: "لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ ۚ وَلَدَارُ ٱلْءَاخِرَةِ خَيْرٌ ۚ وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ"

يا **ذا الفَضْلِ** الْعَظِيمِ! وَفِّقْنا لِلْفَوْزِ الْعَظِيمِ مَعَ مَنْ: "ٱنقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ وَٱتَّبَعُواْ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ"

يا **واهِبَ** الأَمْنِ! هَبْنَا مَعَ: "ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَبْشِرُواْ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ "

يا **مُنْعِمَ** النِّعَمِ! وَفِّقْنا أَنْ لا نَغْتَرَّ بِها مَعَ: "ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَواْ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُواْ بِمَا لَمْ يَفْعَلُواْ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ"

يا **حَكَمُ**! احْكُمْ لَنا بِحُسْنِ الْخِتامِ! وَوَفِّقْنا مَعَ مَنْ: "لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ۚ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ"

اللَّهُمَّ قِنا السَّيِّئاتِ: "وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُۥ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ"

مُناجاةُ الْمُحْسِنِينَ تَرْفَعُهَا إِلى أَعْلَى مُناجاةُ الْمُهْتَدِينَ بِهُدَى الْقُرآنِ الْحَكِيمِ

3.6.15 الدَّرَجَةُ (15) مُناجاةُ الْمُهْتَدِينَ

اللَّهُمَّ اهْدِنا فِيمَا هَدَيْتَ وَعافِنا فِيمَا عافَيْتَ وَتَوَلَّنا فِيمَا تَوَلَّيْتَ وَبارِكْ لَنا فِيمَا أَعْطَيْتَ وَقِنا شَرَّ ما قَضَيْتَ! (ما حَكَمْتَ عَلَى أَعْمالِنا).

(فِيمَا: تعني الحكم بسنة الله للهداية، فيمن: من أو مع الذين: تعني رفع المسئولية في طلب الهداية)

يا **هادي** اهْدِنا بِالْقُرآنِ الَّذِي: "يَهْدِي بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِهِۦ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ"

يا **سَمِيعَ** الدُّعاءِ إِنَّا أَسْلَمْنا! نَدْعُوكَ وَلا نَدْعُو أَحَداً سِواكَ! وَأَنَّي لَنا غَيْرُكَ؟ "أَنَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ كَٱلَّذِي ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَٰطِينُ فِي ٱلْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُۥٓ أَصْحَٰبٌ يَدْعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ"

يا **سَمِيعُ!** سَمِعْتُ ما أَمَرْتَني بِهِ! وَفِّقْنِي لِلْهُدَى وَالْعَمَلِ بِهِ: "وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ وَأَنْ أَتْلُوَاْ ٱلْقُرْءَانَ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِۦ"

يا رَشِيدُ! أُرْشِدْنا لِأَقْوَمِ الأَعْمالِ بِهُدَى الْفُرْقانِ: "إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا"

اهْدِنا يا مُنَزِّلَ: "ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ"

يا **نُورُ!** نَوِّرْ عُقُولَنا بِالإِيمانِ وَزِدْها هُدىً بِنُورِ الْقُرآنِ وَعِلْماً بِسُنَّتِكَ: "جَعَلْنَٰهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَا ۚ وَإِنَّكَ لَتَهْدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ"

يا **هادِي** هَدَيْتَنِي إِلى سَبِيلِكَ! فَأَعِنِّي عَلَى الْعَمَلِ الْقَوِيمِ: "إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۚ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ"

يا **عَلِيمُ** عَلِّمْنا الْعَمَلَ بِهُداكَ وَوَفِّقْنا أَنْ لا نَكونَ: "كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا ۚ بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ"

يا مُنْزِلَ كِتابِ الْهُدَى لِلْمُتَّقِينَ! عَلِّمْنا تَأْوِيلَهُ؛ لِيَكُونَ نُوراً نَهْتَدِي بِهِ وَرَحْمَةً وَبَصِيرَةً لَنا: "هَٰذَا بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ"

يا **عَلِيمُ** عَلِّمْنا وَلا تَجْعَلْنا مِثْلَ: "ٱلْمُقْتَسِمِينَ ٱلَّذِينَ جَعَلُواْ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ"

يا **قَيُّومُ!** اهْدِنا بِكِتابِ الْهُدَى لِأَفْضَلِ الأَعْمالِ: "إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا"

اللَّهُمَّ اجْعَلِ الْقُرآنَ رُوحاً لِأَرْواحِنا! "رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا" وَأَيِّدْنا بِرُوحٍ مِنْ لَدُنْكَ مَعَ الْمُقَرَّبِينَ: "أُوْلَٰٓئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ"

3.6.16 مُناجاةُ المُستَيقِنِين بِرَحمَةِ اللهِ

اللَّهُمَّ بَيِّنْتَ لَنَا مَفاتيحَ أَبْوابِ رَحْمَتِكَ! فَوَفِّقْنَا لِلْعَمَلِ بِهَا؛ لِنَكُونَ مِنَ الذَّاكِرِينَ الْمُذَكِّرِينَ بِالنَّعْماءْ؛ وَأَنَّ الحَرامَ أَساسُ البَلاءْ؛ لِنَكُونَ مِنَ الأَوَّابِينَ السُّعَداءِ، مِنَ المُنيبِينَ إِنابَةَ الأُمَناء، مِنَ المُتَأَمِّلِينَ تَأَمُّلَ العُلَمَاءِ، مِنَ العامِلِينَ عَمَلَ الْحُنَفاءِ، مِنَ الْعابِدِينَ عِبادَةَ الأَنْبِياءِ، مِنَ المُسالِمِينَ مَعَ الأَعْداءِ، مِنَ الدَّاعِين لَكَ بِالعَمَلِ وَالرَّجاءِ، مِنَ المُسْتَغْفِرِينَ الرُّحَماءِ، مِنَ التَّوَّابِين الأَبْرِياءِ، مِنَ الْمُوالِينَ لَكَ بِالوَلاءْ، مِنَ المُتَطَهِّرِينَ بِنَقَاءِ {مِنَ الْجَهْلِ وَالْغَباءِ، مِنَ شِرْكِ البُلَهاءِ، مِنَ الغُرُورِ وَالكِبْرِ وَالْخُيَلاءِ، وَمِنْ هَوَى النَّفْسِ الْحَمْقاءِ} لِنَكُونَ مِنَ المُؤْمِنِينَ إِيمَانَ الأَقْوِياءِ، مِنَ المُعاهِدِينَ الأَوْفِياءِ، مِنَ الصَّالِحِينَ صَلاحَ الشُّرَفاءِ، مِنَ المُتَصَدِّقِينَ بِالْعَطَاءِ، مِنَ الْمُحْسِنِينَ المُؤْثِرِينَ بِلا اسْتِثْناءٍ، مِنَ الأَبْرارِ الْخَاشِعِينَ الأَتْقِياءِ، مِنَ المُهْتَدِينَ بِالْهُدَى وَسُنَّةِ الأَنْبِياءِ: رَبَّنَا احْكُمْ لَنَا بِأُمِّ الْكِتابِ لِنَكُونَ مِنَ الأَبْرِياءِ، لِتَهَبَ لَنَا مَفاتِيحَ الرِّضَاءْ، لِنَفْتَحَ أَبْوابَ رَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرُّحَماءِ! بِرُوحٍ مِنْكَ نَدْفَعُ البَلاءَ، وَالبُرْءَ مِنْ كُلِّ داءْ يا أَكْرَمَ الكُرَماءِ! بِالنِّعَمِ وَالعَطَاءِ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ ما بِنَفْسِي مِن رجاءٍ فَوَفِّقْنِي لِسُنَّةِ العَطَاءِ! "رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ" ﷺ

رَبَّنَا أَنْزَلْتَ القُرْآنَ: "هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ" وَهُوَ: "بَصَٰٓئِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ" فَبَصِّرنا بِبَصائِرِهِ؛ وَأَرْسَلْتَ رَسُولَكَ بِهِ هُدىً لِلنَّاسِ: "وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ" فَارْحَمْنا بِاتِّباعِ هُداه يا الله!

رَبَّنا جاءَتْنا: "مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ" فَأَلْهِمْنا العَمَلَ بِهَا، وَاشْفِنَا جِسْمِيًّا وَرُوحِيًّا وَاهْدِنَا عَقْلِيًّا وَارْحَمْنا بِرُوحٍ مِنْهُ: "وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا"

اللَّهُمَّ فَضَّلْتَنَا بِرَحْمَةِ القُرآنِ! يا ذا الفَضْلِ العَظِيمِ تَفَضَّلْ عَلَيْنَا وَارْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ الخاصَّةِ: "وَٱللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ" وارْحَمْنَا مَعَ "الذين" "عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ

اللَّهُمَّ هَبْنا الوَسِيلَةَ لِنَكُونَ مِنَ: "ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا" وقِنَا: "وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُۥ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ" "رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ"

إِنَّنَا "عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ" وَمِنْ كَيْدِهِم، وَاهْدِنا لِتَكُونَ أَعْمالُنَا آيةً لِلْعالَمِين.

وَقُل رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ. وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ

مُناجاةُ المُوقِنِينَ تَرْفَعُ الأَعْمالَ لِلْمَلَكُوتِ الأَعَلَى لِلْحُكْمِ **بِالْكِتابِ** الْمُبِين

3.7 الْحُكْمُ عَلَى النِّيَّةِ وَالعَمَلِ بِالْكِتابِ المُبِينِ

يا **اللهُ!** يا مُنْزِلَ **الْكِتَاب** (القرآن) هُدىً لِلنَّاسِ مِنَ **الْكِتَابِ الْمُبِينِ** (دستور الخلق والحكم) اهْدِنا بِكِتابِ الهُدَى؛ لِنَسْلَمَ مِنْ كِتابِ الْحُكْمِ المُبِين:
"وَٱلَّذِيٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ هُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ "

يا **عَلِيمُ** فَهِّمْنا سُنَّتَكَ بِالقُرْآنِ! حَتَّى نَعْقِلَ الْحُكْمَ فِي أُمِّ الْكِتابِ: "إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ وَإِنَّهُۥ فِيٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ لَدَيْنَا لَعَلِىٌّ حَكِيمٌ"

يا **حَفِيظُ!** كِتابُكَ يَحْفَظُ التَّوازُنَ بِالْخَلْقِ وَبَيْنَ النَّاسِ! فَاحْفَظْنا مِنَ الْفِتَنِ وَالبَلاءِ: "قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنقُصُ ٱلْأَرْضُ مِنْهُمْ ۖ وَعِندَنَا كِتَٰبٌ حَفِيظٌ"

يا **حَكَمُ!** قانُونُ الْحُكْمِ فِي كِتابِكَ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ؛ وَيَقْضِي بِالْعَدْلِ، فَأَلْهِمْنا عَمَلَ الْخَيرِ! لِنُبْعِدَ عَنْ أَنْفُسِنا الظُّلْمِ! يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ!
"وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۖ وَلَدَيْنَا كِتَٰبٌ يَنطِقُ بِٱلْحَقِّ ۚ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ"

يا **حَكَمُ** يا **عَدْلُ!** بَيِّنْتَ لَنَا الْحَقَّ بِكِتابِكَ الْمُبِينِ! تَحْكُمُ بِهِ آجِلاً أَوْ عاجِلاً! ساعِدْنا لِاتِّباعِهِ! "إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۖ يَقُصُّ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَٰصِلِينَ

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ تُعَجِّلَ لَنَا الْحُكْمَ عَلَى أَعمالِنا! فَيَحِقَّ عَلَيْنا جُزْءٌ مِنَ العِقابِ الْمُقَرَّرِ بِالْكِتَابِ مَعَ: "أُوْلَٰٓئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ"

اللَّهُمَّ عالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهادَةِ! لا يَغِيبُ عَنْكَ الْحُكْمُ عَلَى: "مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَآ أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرُ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ"

يا **غَفُورُ** امْحُ عَنَّا السَّيِّئاتِ! "يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ"

يا أَحْكَمَ الْحاكِمِينَ! تُحَكِّمُ فِينا الدُّسْتُورَ الْخالِدَ! فَارْحَمْنا بِالعَمَلِ: "وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ۖ لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ"

اللَّهُمَّ! جَعَلْتَ كِتابَ الْهُدَى شَفِيعاً لِدَى الكِتَابَ الْمُبِينَ! وَالعَمَلَ مُحامِيَ الدِّفاعِ! فَأَلْهِمْنا فِعْلَ الخَيرِ لِيَشْفَعَ لَنا بِبِراءَةِ الحُكْمِ! أَلْجَأُ إِلَيْكَ: "إِنِّى لَن يُجِيرَنِى مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا إِلَّا بَلَٰغًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦ ۚ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ"؛ فَلا شَفِيعَ لَهُ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ

يا وَلِيَّ المُؤْمِنِينَ! أَعِنِّي عَلَى الوَفاءِ بِعَهْدِي! لأَنالَ مِنْكَ عَهْدَ الشَّفاعَةِ بِالآخِرَةِ: "لَّا يَمْلِكُونَ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا" وَأَلْهِمْنا! فَلا شَفِيعَ لَنَا إِلاَّ العَمَلَ بِالْهُدَى: "يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ"

4. مُقَدِمَة: الوَصفَة الرُوحِيَة للعِلاجِ الرُوحِي وَحَلِ المَشاكِل!

بِسمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلمُلكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىءٍ قَدِيرُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلمَوتَ وَٱلحَيَوٰةَ -(وما بينهما؛ مرض وشفاء)- لِيَبلُوَكُم أَيُّكُم أَحسَنُ عَمَلاً وَهُوَ ٱلعَزِيزُ ٱلغَفُورُ"

... "قُل أَرَءَيتُم إِن أَصبَحَ مَاؤُكُم غَورًا فَمَن يَأتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ"؟ يَأتِنا به اللهُ رَبُّ العالمينَ!

كلنا نجهل القوانين الروحية العليا؛ المسيطرة على القوانين الطبيعية والروحية؛ المؤثرة على القوانين النفسية؛ المسيطرة على الجسمية. الصحة، والرزق، والحمل من الله؛ سواء للسائلين. فالمرض وعدم الحمل والمشاكل؛ يسببها الإنسان لنفسه بجهله. كفكرة شغلت العقل، ثم اختبأت في العقل الباطن الروحي، ثم تحولت للإحساس الباطني النفسي؛ ثم للمخ فتحدث الخلل في برامجه. الضر سببه عقلي نفسي، ولا يشفيه إلا الروح والعقل الذي يخلصه من الجهل بسنة الله الروحية. الأدعية التي تتأقلم مع عقل الداعي؛ تخلق موجات الكهرباء المغناطيسية الروحية؛ فتساعد القوة الحيوية؛ طبيب الله الخاص بالجسم لإصلاحه، أو تمنحه القوة والعزم لحل المشاكل بتوفيق الله.

القوة الحيوية بها حياة الإنسان؛ إذا ما تم استعمالها بقوة، ووظيفتها تجديد الجسم والروح؛ خلال عشر سنوات؛ فالحياة متجددة بسنة الله وكل يوم هو في خلق جديد الصلاة دعاء الشفاء الدائم، تلهم الأخذ بالأسباب والمسببات في حينها، "عافنا فيما عافيت" فمن يدعو الله للشفاء؛ الأجدر به أن يدعو للأخذ بأسبابه، حتى لا تُعمى بصيرته بجهله، فيحل به المرضُ جزاءً وفاقا، أو بالفتنة والابتلاء الذي يعمي البصيرة. الدعاء يحجب القضاء؛ الحكم بالأسباب والمسببات، فمتى صدر لا يرد حكمه إلا بحكم؛ فالدعاء استئناف الحكم بطمأنينة تامة بالاستجابة:"مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنيَا وَٱلأَخِرَةِ فَليَمدُد بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ثُمَّ لِيَقطَع فَلينظُر هَل يُذهِبَنَّ كَيدُهُۥ مَا يَغِيظُ"

العلاج الروحي له قوانين روحية، مثل العلاج الطبي له قوانينه وطرق علاجه طبقا لأسبابه؛ يحتاج لحكيم متخصص بالداء، وليس الصيدلي الذي لديه لكل داء دواء؛ فالقرآن الصيدلية الروحية "الذي فيه شفاء للناس" فالمعالج كأن يكون من الربانين:"كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُم تُعَلِّمُونَ ٱلكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُم تَدرُسُونَ" وقد يكون معاً!

العلاج الروحي قوة خارقة تتجاوز الأسباب الطبيعية: هبة من الله لخلقه عامة، يجيب الملتجئ إليه: "أَمَّن يُجِيبُ ٱلمُضطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكشِفُ ٱلسُّوٓءَ". الاستجابة لا تعتمد على الإيمان الظاهري؛ بل على الإيمان الأصلي، بالعقل الباطن الذي يدعو به المضطر. فالقانون الروحي عالمي يعمل مع الروح والنفس الواثقة به؛ فغير المؤمن بالله حقا، يؤمن بالقدرة الروحية الفعالة التي أوكل الله إليها الحفاظ على الجسم؛ كإيمان المتداوي بالخرافات والشعوذة التي تخدع النفس باعتقاد ما؛ فتعمل بقوة الاعتقاد. الله يترك الباب مفتوحاً للضالين: "إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤمِنُونَ بِٱلأَخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُم أَعمَٰلَهُم فَهُم يَعمَهُونَ"

العلاج الروحي طبقا لقوة الإيمان به؛ لو أيقنت به لاستجاب لك، إذا أبعدت القوة السلبية بإيمان قاطع؛ وأن لا تكون مثل "ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعمَتَ ٱللَّهِ كُفرًا" وأن تكبح النفس عن أهوائها السالبة؛ التي تحول بينك وبين الله "فَليَستَجِيبُوا۟ لِى وَليُؤمِنُوا۟ بِى لَعَلَّهُم يَرشُدُونَ": الاستجابة لله بعلم اليقين كالذي "عِندَهُۥ عِلمٌ مِّنَ ٱلكِتَٰبِ" والإيمان بالله "عين اليقين"؛ إيمان يعمل المعجزات؛ فإذا بلغت تلك الدرجة الرفيعة: كإيمان من يمشي على النار وهو مؤمن أنها لا تضره. عندها تتفاعل الروح الموجبة مع النفس الزكية، والعقل الباطن الخالي من الشك، مع العقل الظاهر؛ وأن كل شيء ممكن بسنة الله: "يخرج الحي من الميت". وأن قدرة القوة الروحية المدعمة "بروح من الله"، "فَلَنُحيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً" مع القوة الحيوية بالنفس الزكية: "إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَومٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِم"، لما هو أسمى وأصلح؛ فغيرها من ضعف الإيمان لتقوى الله لتقوى.

كيف تطهر العقل الباطن: استرخاء في مقعد قبل النوم، بعد صلاة الحاجة، وعرض شريط الذكريات منذ الطفولة، والتوقف عند لحظات السوء؛ لمحوها بغفران الله: تذكُّرُ لحظات اليأس (الموت خير من الحياة)؛ سهم؛ يصوبه العقل للدماغ، فيصيب برنامج أحد الأعضاء الذي له علاقة به فيسبب الألم، فيأخذ الدواء فقد يسبب المرض، أو الداء بدلا من الشفاء. فالأم التي تهدد طفلها بالعقاب؛ تورث له الألم ثم المرض. كلمة من المدير تؤدي لألم في الرقبة، في الظهر، أو في البطن. القلق يقلق العقل فينهك برمجة المخ، والخوف يشل القوة الحيوية " أَوۡ يَأۡخُذَهُمۡ عَلَىٰ تَخَوُّفٖ فَإِنَّ رَبَّكُمۡ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ". فالعمل على طرد القلق والخوف والظن باليقين: "إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنّٗا وَمَا نَحۡنُ بِمُسۡتَيۡقِنِينَ" فهذه توهن الجسم فتضنيه؛ فالظن كالعدوى، واليقين حصانة الله.

فآمن إيماناً صادقا بالله وبالقوة الحيوية التي أودعها في خلقه لترميم الحياة، بالعمل على طرد جميع الأفكار السالبة؛ عدو الإنسان من الداخل؛ التي حذر الله منها قائلاً: "أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ٱرۡتَابُوٓاْ أَمۡ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ وَرَسُولُهُۥۚ بَلۡ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ". الإيمان بالأجل المسمى للخلق عامة، وليس بأجل الله الخاص بالظالمين: "وَجَعَلَ لَهُمۡ أَجَلٗا لَّا رَيۡبَ فِيهِ فَأَبَى ٱلظَّٰلِمُونَ إِلَّا كُفُورٗا". فمن لا يؤمن فهو كافر بسنة الله وبقانونه للخلق كافة: "وَمَن يَقۡنَطُ مِن رَّحۡمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ". هكذا! فاليقين صحة وشفاء والشك مرض ثم داء: "وَٱرۡتَابَتۡ قُلُوبُهُمۡ فَهُمۡ فِي رَيۡبِهِمۡ يَتَرَدَّدُونَ". فالمرض فشل العقل لا الجسم؛ الشعور بالصحة يولِّد الصحة، الشعور بالمرض يولد المرض؛ نم مريضا تستيقظ معلولا، الشعور بالحزن يولد الكآبة؛ نم حزينا ترى أحلاما مزعجة مرعبة، أنت نتاج الإيمان في عقلك الباطن، لا الإيمان الظاهري وكن داعيا الله وأنت موقن بالإجابة "قُلۡ مَا يَعۡبَؤُاْ بِكُمۡ رَبِّي لَوۡلَا دُعَآؤُكُمۡۖ فَقَدۡ كَذَّبۡتُمۡ فَسَوۡفَ يَكُونُ لِزَامٗا "

العلاج الروحي ليس فقط للتخلص من الأمراض؛ بل من أمراض القلب، والعادات السيئة، وعدم التوفيق، وكل معضلة. علاج للروح للإلهام والوئام، وللنفس لتكون مرآة صافية يرى الآخرون أنفسهم بها، ينبعث منها الحب فيرتد إليها صدى الوئام.

علاج لا يعتمد على وسيط؛ بل على الإخلاص الذاتي لله وللتخلص من مرض الوهم. العلاج إرادة بإرادة الله: الإرادة السالبة مرض، والإرادة الموجبة شفاء، والاعتقاد بفاعلية القوة الحيوية الموجبة الموثقة بتقوى الله، فهي الطاقة الفعالة التي لا تجابهها قوة؛ لأنها مؤيدة "بروح من الله" تجري في كل خلية من خلايا الجسم، لتعمل بتوازن وشفاء، دون فقه السبب. للروح قوة خفية على حل المشاكل المستعصية!

اعلم أن الله يحول بين المرء وقلبه كالمدخن؛ بين الروح وقوتها العقلية، والنفس وقوتها الحيوية والشعورية، يحول بين العقل الظاهر، والرغبات النفسية. إذا انتهت الفرقة السالبة بينهما؛ اتحدت قوتهما الموجبة الجبارة في الحقيقة والخيال؛ لأن "روحاً من الله: إذا حلت؛ طردت الشك والمرض وأحدثت المعجزة بكل تأكيد بروح منه! فاغتنمها.

ثم القيام بتأكيد الفرحة قلبا وقالبا، بالفرج وبعبارات الشكر: (ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَذۡهَبَ عَنَّا ٱلۡحَزَنَۖ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٞ شَكُورٌ" "إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ حَفِيظٞ" "إِنَّ رَبِّي قَرِيبٞ مُّجِيبٞ" "إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ" عبارات الشكر البسيطة التي تحرك المشاعر والأحاسيس بأي لغة كانت وترددها مرارا وتكرارا كمكوك الحائك تنسج الشفاء (كيف تعرف أن العلاج بدأ؟ عندما تتثاءب والراحة والوئام الداخلي بين النفس والعقل والروح، والخارجي مع الناس، والعلوي مع الله وسائل الحل). والحمد لله رب العالمين

فاختر ما تشاء من الأدعية التي تجذب انتباهك وتهز مشاعرك؛ ليفتح لك باب الرحمة، هو قوة روحية من الله ألهمك إياها؛ أُدْعُه بها سرا وجهرا، مرارا وتكرار، حتى يثبت اليقين. "وَءَاخِرُ دَعۡوَىٰهُمۡ أَنِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ"

4.1 الزواج آية للإيمان والحمل إيمان حتمي كالإيمان بالله

{اللهمَّ أعْطَيتَنَا القُدْرَةَ الخَلاَّقَةَ فَقوِّهَا بِرَحْمَةٍ مِنْكَ كَمَا رَحِمْتَ عِبَادِكَ أَجْمَعِين}

خلق الله الإنسان سليماً بالتزاوج للنسل والإنجاب،"وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا" العزوبية سببها كبر ذاتي والعقم خلل نفسي؛ كلاهما غالبا لمعاناة نفسية لا لأسباب فسيولوجية، ؛ كلاهما صراع داخلي سببه: إرهاب نفسي، ردة فعل لحادثة اعتداء، تهديد الوالدين بالحرمان، الخوف من الإنجاب، عدم الثقة والانسجام، تعلق النفس بشخص آخر، انتحال الدور الآخر، الرغبة في إنجاب شيءٍ آخر غير الأولاد الخ.

الاستمناء والسحاق له تأثير على الجهاز العصبي والنفسي فيضعف الغدة التناسلية، ويضعف الهمة للزواج والتناسل، وكذلك تأخر نضوج السمات التناسلية يؤدي للشك بالقدرة على ذلك؛ يؤدي هذا إلى تفاعل النفس مع المخ؛ فيضعف المبيض أو الكروموزين اللازم للإنجاب، فيحدث الشعور بالنقص والقصور، والفشل يشل القوى الحقيقية. الوهم بالعقم خلل في فكر أحد الزوجين ينتقل بعدوى إيحائية للآخر، فيصبحا غير قادرين، إذاً هو اتجاه عقلي في ظرف نفسي تحوّل لفعل فعلي.

العقم وعدم الزواج علّة ذاتية؛ الخوف من العجز هو العجز ذاته؛ تعجز الغدة التناسلية؛ فتضعف المبيض والخصيتين، فتسلب الطاقة الحيوية منهما فلا تعمل بطاقاتها العلاج يعتمد عليكِ: هو استعمال الطاقة الروحية؛ العقلية للتأثير على القوى النفسية، والتي لها تأثير على الدماغ الذي يؤثر على نتاج الهرمون. القوة التناسلية من المخ: تولد موجات الكهرباء المغناطيسية لتفعيل الآخر والغدّة النخامية؛ لتفرز هرمونا منشطا للغدة التناسلية، والتي تعطي قوة للعضو العاجز ليعمل بطاقاته، فتتحول القدرة الضعيفة السالبة؛ لطاقة موجبة خلاقة بالقوة الأصلية التي خلقت لها بإذن الله.

العامل النفسي لا يزيله إلا تصميم عقلي: دَعِ الهمَّ والغمّ واليأس من رحمة الله جانبا كن: كموسى الذي عمل عشر سنوات للزواج، وكوني كخديجة الغنية طلبت الزواج من المسكين طيب الأخلاق، كونا كإبراهيم لما بشرته الملائكة بغلام "قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ" فمن سنة الله: "وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ" اليأس يحول القوة الإيجابية لقوة سلبية؛ التي تسلب القوة الحيوية التناسلية والجاذبية؛ أزيلا الشك؛ كونا كالمزارع الواثق بالله؛ ينثر البذور، ويؤمن بنُزول المطر، وجني المحصول، وقد يأكل ثمنه مقدماً.

عدم الالتجاء للمشعوذين إنه شِرْكٌ: "وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لأنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَوٰةً وَلَا نُشُورًا "

من يشتكي عدم **الْمَحبة** فهو السبب؛ لأن المرء كمرآة؛ إن تشع بالمحبة تعكسها؛ فلا تلم الآخرين وإنما لُمْ نفسكَ، نظفها من الكراهية؛ تتفتح لك قلوب المحبين بالألفة.

قوة العلاج: بقوة الإرادة وبتحطيم القوة الفكرية المحطمة للحياة؛ لا يحرك الله قواه الروحية في الإنسان إذا لم يطلبها، وكن على علم أن: "الحلال موجب للحياة والحرام سالب لقوتها"؛ فكن موجبا مع الله يستجب لك بالإيجاب، أو يتركك في سلبيتك، يستمع الله لمن يرغب بالاستماع إليه؛ إيمان الإنسان وأفكاره الموجبة توجب مساعدة الله، والسالبة تسلبه منها؛ الله يساعد من يشعر قلبا وقالبا بحاجة لمساعدته؛ فيعطيه قوة حيوية جديدة خلاقة: "وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ"

عيشا مستغرقيْن بتأمل حقيقي للزوج وللزواج وللإنجاب؛ لمحو البرمجة الخاطئة، صوما صيام زكريا متأملين، لإعادة القوة لفعلها بقوة العزم والجاذبة لما خلقها الله؛: "إِنَّ هَـٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ" ثبتا اليقين بيقين ثابت: "هَـٰذَا بَصَـٰٓئِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ" كررا التسبيح: "سُبْحَـٰنَ رَبِّنَآ إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً"

4.2 العِلاجُ الرُّوحِيُّ لِلدَّاءِ والبَلاءِ بِرُوحِ الدُّعاءِ!

{ الدُّعاءُ وَسِيلَةٌ لِلشِّفاءِ وحلِّ المَشاكِلِ لِلأَتْقِيَاءِ بِفَضْلِ رَبِ السَّماءِ}

أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ:
الحَمْدُ لِلَّهِ والصَّلاةُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ. بِاسْمِ اللهِ الَّذي لَهُ خَيْرُ الأَسْماءِ، بِسْمِ اللهِ الَّذي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّماءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمِ. اللَّهُمَّ ربَّ النَّاسِ! أَذْهِبِ البأْسَ، وَاشْفِ؛ أَنْتَ الشَّافِي؛ لا شِفَاءَ إِلاَّ شِفَاؤُكَ؛ شِفَاءً لا يُغادِرُ سَقَماً؛ لا يَتْرُكُ أَثَراً.

"وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا"

"لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾ الحشر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾
مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ، إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾
صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ آمِـــينَ: ما نَفْتَأَ؛
نَبْرَحُ آمين إِليكَ قاصِدِينكَ! فَلا تُخَيِّبْ رَجاءَنَا "وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا"

قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ ۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۝ تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ ۖ وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ". تُولِجُ الْمَرَضَ بِالصَّحَةِ وَالعُسْرَ بِالْيُسْرِ!

"قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِىَ دِينِ" وَأَنَا عَلَى دِينِكَ

قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ، ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ .
قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ، مِن شَرِّ مَا خَلَقَ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ". اللَّهم قِنَا مِنْ كل شَرٍّ وَسُوءِ الْمَرَضِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ مَلِكِ ٱلنَّاسِ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ". اللَّهُمِّ قِنَا مِنْ شَرِّ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ

" وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَآ أَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بِنُصۡبٖ وَعَذَابٍ ٱرۡكُضۡ بِرِجۡلِكَۖ هَٰذَا مُغۡتَسَلُۢ بَارِدٞ وَشَرَابٞ": اللَّهُمَّ مُسَبِّبُ الأَسْبابِ أَلْهِمْنا الشَّراب!

"وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنۡ خَلَقَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا لِّتَسۡكُنُوٓاْ إِلَيۡهَا وَجَعَلَ بَيۡنَكُم مَّوَدَّةٗ وَرَحۡمَةً"

نَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لا يُجاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلا فاجِرٌ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ ما يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ، وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ ما ذَرَأَ فِي الأَرْضِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طارِقٍ إِلاَّ طارِقاً يَطْرُقُ بِالخَيْرِ نَسْأَلُكَ العَفْوَ وَالعافِيَةَ فِي الدِّينِ وَالدُّنيا وَالآخِرَةَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ارْحَمْنَا!

اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَواتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ. اللَّهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلا شَيْءٌ قَبْلَكَ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلا شَيْءٌ بَعْدَكَ، لَكَ الأَمْرُ جَمِيعاً، تُدَبِّرُ الأَمْرَ ما بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ، يا ربَّ الفَلَقِ، وَفالِقَ الإِصْباحِ، فالِقَ الحَبِّ وَالنَّوَى، مُنَزِّلَ الكتابِ، هازِمَ شَرِّ الأَحْزابِ، رَبَّنَا وربَّ كُلِّ شَيْءٍ، بِيَدِكَ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ، نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ المَرَضِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِه، عافِنَا فِي أَبدانِنَا، وَمَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصارِنَا وَقُوَّاتِنَا وَسَلامَتِنَا ما أَحْيَيْتَنَا يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ارْحَمْنَا!

ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ خَلَقَ الدَّاءَ وَالدَّواءَ
بِسْمِ اللهِ حَياتُنَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٰىهَا وَمُرْسٰىهَآ بِقَضاءِ
بِاْسْمِكَ اللَّهُمَّ! لَآ إِلَـهَ إِلَّآ أَنتَ؛ فَمِنْكَ الرَّجاءْ

"ٱللَّهُ لَآ إِلَـهَ إِلَّا هُوَ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ" تُزِيلُ البَلاءْ
نَدْعُوكَ بِهَا "تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً" في الصَّباحِ وَالمَساءْ

"بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَآ إِلَـهَ إِلَّا هُوَ" لَـــهُ خَيْرُ الأَسْماءْ
بِسْمِ ٱللَّهِ الَّذِي لا تَضَرُّ مَعَ اِسْمِهِ كُلُّ الأَشْياءْ

مِنْ شَرِّ ما خَلَقْتَ في الأَرْضِ أَوْ في السَّماءْ
لِمَنْ يَتُوبُ وَيَسْتَغْفِرُ وَيَطْلُبُ مِنْكَ الرَّجاء

اللَّهُمَّ أَنْتَ التَوَّابُ تُبْنَا إِلَيْكَ في العَلَنِ وَالخَفاءْ
تَوْبَةً نَصُوحاً فَاْغْفِرْ لَنَا بِهَا لِنَغْفِرَ لِمَنْ أَساءْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى المُصْطَفَى خاتَمِ الأَنْبِياءْ ﷺ
اللَّهُمَّ أَنْتَ اللهُ رَبُّنَا! نَبْتَهِلُ إِلَيْكَ لِتَرْفَعَ عَّنا البَلاءْ
نَعُوذُ بِكَلِماتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ الأَشْيَاء

اللَّهُمَ أَنْزَلْتَ" مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ " الأَتْقِياءْ
وَجَعَلْتَهُ" "شِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ" من الاِبْتِلاءْ
فَلا تَجْعَلْنا مِنَ الَّذينَ "فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا" وَبَلاءْ

مَرَضُ النُّفوسِ؛ مَرَضُ الأَعْضاءِ، وَخَيْبَةُ الأَمَلِ للأَحْياءْ
وَاهْدِنا لِأَسْبابِ الرَّحْمَةِ "وهُو لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ هُدًى وَشِفَآءٌ"

اللهم إني "لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا" بِمَا تَشاءْ
اللَّهُمَّ نَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ وَالغَمِّ وَالمَرَضِ ومِنْ كُلِّ عَناءْ

نَعُوذُ بِكَ مِنَ الْحَزَنِ، تَجْعَلُ الْحَزَنَ سَهْلاً لِمَنْ يَشاءْ
مَنْ يَلْتَزِمَ بِالإِيمانِ وَالعَمَلِ بِسُنَّتِكَ في العَلَنِ وفي الخَفاءْ
نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ تَضَرُّعاً بِالصِّدْقِ وَالصَّدَقاتِ لِتَدْفَعَ البَلاءْ
وبالتَّقْوَى وَالإِحْسانِ وَالمَحَبَّةِ لِلْخَلْقِ وَإِلَيْكَ حُسْنُ الوَلاءْ

سَمْعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْتَجَبْنَا إِلَيْكَ فَاسْتَجِبْ لَنَا الدَّعاءْ
لِنَعْمَلَ الْخَيْرَ وَالإِحْسانَ أَيْنَمَا كُنَّا في كُلِّ الأَرْجاءْ

فلا تَجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ لا يَسْمَعُونَ وَلا يُبْصِرُونَ النَّعْماءْ

وَلا تُعْمِي قُلُوبَنَا عَنْ رَحْمَتِكَ! وَنِعْمَتِكَ وَفَضْلِ البَلاءْ
إِياكَ نَحْمِدُ وَنَعْبُدُ لَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ بِالسَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءْ
يا سَّمِيعَ الدُّعاءِ إِنَّا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا فَتَقَبَّلْ العَمَلَ وَالوَلاءْ
نَبْتَهِلُ إِلَيْكَ بِأَحَبِّ الأَشْياءِ وَلَيْسَ لَنَا وَسِيلَةٌ إِلاَّ الرَّجاءْ

اللَّهُمَّ جَعَلْتَ **الزَّواجَ** وَ**الذُّرِّيَّةَ** وَ**الصِّحَّةَ** مِنْ نِعَمِ البَقاءْ
بِالجَهْلِ بَدَّلْنَا النِّعْمَةَ نِقْمَةً فَحَكَمْتَ عَلَيْنا بِنِظامِ القَضَاءْ

اللَّهُمَّ أَنْتَ الوَاحِدُ الأَحَدُ الَّذي يَعْلَمُ جَهْلَ السُّفَهاءْ
عَمِلْنَا السُوءَ بِجَهالَةٍ وَطَلَبْنا الدُّنيا فَوَقَعَ حُكْمُ القَضَاءِ
فَمَرَضُ الأَبْناءِ مِنْ سُوءِ فَهْمِ الآباءِ؛ فَأَلْهِمْنا قُوَّةَ الشِّفاءْ
الرَّوْحُ مِنْ لَدُنْكَ قُوَّةٌ لِلرُّوحِ وَلِلنَّفْسِ وَبِهَا يَحْصَلُ الهَناءْ

اللَّهُمَّ اجْعَلْ في قُلُوبِنَا المَوَدَّةَ والرَّحْمَةَ والأُلْفَةَ وَالرَّجاءْ
اللَّهُمَّ أَنْتَ **السَّمِيعُ!** عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا يا سَمِيعَ الدَّعاءْ

حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ! تَوَكَّلْنَا عَلَيْكَ بِقُوَّةِ النَّعْماءْ
أَنْتَ **النَّاصِرُ** عَلى البَلاءْ! وَكَفَى بِاللهِ نَصِيراً لِلضُّعَفَاءْ
نَدْفَعُ البَلاءَ عَنَّا بِلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ رَبِّ السَّماءِ

إِنَّا لِلَّه وَإِنَّا إِلَيْه رَاجِعُونَ فِي الرَّجاءِ؛ فَبِه يُدْفَعُ عَنَّا البَلاءْ
هَبْ لَنَا ***عَافِيَةً*** وَحَياةً ***زَوْجِيَّةً وذُرِّيَّةً*** صَالِحَةً لِلْبَقاءِ

اللَّهُمَّ أَنْتَ **الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ!** أَزِلْ عَنَّا ما نُعاني مِنْ عَناءِ
يا **رَحْمنُ!** ارْحَمْنَا بِرَحْمَةٍ مِنْكَ تُغْنِنَا بِهَا عَنْ الرُّحَماءْ
يا **رَحْمَنَ** الدُّنْيا! بِرَحْمَتِكَ نَسْتَغِيثُ فَارْحَمْنا بِرَفْعِ البَلاءْ

يا **حيُّ!** أَحْيِّنا ***بالصِّحَّةِ***! وَيَسِّرْ لَنَا ***الزَّواجَ*** وَنِعْمَةِ ***الأَبْناءْ***
يا **قَيُّومُ!** حَياةُ العانِسِ أَلَمٌ؛ فَيَسِّرِ ***الزَّواجَ*** فَهُوَ طَهُورٌ وَشِفاءْ

أَنْتَ اللهُ **الأَحَدُ! الفَرْدُ الصَّمَدُ!** لا تَجْعَلْنا بِلا ***وَلَدٍ*** وَلا ***عَطاءْ***
أَنْتَ **الصَّمَدُ!** هَبْ لَنَا ***غُلاماً*** كِي نُسَبِّحَ بِحَمْدِكَ مادُمْنَا أَحْياءْ

أَنْتَ **الْمَلِكُ!** **الْمالِكُ الْمُهَيْمِنُ!** عَلَى زِمامِ الأَشْياءْ
تُهَيْمِنُ عَلَى قُوَّتِهَا نَفْعاً وَضَرّاً وَتُسَيِّرُها كَيْفَ تَشاءْ

أَنْتَ **القُدُّوسُ!** نُقَدِّسُكَ ونُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ مَعَ الأَتْقِياءْ
أَنْتَ **العَظِيمُ!** نَجِّنَا بِعَظَمَتِكَ مِمَّا أَصابَنَا مِنَ البَلاءْ
أَنْتَ **العَزِيزُ!** أَعِزَّنَا بِوَسِيلَةٍ مَّا! لِدَفْعِ الضَّراءِ بِمَا تَشاءْ

أَنْتَ **الحَكِيمُ!** حُكْمُكَ عَدْلُ القَضَاءْ! نَسْتَأْنِفُهُ بِرَحْمَةِ الوَلاءْ
أَنْتَ **الْمَجِيدُ!** ذَكَرْتَ بِالقُرآنِ المَجِيدِ أَنَّ رَحْمَتُكَ عَمَّتْ الأَرْجاء

أَنْتَ **الجَلِيلُ!** يا ذَا **الجَلالِ وَالإِكْرامِ** فَالْبَلاءُ لَهُ الجَلاءْ
أَنْتَ **القَوِيُّ الْعَزِيزُ!** أَعِزَّنَا بِالْقُوَّةِ فَلا قُوَّةٌ لَهَا البَقَاءْ
اللَّهُمَ إِنَّا نَبْتَهِلُ إِلَيْكَ! أَنْ تَمْحِي قُوَّةَ البَلاءِ بِقُوَّةِ القَضَاءْ

أَنْتَ ذُو القُوِّةِ **الْمَتِينُ!** القُوَّةُ مِنْكَ دَعْمٌ يُزِيلُ الشَّقاءْ:
إِذا شِئْتَ شَيْئاً تَقُولُ: "كُنْ فَيَكُونُ" سِرٌّ لا يَفْهَمُهُ العُلَماءْ
أَعِنَّا بِقُوَّةٍ مِنْ لَدُنْكَ عَلَى البَلاءِ يا مُعِينَ كُلِّ الأَحْياءْ

أَنْتَ الْقَدِيرُ الْقادِرُ! عَلَى التَّقْدِيرِ لِنِظَامِ الحَياةِ وَالعَطَاءْ
أَلْهِمْنَا لِلْسَّيْرِ بِمُقْتَضَى سُبُلِ السَّلامَةِ وَأَبْعِدْ عَنَّا الشَّقاءْ

أَنْتَ **القادِرُ الْمُقْتَدِرُ!** إِنَّا إِلَيْكَ نَفْتَقِرُ لِلْحياةِ وَبِهَا الهَناءْ
أَنْتَ **الْحَيُّ القَيُّومُ!** أَحْيِنَا بِسُنَّتِكَ حَياةً طَيِّبَةً مَعَ الأَحْياءْ

اللَّهُمَّ خَلَقْتَنا لِحَياةٍ طَبِيعِيَّةٍ! فَأَخِّرْنا لِلأَجَلِ المُسَمَّى لِلأَحْياءِ:
بِعِبادَةٍ وَتَقْوى الأَتقياءِ وَإِطاعَةٍ تُبْعِدُ عَنَّا أَجَلَ اللهِ لِلأَشْقِياءِ

أَنْتَ **الوَلِيُّ الوالِي!** فَتَوَلَّنَا فِي أَمْرِنا كُلِّهِ وَلَكَ مِنَّا الوَلاءْ
أَنْتَ **الْغَنِيُّ!** وَبِنِعَمِكَ مِنَ الأَغْنِياءِ، وَبِالسُّوءِ مِنَّا فُقَراءُ
أَنْتَ **الرَّزَّاقُ الْمُعِينُ!** لِلْضُّعَفاءِ اُرْزُقْنَا الْبُعْدَ عَنِ الشَّقاءْ

أَنْتَ **الباسِطُ!** بِالنِّعَمِ لِلأَعْداءِ اُبْسُطْ لَنَا نِعْمَةَ النَّعماءْ
أَنْتَ **الْمُتعالُ الْجَبَّارُ!** عَلَى ذِي الضُّرِّ وَمُسَبِّبُ الضَّراءْ

أَنْتَ **الْخالِقُ** البارِئُ! أَكْرَمْتَنَا بِالخَلْقِ فَاحْفَظْنَا مَعَ الأَبْرِياءْ
أَنْتَ **الخالِقُ!** أَحْسَنْتَ خَلْقَنَا فَأَحْسِنْ حَياتَنَا بِحُسْنِ الوَلاء

أنت بَدِيعُ السَّمَواتِ وَالأَرْضِ! فَأَبْدِعْ لَنَا وَأَلْهِمْنَا الْبَراءْ
أَنْتَ **الْمُحْيِي الْمُمِيتُ!** فَأَحْيِنَا حَياةً طَيِّبَةً مَعَ الأَحْياءْ

اللهم لا نَمْلِكُ لأَنْفُسِنَا ضَرّاً وَلا نَفْعاً وَلا مَوْتاً وَلا بَقاء
أَنْتَ النُّور! نَوِّرْ قُلُوبَنَا بِالضِّياءْ وَأَبْدانَنَا بِسَلامَةِ القَضَاءْ
وَعُقُولَنَا بِنُورِ الكِتَابِ وَالعَمَلِ بِسُنَّتِهِ فِي دفع البلاء

أَنْتَ **الْمُؤْمِنُ!** إِنَّنَا آمَنَّا؛ فَالعَمَلُ بِالإِيْمانِ جُنَّةٌ وَرَجاء

أَنْتَ **الوَدُودُ** الْمُحِبُّ لِلأَتْقِياءْ! وَنَحْنُ لَكَ مِنَ الأَحِبَّاءْ

أَنْتَ **الفَتَّاحُ!** اِفْتَحْ لَنَا أَبْوابَ رَحْمَةِ التَّوْفِيقِ مِنَ السَّماءْ

يا **فَتَّاحُ!** نَسْتَفْتِحُ بِرَحْمَتِكَ وَخابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ بِغَباءِ
أَنْتَ **الْهادِيُ!** اِهْدِنَا لِاتِّباعِ سُنَّتِكَ لِتَجَنُّبِ الضُّرِّ والضَّراءْ

أَنْتَ **الْكَرِيمُ!** أَكْرِمْنَا بِكَرَمِكَ وَرَحْمَتِكَ يا أَكْرَمَ الكُرَمَاءْ
أَنْتَ **الْوَهابُ!** هَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةَ السَّلامَةِ وَالبَقَاءِ

أَنْتَ **الْحَفِيظُ!** وَيا خَيْرَ حافِظٍ احْفَظْنَا بِالبُعْدِ عَنْ البَلاءْ
أَنْتَ **الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ!** هَبْ لَنَا رَأْفَةً يا أَرْحَمَ الرُّحَماءْ

أَنْتَ **اللَّطِيفُ** بِالعِبادِ! فَأْلْطُفْ بِنَا يا أَلْطَفَ اللُّطَفَاءْ.
أَنْتَ **الحَلِيمُ اللَّطِيفُ** ! حِلْمُكَ بِنَا وَلُطْفُكَ عَمَّ الأَرْجاءِ
أَنْتَ **الرَّحْمَنُ** لِلْخَلْقِ كافَّةً! الخالِقُ بِقُوَّةِ خَلْقِ الأَحْياءِ

يا مَنْ! أَوْدَعْتَ بِنا القُوَّةَ الحَيَوِيَّةَ لِتَتَصَدَّى لِكُلِّ بَلاءْ
فَقَوِّنَا بِالقُوَّةِ الحَيَوِيَّةِ وَالرُّوحِيَّةِ تَقْضِ بِهَا عَلَى الشَّقَاءْ

أَنْتَ **الغَفَّارُ!** فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا؛ غُفْرانُكَ رَحْمَةٌ لِلسُّعَداءْ
أَنْتَ **الرَّشِيدُ!** فَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَداً وَأَرْشِدْنَا لِلصَّفاءْ

أَنْتَ **الرَّقِيبُ** عَلَيْنَا! فَاهْدِنَا وَأَلْهِمْنَا رُشْدَنَا لِلارْتِقاءْ
أَنْتَ **السَّلام!** فَاهْدِنَا إِلى سُبُلِ السَّلامِ وَجَنِّبْنَا كُلَّ عَناءْ

أَنْتَ **الْعَلِيمُ!** زِدْنَا عِلْماً مِنْ لَدُنْكَ نَرْبُو بِهِ عَلَى العُلَماءْ
آتِنا سُلْطاناً مِنْ لَدُنْكَ وَاهْدِنا سَبِيلَ الوِقَايَةِ والشَّقاءْ

سُبحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ! فَلا تُهْلِكْنَا بِالشَّقاءْ
أَنْتَ **الْمُعِزُّ!** بِالنَّعْماءِ تُعِزُّ مَنْ تَشاءْ وَبِالْحِرْمانِ تُذِلُّ مَنْ تَشاءِ

أَنْتَ **الصَّبُورُ!** رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَينَا صَبْراً جَمِيلاً عَلَى الابْتِلاءِ
أَنْتَ **الْجَبَّارُ** عَلَى المُتَجَبِّرِينَ! نَعُوذُ بِكَ مِنْ جَبَرُوتِ الشَّقَاءِ

أَنْتَ **الوَاحِدُ القَهَّارُ!** تُقْهِرُ بِالعِلَّةِ ما تُعْجِزُ بِهِ الأَطِبَّاءْ
"وَهَوَ عَلَيْكَ هَيِّنٌ"؛ بِأَمْرٍ مِنْكَ فِيهِ الرَّاحَةُ مِنَ العَنَاءْ

أَنْتَ **الْمُتَكَبِّرُ** عَلَى المُتَكَبِّرِينَ! نَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكِبْرِياءْ
أَنْتَ **الْحَقُّ الْمَتِينُ!** تَقْضِي بِالْحَقِّ وَتَحْمِي عِبادَكَ الضُّعَفاءْ
أَنْتَ **الشَّكُورُ!** أَعِنَّا عَلَى دَوامِ ذِكْرِكَ فِي كُلِّ الأَثْناءْ
أَنْتَ **الباقِي!** أَبْقِنَا عَلَى طَاعَتِكَ وَمَتِّعْنا بِهَا بِالسَّرَّاءْ

أَنْتَ **المالِكُ الْوَارِثُ!** أَوْرِثْنَا طَيِّبَ الْحَياةِ مَعَ الأَحْياءْ
يا مَنْ رَحِمْتَ يَونُسَ بِالظَّلْماءِ وَهُو سَقِيمٌ نَبَذْتَهُ بِالعَراءِ،
وَأَنْبتَّ "عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ" وَجَعَلْتَها سَبَباً لَهُ في الشِّفاءْ

يا مَنْ شَفَى أَيُّوبَ: "ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَـٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ" مِنْ ماءْ
يا مَنْ اسْتَجابَ لِزَكَرِيَّا "إِذ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا" بِكُلِّ أَمَلٍ وَرَجاءْ
"قَالَ رَبِّ إِنِّى وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّى وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا" وَلَنْ أَشْقَى بِالدُّعاء

يا مَنْ أَنجَيْتَ يُوسَفَ مِنَ البَلاءِ وَجَعَلْتَهُ حَكيماً مِنَ الحُكَماءْ
يا مَنْ رَدَدْتَ بَصَرَ يَعْقُوبَ بِقَمِيصِ يُوسَفَ بِنَسْمَةٍ مِنَ الْهَواءْ

يا مَنْ أَيَّدْتَ عِيْسَى بْنَ مَرْيَمَ، بِرُوحٍ مِنْكَ، وَبِكَلِمَةِ الإِحْياءْ
يا مَنْ أَجَبْتَ: "ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ٱبْنِ لِى عِندَكَ بَيْتًا" فِي السَّماءْ
نَجِّنَا مِنَ الدَّاءْ والبَلاءِ وَالشَّقاءِ! هَبْ لَنَا زَوْجاً صالِحاً وَأَبناءْ

وآخِرُ دَعْوانَا أَنِ الْحَمْدُ لِلَّه رَبِّ العالَمينَ وَاهِبِ العَطاءْ
وَالصَّلاةُ والسَّلامُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلينَ وخاتِمِ الأنبياء ﷺ
لا نَفْتَأُ آمِّينَ! إِلَيْكَ اللَّهُمَّ عَلَى صِرَاطِكَ حتى حُسْنِ اللِّقاءْ
{الدَّعاءُ عِبارَةٌ عَبَّارَةٌ تَعْبُرُ بِنَا مِنَ الضَّرَّاءِ إِلَى السَّراءْ}

أمانة الخطوات التعليمية للغة العربية والإسلام

WWW.iarabic.co.uk

أولاً- خطوات أكاديمية لتعلم اللغة العربية: من سن الخامسة حتى الجامعة، للصغار والكبار، للعرب وغير العرب؛ للحصانة اللغوية والفكرية والأخلاقية.

ثانياً – خطوات التربية الروحية (باللغة العربية مع الترجمة الإنجليزية من سن 5 إلى16 سنة) للحصانة الروحية للمسلمين العرب وغير العرب بالإضافة "لخطوة الدعاء المستجاب بسنة الوهاب" لتدريسها للطلبة وسيتم إتمام المنهج للثانوية ثم سنة الله

ثالثاً – خطوات على الصراط المستقيم باللغة الإنجليزية من 16+ للمسلمين ولغير المسلمين لمعرفة حقيقة الإسلام والتمييز بين الإسلام وبعض أفكار المسلمين المتوارثة وتنقيتها من الأفكار الخاطئة، الخطوة الثامنة "التربية" الجزء الأخير منها خاص بإرشاد الآباء والمربين: كيف تربي العقل الباطن روحيا عند الأطفال.

تعتبر هذه الخطوات بأبعادها الثلاثة، (اللغة العربية 14 خطوة بالإضافة لكتب المذاكرة ولبطاقات المذاكرة. التربية الروحية 7 خطوات بالإضافة لبطاقات المذاكرة وخطوة الأدعية. 8 خطوات باللغة الإنجليزية على الصراط المستقيم).

خطوات سابقة على عتبة القرن الجديد؛ لتحفز الهمة للسير قدما في مضمار السبق لغويا، وروحيا، وفكريا؛ لمن يخطو بخطاها من الدارسين، كلا الخطوتين؛ اللغة العربية، والتربية الروحية كوجهين لعملة واحدة، مكملين لبعضهما البعض، لغويا وأخلاقيا وفكريا وروحيا؛ وحصانة ضد الإرهاب بجميع جوانبه.

وشكرا لله الذي ألهم و لمن ساهم وسيساهم للتطوير

حقوق النشر محفوظة لأمانة الخطوات التعليمية والله ولي التوفيق.

ح. م. عبّاره م. ت.

الْمَضْمون

صفحة

1. سنة الله. سنة الدعاء. افتتاح أبواب الاستجابة. 4
مفتاح الاستجابة معك فافتح به أبواب رحمة ربك 5
الصلاة صلة روحية فصلها والدعاء دعوة ربانية فلبها
1.1 الجزء الأول: مفتاح الدعاء بأحد الأسماء الحسنى التي تعمل بها 6
1.2 اللهم أنت سميع الدعاء 10
2. الجزء الثاني: الابتهال بما علمنا الله 12
3.1. الجزء الثالث: مناجاة الذاكرين بالذكر الحكيم 23
3.2. المحرمات تحجب المناجاة 23
3.3. ذكر المؤمنين تأمل! 24
3.4 . العمل ذكر الله والنية ذكر الجنان؛ أقوى من ذكر اللسان 25
3.5. قوة العبادات بفعل الخيرات
3.6. معارج الذاكرين ومناجاة الداعين لها درجات 26
3.6.1 الدرجة الأولى: مناجاة الأوابين بسنة القدر 27
3.6.2. الدرجة الثانية: مناجاة المنيبين بسنة الهداية 29
3.6.3. الدرجة الثالثة مناجاة المسالمين 32
3.6.4. الدرجة الرابعة: مناجاة الداعين + مناجاة الداعين بليلة القدر
3.6.5. الدرجة الخامسة: مناجاة المستغفرين 34
3.6.6. الدرجة السادسة مناجاة التوابين 35
3.6.7. الدرجة السابعة مناجاة الموالين لله 36
3.6.8. الدرجة الثامنة مناجاة المتطهرين من : 36
(أ. الجهل، ب. الشرك، ج. الغرور، د. الكبر، هـــ.الهوى). 39
3.6.9. الدرجة التاسعة: مناجاة المؤمنين 40
3.6.10. الدرجة العاشرة مناجاة المعاهدين 41
3.6.11. الدرجة الحادية عشر: مناجاة الصالحين 42
3.6.12. الدرجة الثانية عشر مناجاة المتصدقين 43
3.6.13. الدرجة الثالثة عشر مناجاة المتقين الخاشعين 44
3.6.14. الدرجة الرابعة عشر مناجاة المحسنين 45
3.6.15. الدرجة الخامسة عشر مناجاة المهتدين 46
3.6.16. الدرجة السادسة عشر: مناجاة الموقنين برحمة الله 47
3.7. قرار الحكم: الحكم على النية والعمل بالكتاب المبين 48
4. مقدمة: الوصفة الروحية للعلاج الروحي وحل المشاكل 49
4.1. مقدمة: الزواج أية للإيمان والحمل أيمان حتمي كالإيمان بالله 51
4.2. العلاج الروحي للداء والبلاء وطلب الحاجة بروح الدعاء 52

ملاحظة: مرجع الآيات لم يشار إليه بالنسخة العربية وإنما بالنسخة الإنجليزية